وزارة التعليـــم العالـــي و البحـث العلمـــي
جامعـــة الجـــزائر
كلية العلوم الإنسانيـــة و الاجتماعيـــة
قســـم علم الاجتمـــاع

الموضـــوع :

عوامـــل تأخـــر ســـن الـــزواج عند الشباب الجزائري

رســـالة لنيل دبلـــوم الماجستيـــر في الديمغرافيـــا

إعداد الطالبة :
* قشطولى صبيحة

تحت إشراف الأستاذ الدكتور :
* مصطفى بوتفنوشات

السنة الجامعية 2008- 2009

كلمـــة شكـــر

نحمـــــد الله عز وجـــل و نشكـــره أن وفقنـــي في إنجـــاز هـــذا البحـــث العلمـــــــي

كما أتوجه بالشكـــر الجزيل إلى الأستـــاذ الدكتـــور مصطفـــى بوتفنوشت الذي قبل الإشـــراف على رسالة المـــاجستير، الذي كـــان سندا متينـــا و عمـــاد راسخا قويا لـــي، فكان بالـــغ السخاء و الكرم بنصائحـــه و توجيهاتـــــه التي قدمهـــا لي في كل خطـــوة أخطـــــوها في البحث ، و كذلك توصيـــــات الثمينـــة جدا.

كمـــــــا أشكـــر

كل من قدم لـــي يد المســـاعدة من قريب أو بعيد.

فـــي الأخير أشكـــر كل من شجعنـــي و ســـاعدني و لو بكلمة طيبة.

الإهـــــــداء

إلـــى أعز الناس و أقربهم إلى قلبي .

إلـــى أبي العطوف و أمي الحنون .

إلـــى فلذة كبدي و نور قلبي .

إلـــى ابني الغالي محمد أيمن .

إلـــى إخوتي و أخواتي .

إلـــى زوجي محمد .

إلـــى صديقاتي ... إلى زملائي ...

إلـــى كل من شجعني و مدني بيد العون أثناء هذا العمل .

إلـــى كل طالب علم .

صبيحة

فهـــرس المواضيـــع

المحتويـــــات **الصفحـــة**

المقدمـــــة ..... أ

الفصل الأول : البناء المنهجي للبحث

1- أسباب إختيار الموضوع 6
2- أهداف الدراسة 7
3- إشكالية الدراسة و فرضياتها 7
4- تحديد المفاهيم 10
5- المقاربة السسيولوجية 11
6- المنهج المتبع 17
7- التقنيات المستعملة في الدراسة 17
8- العينة و مواصفاتها 18
9 صعوبات البحث..... 19

الفصل الثاني : التغير الاجتماعي تأخر سن الزواج

1- لمحة عن مصطلح التغير الاجتماعي 22
2- مفهوم التغير الاجتماعي 23
3- التمييز بين مصطلح " التطور" و " التقدم" و " النمو" 25
4- نظريات التغير الاجتماعي و سن الزواج 28
5- عوامل التغير الاجتماعي و علاقتها بتأخر سن الزواج 29

الفصل الثالث : السن عند الزواج

1-السن عند الزواج في بعض مناطق العالم 38
2- سن الزواج في الأسرة العربية 41
3- السن عند الزواج في الجزائر 46
4- موقف الدين من تأخر سن الزواج 48
5- الحلول المقترحة للقضاء على ظاهرة تأخر سن الزواج 52

الفصل الرابع: عوامل تأخر سن الزواج في الجزائر

1- التعليم 58
2- أزمة البطالة و إنخفاض الدخل 61
3- أزمة السكن 64
4- النظرة للشريك و الزواج 66
5- الآثار السلبية لظاهرة تأخر سن الزواج 67
6- إستراتيجية الدولة للحد من ظاهرة تأخر سن الزواج 70

الفصل الخامس : الدراسة الميدانية

1- خصائص مجتمع البحث 74
2- تحليل الفرضية الأولى 90
3- تحليل الفرضية الثانية 118
4- تحليل الفرضية الثالثة 140
5- نتائج الفرضيات 153

الخاتمـــــــة 156

قائمـــــة المراجـــــع 158

الملاحـــــــق

فهرس جداول القسم النظري

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	توزيع متوسط سن الزواج الأول حسب الجنس	46
02	متوسط سن الزواج الأول حسب الوسط و المستوى التعليمي	60
03	توزيع العاطلين عن العمل حسب المستوى التعليمي في 1987و 1995	62
04	تطور السكن المؤقت من سنة 1966 الى سنة 1998	65

فهرس الأشكال البيانية للقسم النظري

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	تطور متوسط سن الزواج الأول حسب الجنس	49
02	علاقة سن المرأة بنسبة العقم	70

فهرس الأشكال البيانية للقسم الميداني

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
03	توزيع أفراد العينة حسب السن و الجنس	76
04	توزيع الذكور حسب المستوى التعليمي	78
05	توزيع الإناث حسب المستوى التعليمي	78
06	توزيع الذكور حسب المهنة	80
07	توزيع الإناث حسب المهنة	80
08	توزيع الدخل الشهري حسب الجنس	82
09	توزيع الذكور حسب الإختيار للزواج	83
10	توزيع الإناث حسب الإختيار للزواج	84
11	توزيع الذكور حسب صعوبة الزواج	85
12	توزيع الإناث حسب صعوبة الزواج	86
13	توزيع أفضل سن للزواج عند الرجل حسب الجنس	88
14	توزيع أفضل سن للزواج عند الفتاة حسب الجنس	90

فهرس جداول القسم الميداني

رقم الشكل	العنـــــوان	الصفحـــة
05	علاقة السن بالجنس	74
06	علاقة المستوى التعليمي بالجنس	76
07	علاقة المهنة بالجنس	78
08	علاقة الدخل الشهري بالجنس	80
09	علاقة الاختيار للزواج بالجنس	82
10	علاقة صعوبة الزواج بالجنس	84
10	علاقة أفضل سن للزواج عند الرجل بالجنس	86
11	علاقة أفضل سن للزواج عند الفتاة بالجنس	88
12	علاقة المستوى التعليمي بالسن حسب الجنس	92
13	علاقة المستوى التعليمي بصعوبة الزواج حسب الجنس	95
14	علاقة المستوى التعليمي بأفضل سن للزواج عند الرجل حسب الجنس	97
15	علاقة المستوى التعليمي بأفضل سن للزواج عند الفتاة حسب الجنس	100
16	علاقة المهنة بالسن حسب الجنس	103
17	علاقة المهنة بصعوبة الزواج حسب الجنس	106
18	علاقة المهنة بأفضل سن للزواج عند الرجل حسب الجنس	108
19	علاقة المهنة بأفضل سن للزواج عند الفتاة حسب الجنس	112
20	علاقة المهنة بمدة البحث عن العمل حسب الجنس	115
21	علاقة المهنة بصعوبة إيجاد عمل حسب الجنس	116
22	علاقة المهنة بالمدخول الإضافي حسب الجنس	117
23	علاقة الدخل الشهري بالسن حسب الجنس	120
24	علاقة الدخل الشهري بصعوبة الزواج حسب الجنس	124
25	علاقة الدخل الشهري بأفضل سن للزواج عند الرجل حسب الجنس	127
26	علاقة الدخل الشهري بأفضل سن للزواج عند الفتاة حسب الجنس	131
27	علاقة الدخل الشهري بالمدة اللازمة للتجهيز للزواج حسب الجنس	135
28	علاقة الدخل الشهري بتكاليف الزواج حسب الجنس	137
29	علاقة الدخل الشهري بالسكن بعد الزواج حسب الجنس	138
30	علاقة الدخل الشهري بالمهنة المرغوب فيها عند زوج(ة) المستقبل حسب الجنس	139
31	علاقة الاختيار للزواج بالسن حسب الجنس	142
32	علاقة الاختيار للزواج بصعوبة الزواج حسب الجنس	144
33	علاقة الاختيار للزواج بأفضل سن للزواج عند الرجل حسب الجنس	146
34	علاقة الاختيار للزواج بأفضل سن للزواج عند الفتاة حسب الجنس	148
35	علاقة الجنس بإمكانية التنازل عن الشروط و المبادئ في الزواج	150
36	علاقة الجنس بإمكانية التخلي عن الطموح من أجل الزواج	151
37	علاقة الجنس بأسباب تأخر سن الزواج	152

المقدمة

المقدمـــــة :

تعتبر ظاهرة تأخر سن الزواج إحدى المشكلات التي تعانيها مجتمعاتنا العربية الإسلامية بصفة عامة ، و المجتمع الجزائري بصفة خاصة، و تعتبر مشكلة تأخر سن الزواج عند الفتـــاة و الفتى ظاهرة لم يتعود عليها مجتمعنا بحكم العادات و التقاليد من قبل، و لكنها تجلت الآن بصورة واضحـــة، بل هي تكبر و تتسع رقعتهـــا و تفرض نفسهـــا علينا فرضـــا كأمر واقـــع و حاصل ، فهي تدق أبواب البيوت بقوة بفضل مسيرتها و إنتشارها بسرعة مذهلة ، و من أسبابها أن الزواج يكلف اليوم مبالغ باهضة مقارنة بقلة وضعف إمكانيات الشباب في توفير مسكن و تأثيثه من جهة هذا إن كانت له وظيفة و ما بالك بالشباب البطال الذي يزيد يوما بعد يوم بأرقام رهيبة هذا من جهة و رغبة الفتاة في لإكمال تعليمها و البحث عن منصب عمل من جهة أخرى و علاوة على هذه المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الشباب نجد تغير نظرة الشباب و الشابات للزواج و الشريك، و كذا إستقلالية المرأة التي حققتها من جراء تعليمها العالي و تمتعها بمنصب شغل حقق لها الاستقلالية المالية فأصبحت تعتمد على نفسها و لا تحتاج إلى عائل يعولها ، و الاختيار الشخصي لكل من الجنسين لطرفه الآخر ، و لهذا ارتأينا أن نسلط الضوء من خلال هذا البحث على مجمل الأسباب و العوامل التي أدت إلى تأخر سن الزواج بالنسبة للجنسين ، محاولين إعطاء و لو نظرة بسيطة عن واقع هذه الظاهرة التي ما فتئت تزداد يوما بعد يوم، و لهذا الغرض قسمنا بحثنا إلى خمس فصول رئيسية كمايلي :

الفصل الأول : و تضمن البناء المنهجي للدراسة ، و هذا من خلال تحديد أسباب اختيار الموضوع و أهدافه، تحديد الإشكالية و فرضياتها ، تحديد المفاهيم ، المقارنة السسيولوجية المنهج المتبع ، التقنيات المستعملة ، العينة و مواصفاتها ، و في الأخير تمت الإشارة إلى الصعوبات التي واجهتنا في البحث .

أما الفصل الثاني : فقد خصص للتغير الاجتماعي و تأخر سن الزواج و تطرقنا فيه إلى لمحة عن مصطلح التغير الاجتماعي ، و مفهوم التغير الاجتماعي كذلك إلى التمييز بين مصطلح " التطور" و " التقدم" و "النمو" و نظريات التغير الاجتماعي و سن الزواج و في الأخير تناولنا عوامل التغير الاجتماعي و علاقتها بتأخر سن الزواج.

في الفصل الثالث : الذي احتوى على السن عند الزواج في بعض مناطق العالم، سن الزواج في الأسرة العربية ، السن عند الزواج في الجزائر موقف الدين من تأخر سن الزواج ، و في الأخير الحلول المقترحة للقضاء على ظاهرة تأخر سن الزواج .

و يعالج الفصل الرابـــع : عوامل تأخر سن الزواج في الجزائر، و كان فيه التعليم أزمة البطالة و إنخفاض الدخل ، أزمة السكن ، النظرة للشريك و الزواج، كما تطرقنا إلى الآثار السلبية لظاهرة تأخر سن الزواج ، ثم إستراتيجية الدولة للحد من ظاهرة تأخر سن الزواج .

أما الفصل الخامس : فقد خصص للدراسة الميدانية و تضمن خصائص مجتمع البحث و تحليل الفرضيات الثلاثة و نتائجها.

الفصل الأول : البناء المنهجي للبحث

1- أسباب اختيار الموضوع .

2- أهداف الدراسة .

3- إشكالية الدراسة و فرضياتها .

4- تحديد المفاهيم .

5- المقاربة السسيولوجية .

6- المنهج المتبع .

7- التقنيات المستعملة في الدراسة .

8- العينة و مواصفتها .

9- صعوبات البحث .

تمهيـــــد :

تعتبر المنهجية قاعدة أساسية من القواعد العلمية التي يتم وضعها من طرف الباحث الاجتماعي بغرض الوصول إلى الحقيقة العلمية الملموسة ، فالدراسات في البحوث الاجتماعية تشمل عدة إجراءات منهجية بغرض إحاطة جميع جوانب الموضوع بالبناء المنهجي للدراسة الذي سوف نتطرق من خلاله إلى تحديد أهم المفاهيم الأساسية التي سوف نتناولها في دراستنـــا و ثم التطرق إلى المقاربة السسيولوجية أي إلى أهم المنظرين و أهم الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا من مختلف جوانبه ، كما سوف نتطرق إلى الأسس المنهجية للدراسة، من اختيار عينة البحث و مجالات دراستنا من مجال بشري ، و جغرافي ، و زمني إلى تحديد نوعية المنهج المتبع في الدراسة، و الذي يعتبر قاعدة مهمة يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى غرض معين و معرفة مختلف الوسائل و الأدوات المنهجيـــة لجمع المعلومـــات كالملاحظـــة و الاستمارة.

1- أسباب اختيـــار الموضوع

قبل الحديث عن الإطار العلمي أو عن مشكلة البحث، نتساءل ما الذي يدفع الباحث الاجتماعي إلى القيام بهذا البحث، نجيب بأن الدافع يتباين في هذا الصدد بتباين مشكلات البحث العلمي و توفر الإمكانيات العلمية و المادية و البشرية الضرورية لإجراء البحث. [1]

و تعتبر مرحلة اختيار مشكلة البحث من أهم المراحل ، فالاختيار السليم و الموضوعي له أثره الواضح في قيمة البحث ذاته، إلا أننا نجد العوامل الذاتية للبحث لها دورها الفعال في اختيار موضوع البحث و هذا حسب ميوله و قدراته العلمية، و سوف نتطرق إلى كل من الأسباب الموضوعية و الذاتية في اختيار مشكلة البحث على حدي .

أ- الأسباب الموضوعية :

الزواج كظاهرة تميز المجتمعات الإنسانية عن بعضها البعض، حيث يمثل الزواج مرحلة حساســة يمر بها كل شاب، لكن هذا الزواج يرتبــط بعدة عوامل كالوضعية الاقتصادية، و مشكل البطالة و أزمة السكن، و كذا العامل التعليمي ، و النظرة للزواج من جهة و نظرة كل من الزوجين للآخر.

و نظرا لأهمية هذه الظاهرة بالنسبة للفرد و المجتمع، ستكون هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة تأثير هذه العوامل على تأخر سن الزواج.

كما إخترنا هذا الموضوع كونه يتدرج ضمن تخصصنا " علم الاجتماع العائلة و السكان" إلى جانب أيضا غياب الدراسات الميدانية المتعلقة بهذا الموضوع ، فإن معظم الدراسات وصفية فالرغبة جامحة في إعداد دراسة ميدانية لمعرفة الأسباب التي أدت إلى تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري .

ب- الأسباب الذاتية :

إخترنا هذا الموضوع بالذات كوننا لاحظنا في العشرية الأخيرة تفشي ظاهرة تأخر سن الزواج عند الشبــاب و الشابــات على نطاق واسع، و إنتشــارها بصورة مذهلة تثير الانتبــاه و التساؤل، كما أنها تنذر بمشكلات عديدة و الأمراض الاجتماعية و النفسية و الأمنية الخطيرة التي لا تتماشى و مبادئ المجتمع الدينية و الأخلاقية.

---

[1] 1- زيدان عبد الباقي: قواعد البحث الاجتماعي، مطبعة السعادة، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1974، ص 53.

و بهذا الصدد سنحاول معرفة الأسباب الفعلية في تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري ، و التطرق إليها بصياغة فرضيات الدراسة و إختيارها ميدانيا.

2- أهداف الدراســـــة :

لكل بحث و دراسة أهداف سواء أكانت أهداف علمية أو أهداف عملية أما الأهداف العلمية فهي إثراء البحوث الخاصة بتخصص علم الاجتماع العائلة و السكان، و كذا تطبيق القواعد المنهجية التي درسناها من خلال مشوارنا الدراسي و إجراء بحث ميداني ، و محاولة الوصول إلى الحقيقة العلمية التي تخدم المجتمع العلمي أو العام عاجلا أو آجلا.

أما عن الأهداف العلمية معرفة الأسباب و العوامل الحقيقية لظاهرة تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري من دوافع إرجاء زواجهم و تأجيله إلى سنة متأخرة.

3- إشكالية الدراسة و فرضياتها :

إن إنتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بشكل ملفت للإنتباه و ذلك في المجتمعات العربية الاسلامية بصفة عامة و المجتمع الجزائري بصفة خاصة ، و إن إختلفت حدتها و درجة ظهورها و خطورتها من مجتمع لآخر و ذلك تبعا للظروف الاجتماعية و الاقتصادية ، و عادات و تقاليد كل مجتمع ، و إن إنتشار ظاهرة تأخر سن الزواج عند كل من الشباب و الشابات إنما يعكس التغيرات التي حدثت في نموذج الزواج في الجزائر .

هذا يظهر بصفة جلية من خلال متوسط سن الزواج عبر الزمن ، فحسب الديوان الوطني للإحصائيات ، أكد أن متوسط سن الزواج الأول في إرتفاع مستمر ، فحسب تعداد 1966، متوسط سن الزواج هو 18.3 سنة بالنسبة للإناث مقابل 23.8 سنة بالنسبة للرجال ، ليرتفع هذا المتوسط في سنة 1977 إلى 20.9 سنة بالنسبة للإناث ، و 25.3 سنة بالنسبة للرجال ، ليصل سنة 1987 الى 23.7 سنة بالنسبة للإناث مقابل 27.7 سنة بالنسبة للرجال و في سنة 1998 وصل متوسط سن الزواج الى 27.6 سنة بالنسبة للنساء و 31.3 سنة بالنسبة للرجال ، ليبلغ سنة 2002 و ذلك حسب التحقيق حول صحة العائلة الى 33.0 سنة بالنسبة للرجال ، و 29.6 سنة بالنسبة للنساء.

و نظرا للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي مرت بها الجزائر خاصة في العشريتين الأخيرتين ، أصبحت ظاهرة تأخر سن الزواج من القضايا التي تأخذ حيزا من تفكير معظم فئات المجتمع الجزائري سواء من أولياء أو من شبان.

و نظرا للمجهودات الكبيرة المبذولة من طرف الدولة الجزائرية ، في محاربة الأمية الرفع من المستوى التعليمي ، كان له الأثر البالغ في ارتفاع سن الزواج عند الشباب و الشابات الجزائريين ، فالفتاة اليوم لا تريد الزواج إلا بعد إكمال مختلف مراحل تعليمها ، حتى المستوى الجامعي و الحصول على منصب عمل بعد تخرجها ، و خاصة و أن بعض أنواع التعليم تستغرق سنوات عديدة ، أما الشبان بالإضافة إلى السنوات العديدة من التعليم تتلوها فترة من الاستقرار المادي و الاستعداد للزواج ، ما يدفعهم إلى تأخير زواجهم إلى سن متأخرة.

كما أن تدهور الأوضاع الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع الجزائري و إنتشار مشكل البطالة، و أزمة السكن، و غيرها من الظروف الصعبة التي يعاني منها الشباب الجزائري تجعله رغبة منه أو حبرا عنه تأجيل زواجه إلى وقت لاحق ، فالتكاليف الباهضة لمستلزمات الزواج من مهر و تكاليف حفل الزفاف و تجهيز مسكن ز تأثيثه، تفرض عليه و رغم أنه يتمتع بمنصب عمل سنين طويلة ليتمكـــن و لو بصفة بسيطة جمـــع مـــالا يكفيه لتوفيـــر متطلبـــات و مصاريف الزواج، كل هذا يجعل السنين تمر سعيا لبلوغ الهدف المنشود، ليجد نفسه في النهاية يبلغ سنا متأخرة بدون زواج ، كذا البطال ما يفتأ أن يحصل على عمل فترة ليست بقصيرة ، ليجد نفسه أمام مشكل آخر و هو تكاليف الزواج التي تستنفذ من عمره سنين أخرى إضافة إلى سنين البحث عن العمل ، فيبلغ بذلك سنا متأخرة بدون زواج.

كما أن تغير النظرة و التصور للزواج ، كان سبيل لتأخير سن الزواج فالفتاة لم تعد ترى في الزواج هو السبيل الوحيد لتغيير حياتها ، و أن الرجل هو العائل الوحيد و المؤمن لحياتها، و بدونه لا تساوي شيئا، و أن الزواج هو السبيل لتوضيح مكانتها الاجتماعية، أصبحت اليوم تتعلم إلى درجات عليا و تعمل و تعول نفسها بنفسها، و تساهم حتى في نفقات عائلتها ، ما جعلها تلغي فكرة أن الرجل هو العائل الوحيد لها ، بل أصبحت لها شروط لا تتنازل عنها للقبول بالرجل الذي يريد الزواج بها ، و لا تخشى من أن تبقى إلى سن متأخرة بدون زواج لأن أفكارها و قناعاتها أكبر و أقوى من القبول بأي كان لمجرد الزواج فقط، ما جعلها تبلغ سنا متأخرة بدون زواج.

بالمقابل نجد الرجل لا ينظر إلى الزواج مجرد إستمتاع بل يجد فيه مسؤولية ثقيلة تقع على عاتقه، كما أن نظرته إلى المرأة لم تعد تلك الآلة للولادة، أو خادمة تطهو و تغسل،و تربي الأطفال أصبح اليوم يرى في المرأة على أنها كل متكامل بين الواجب و المسؤولية والكائن الذي له مكانة في المجتمع و الأسرة خاصة، و كنصف آخر يشاركه أعباء هذه الحياة، و تبادل الآراء و النقاش في أمور كثيرة في تسيير شؤون المنزل و تربية الأطفال ، فهذا يلزم عليه تفكيرا مليا و بحثا طويلا قبل إختيار المرأة المناسبة لذلك ، هذا كله يجعل الرجل يستغرق وقتا كبلوغ حد المسؤولية بالأسرة ، و الحصول على زوجة تتماشى مع أفكاره ،و تساير طريقته في الحياة ما يجعله يتأخر في الزواج .

و إنطلاقا من هذا الواقع ، يمكن طرح السؤال التالي :

كيف أثرت الظـــروف الاقتصـــادية و مشكل البطالة، و كل من المستـــوى التعليمـــي و النظرة للزواج في تأخر سن الزواج عند كل من الشباب و الفتاة ؟

و إنطلاقا من هذا التساؤل نبني الفرضية العامة:

أدت الظروف الاقتصادية و إرتفاع المستوى التعليمي، و كذا نظرة الجنسين لبعضهما و للزواج من جهة أخرى في إرتفاع سن الزواج عند الشباب الجزائري.

الفرضيات الجزئية :

الفرضية 1 :

رغبة الكثير من الشباب و الشابات في إكمال كل مراحل التعليم المختلفة تجعلهم يؤجلون زواجهم إلى سن متأخرة ، ذلك أن بعض أنواع التعليم تستغرق سنوات عديدة لابد من أن تتلوها فترة من الاستقرار المادي و الاستعداد للزواج.

الفرضية 2:

تدني الوضعية الاقتصادية و إنتشار مشكل البطالة و أزمة السكن التي يعانيها الشباب الجزائري كانت وراء تأخر سن الزواج .

الفرضية 3:

تغير نظرة كل من الجنسين للآخر من جهة ، و نظرتهما للزواج من جهة أخرى عامل مهم من عوامل تأخر سن الزواج.

4- تحديد المفاهيم :

قمنا بتحديد بعض المفاهيم التي تعد أساسية و بإمكانها مساعدتها في تمييز الحقيقة الاجتماعية للظاهرة التي نحن بصدد دراستها.

1- تأخر سن الزواج :

نقول عن الشباب أو الفتاة في سن متأخرة للزواج عندما يبلغان السن المتوسطة للزواج الخاص بكل منهما .

و في بحثنا هذا هي السن التي يبلغ فيها الشباب أو الفتاة متوسط سن الزواج لسنة 2002 الخاص بكل جنس بحيث الفتاة 30 سنة فأكثر و الشباب 33 سنة فأكثر.

2- الزواج :

أول تعريف نأخذه للزواج هو تعريف معجم علم الاجتماع حيث عرف الزواج كمايلي : " هو العلاقة الجنسية التي تقع بين شخصيين مختلفين في الجنس يشرعها و يبرر وجودها المجتمع ، و تستمر فترة طويلة من الزمن يستطيع خلالها الشخصان المتزوجان البالغان إنجاب الأطفال و تربيتهم تربية اجتماعيـــة و أخلاقيـــة و دينية يقرها المجتمـــع و يعترف بوجودهـــا و أهميتها " [1]

أما التعريف الثاني للزواج فهو تعريف سناء الخولي حيث تعرف الزواج كمايلي : " أما الزواج فهو نظام إجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار و الامتثال للمعايير الاجتماعية و هو الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية و تحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين." [2]

أما التعريف الثالث للزواج فهو لمصطفى الخشاب ، حيث يعرفه كمايلي : " هو عبارة عن الرابطة المشروعة بين الجنسين و لا تتم هذه الرابطة إلا في الحدود التي يرسمها المجتمع ووفق المصطلحات و الأوضاع التي يقرها "[3]

إذن : الزواج هو الرابطة بين الجنسين يشرعه المجتمع عند سن معين تحدده الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع.

---

[2]1- دينكل ميتشل: معجم علم الاجتماع ، ترجمة إحسان محمد الحسن ، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت، الطبعة الثانية 1986، ص138.

2- سناء الخولي :الزواج و العلاقات الأسرية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، سبتمبر 1981، ص56.

3- مصطفى الخشاب: الشباب العربي و التغير الاجتماعي ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت 1981، ص 79.

3- الشباب :

و الشبـــاب ظاهرة اجتماعية أساسا تشير إلى مرحـــلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة و تبدو خلالها علاقات النضج البيولوجي و الاجتماعي والنفسي واضحة، و تميل معظم المجتمعات إلى تحديد بداية مرحلة الشباب و نهايتها وفقا لعدد من المعايير و المحكمات.[4]

و في بحثنا هذا نأخذ الشباب و الشابات البالغين من العمر السن المتوسطة للزواج لسنة 2002 و ما فوق بحيث الشباب 33 سنة فما فوق أما الشابات 29.6 سنة فما فوق أي 30 سنة فما فوق.

4- الوضعية الاقتصادية :

نقصد بها الوضعية المادية أو الحالة المادية التي يعيش تحتهـــا جماعة من الأفراد والدخل المالي (المادي) الذي يتحصل عليه الشاب أو الأسرة مقابل تأدية عمل أو وظيفة أو أي نشاط يتقاضى عليه أجر.

5- المقاربة السسيولوجية :

إن الزواج ظاهرة عالمية و عامة تمس كل المجتمعات الإنسانية فالدراسات السسيولوجية العلمية التي أجريت حول موضوع الزواج فهي قليلة جدا و لا تتناسب مع اهمية و خطورة هذا الموضوع، إن الدراسات الأولية التي أجريت حول موضوع الزواج أنصبت على بناء الأحكام و القوانين النظرية التي شرحت تطور الزواج و تحوله التاريخي و إهتمت بالفرضيات التي تفسر أصل نشوء الزواج ، و مثل هذه الدراسات كانت تهدف الى تفسير الزواج المسيحي الذي يقضي بضرورة الزواج من إمرأة واحدة.

لكن الزواج الميحي أو نظام الزواج بإمرأة واحدة هو وليد أنظمة مختلفة من الزواج شهدها المجتمع البشري ، و حاول العلماء مقارنة المعاشرة الجنسية لأبناء الجنس البشري بالمعاشرة الجنسية للحيوانات خصوصا الحيوانات الراقية و قاموا بدراسة النظم الزواج في المجتمعات البدائية البسيطة و قارنوها بنظم الزواج في المجتمعات المنظورة اجتماعيا و دينيا

1- محمد علي محمد : الشباب العربي و التغير الاجتماعي ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت، بدون سنة ، ص20.

كالمجتمعات المسيحية و الإسلامية مثلا. [1]

من أهم النظريات الخاصة بالزواج و الأسرة، النظرية التطورية التي سيطرت على الفكر السسيولوجي في القرن التاسع عشر و بدايات القرن العشرين، و التي مفادها أن " الإنسان في المجتمع مثل بقية الكائنات الحية ، يسير في طريق لا مفر منه (حتمي) يتطور فيه من بناء غير منتظم و غير متبلور إلى بناء متمايز و متخصص." [2]

و قد إستعان سبنسر من أجل تدعيم هذه النظرية بأمثلة ضربها عن الزواج و الأسرة من مرحلة الشيوعية الجنسية إلى مرحلة تعدد الأزواج و تعدد الزوجات وصولا إلى أعلى و أرقى مرحلة و هي مرحلة الزواج الوحداني ، و أكد سبنسر أنه لا يستطيع الإنسان أن يغير الأشياء بل التطور هو ناتج لنظام طبيعي .[3]

أما لويس هزي مورجان Morgan يعتبر من أوائل عملاء الانتربولوجيا الذين إهتموا بتطوير و تقدم المجتمعات ، قام بوضع نظام بتطوير تاريخي للزواج أشار فيه إلى أن الزواج الأمي سبق الزواج الأبوي و نظام الإكتفاء بزوجة واحدة هو آخر مرحلة شهدها نظام الزواج البشري[4] ، حيث يبدأ بالشيوعية الجنسية التي أطلق عليها الزواج غير المنظم أو غير شرعي ثم الزواج الجماعي، ثم تعدد الزواج و أخيرا الوحدانية. [5]

أما بالنسبة للمجتمعات التي يمكن تصنيفها من وجهة نظره إلى ثلاثة أنماط أساسية : المتوحش Sauvage ، وغير المتمدن Barbarie، و المتمدن المتحضر Civilisant .[6]

أما البروفسور وسترماك فقد إنتقد مورجان على المراحل التاريخية الثلاثة التي مر بها نظام الزواج في العالم ، و قال بأن الإنسان القديم معال للزواج بامرأة واحدة و إعتمد قوله هذا على الدراسات الأنتربولوجية التي أجراها على سكان الانتروبيدز الذين مارسوا مهنة الصيد و الجمع. [7]

---

[3]1- دينكل ميتشل: معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن ، دار النهضة للطباعة و النشر ،بيروت، الطبعة الأولى ديسمبر1981 ، ص،ص: 139-140.

2- سناء الخولي :الأسرة و الحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،1979، ص،ص:118-119.

3- نفس المرجع : ص 119.

4- دينكل ميتشل : المرجع السابق ، ص 140.

5- سناء الخولي : المرجع السابق ، ص119.

6- نفس المرجع ، ص 119.

7- دينكل ميتشل ، نفس المرجع ، ص 140.

كما حاول وسترمارك في كتابه " تاريخ الزواج الإنساني" الصادر عام 1921 أن يثبت أن الإنسان كان في الأصل يتبع الزواج الأحادي بين أشباه البشر، كما وجد أن الشعوب التي انت تشتغل بالصيد و جمع الطعام و التي كان يعتبرها التطوريون الاجتماعيون أكثر الشعوب تخلفا من الناحية الاقتصادية ، كان نظام الزواج السائد فيها هو النظام الأحادي.[1]

أما كلود ليفي ستراوس Cl. Levy- Strauss فهو من بين العلماء الذين إهتموا بموضوع الزواج، و أكد أن الزواج هو علاقة تبادلية بين مجموعات بشرية، هذا التبادل يتم فيه تبادل النساء من كل عشيرة ، و هذا التبادل يحدث لنا علاقات قرابة و علاقات زواج.

و عند دراسته للعشائر الاسترالية أكد أن " هناك شكلا من الزواج ، زواج البرور Pirrauru إنه زواج جماعي (مثال عند Wotjoballuk) أين جميع Krokich لديهم حق القوة على جميع نساء عشيرة Gamutch بالتبادل.

و لديهم هدف التوحيد و الجمع بين جماعتين من الرجال يرغبون في التعاقد و تضييق دائرة المصاهرة، و الزواج تبامالكو Tippa Malku، و هو زواج فردي خارجي، و في هذا الزواج يكون تبادل الزوجات بين كبار العائلات الطوطمية Tolemiques " [2]

كما تطرق ليفي ستراوس في كتابه " أصل الفرد و القرابة " إلى منع إرتكاب المحارم أي ليس مسموح به و يجب أن يخضع لقوانين و نظم معينة حيث ذكر أن " الإنسان البدائي ينقسم إلى 4 جماعات من الأشخاص 3 أنواع من العلاقات العائلية ، من أجل بنية قرابة مقبولة يجب أن تظهر ثلاث أنواع من العلاقات العائلية، علاقة قرابة ، علاقة مصاهرة ، و علاقة نسب، بمعنى علاقة ألماني مع ألماني، الزوج و الزوجة ، الآباء و الأبناء، إذن وحدة القرابة تحدد أربعة أشخاص : الزوج، المرأة، الابن و أخ الأم ، كما قام ليفي ستراوس بتحليل الزواج المحرم و الزواج المحلل، ووجد قواعد تتحكم فيه بالإضافة إلى هذا وجد أن هناك زواج أبوي وزواج أمومي ، معنى هذا أن الزوج يأتي بزوجه من أقارب الأب و هذا ما نسميه بالزواج الأبوي، أما الزواج الأمومي فهو إحضار الزوجة من جانب الأم. [3]

4

1- عبد الهادي الجوهري: معجم علم الاجتماع، مطبعة جامعة القاهرة و الكتاب الجامعي، القاهرة بدون سنة ، ص116.
2- كسعودي أم الخير: " تغير عادات الزواج في الاسرة الجزائرية " ، رسالة لنيل ديبلوم ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر، 2000-2001، ص 11.
3- نفس المرجع ، ص11.

بالإضافة إلى هؤلاء المنظرين نجد فرديك إنجلز الذي يعتبر من بين المنظرين المعاصرين إهتم بدوره بنظام الزواج ، حيث يعتقد إنجليز بأن نظام العائلة يعتمد على نظام الزواج، فنظام الزواج حسب أرائه ينقسم تاريخيا إلى ثلاث أقسام هي :

1- نظام الزواج الجماعي (Plural Marriage) : الذي رافق مرحلة التوحش التي مر بها المجتمع البشري .[5]

2- نظام الزواج الثنائي : (Dual Marriage) : الذي رافق المرحلة البربرية التي مر بها المجتمع البشري .

3- نظام الزواج الأحادي (Monogamy) : الذي رافق مرحلة المدنية خصوصا المرحلة الاقتصادية و المرحلة الرأسمالية. [1] .

لكل نظام الزواج الأحادي بعد فترة القرون الوسطى أصبح يعتمد على الإعتبارات المادية و الاقتصادية أكثر مما كان سابقا لا سيما و بعد شيوع و استقرار ، نظام الملكية الخاصة و سيطرتها على الملكية العامة، فنظام الزواج خلال تلك الفترة الزمنية أصبح لا يعتمد على الصفات الشخصية و الذكائية التي يتمتع بها الزوجان و لا يعتمد على الحب و الرغبة الذاتية للزواج نفسه بقدر ما كان يعتمد على الملكية و العوامل المادية التي يتمتع بها الرجل، إن الرجل الذي يسيطر على الملكية ووسائل الإنتاج يستطيع الزواج من أي إمرأة كانت حتى و لو كانت غير راغبة في الزواج منه و المرأة في ذلك الوقت لم تكن لديها حرية إختيار الزوج فالزوج كان يفرض عليها من قبل أولياء أمورها، و خلال مرحلة المجتمع الرأسمالي تحول نظام الزواج الى نظام تعاقدي تتساوى فيه من الناحية النظرية منزلة الرجل مع منزلة المرأة أساسه الحب و الصفات المشتركة بين الزوجان. [2]

تعتبر هذه النظريات المختلفة التي جاء بها علماء الاجتماع و الانتربولوجيا فيما يخص القوانين و الأنظمة المتعلقة بالزواج و الأسرة، إضافة الى بعض النظريات المعاصرة لبعض المنظرين المعاصرين فيما يخص تطور نظام الزواج و الأسرة ، إضافة إلى ذلك سنتطرق إلى

5

1- المرجع السابق / ص 12.

2- نفس المرجع ، ص 12.

بعض المفكرين العرب الذين تناولوا ظاهرة الزواج، نجد عمر رضا كحالة في كتابه " سلسلة بحـــوث اجتماعية (الزواج)" تطرق إلى أنـــواع الزواج و أشكاله و اختلافها باختلاف الأمـــم و طبائعها ، فأكد على أن بعضهم كانوا يعيشون بالاشتراك رجالا و نساء فتكون المرأة زوجة لكل رجل من رجال قبيلتها ، و يكون الرجل زوجا لكل إمرأة ، و أولادهما أولاد القبيلة بأكملها و المرأة عند بعض الأمم كانت تتزوج بعدة رجال في زمن واحد و الرجل كذلك يتزوج بعدد من النســـاء في آن واحد و البعض الآخـــر كانوا يقتصرون على الزواج بزوجة واحـــدة فقط

و البعض الأخر يمنعون الزواج من غير قبيلتهم و البعض الآخر يبيحون التزوج بالنسيبات حتى بالأخت و الأم و الابنة ، و بعضهم يحللون ذلك ضمن حدود.

و في نفس الإطار تطرقت سناء الخولي فيها كتابها " الأسرة و الحياة العائلية" إلى أشكال الزواج حيث ذكرت أن هناك شبه إجماع بين الدارسين في علم الاجتماع و الانتربولوجيا على أن تاريخ الزواج الإنساني قد طرح أشكالا أساسية هي الوحدانية ، تعدد الزوجات ، تعدد الأزواج، الزواج الجماعي و يقصد بوحدانيـــة الزواج Monogamy زواج رجل واحد من إمرأة واحـــدة و هذا الزواج شائع جدا في الكثير من المجتمعات ، أما تعدد الأزواج Polygamy و هو عكس وحدانية الزواج ، و هناك عدة ألوان من الزواج الداخلي و معناه الزواج داخل القبيلة أو العشيرة ، و الزواج بكثيرين و هو ثلاث أنواع ، زواج رجل واحد من عدة نساء و يسمى بتعدد الزوجات و هو موجود في المجتمعات العربية الحديثة ، وزواج إمرأة واحدة من عدة رجال و يسمى تعدد الأزواج، و أخيرا زواج عدة نساء من عدة رجال و يسمى الزواج الجماعي و هذين النوعين الأخيرين ينتشرون بكثرة في المجتمعات البدائية و زال انتشارهم بتطور المجتمعات .

مصطفى الخشاب في كتابه " دراسات في الاجتماع العائلي " تطرق إلى أهم الوسائل التي كان يتم بها الزواج، و ترجع هذه الوسائل إلى الأمور التالية :

1- طريقة الاستيلاء على المرأة بالقوة :

أقدم الطرق التي كانت تمارسها المجتمعات الإنسانية فكان لا يتم الزواج إلا بالاستيلاء عنوة على المرأة أي أخذها بالقوة ، و كانت تعرف هذه الطريقة بطريقة السبي "

6

2- طريقة التبادل :

و هي عبارة عن تبادل أسرتان الأزواج و الزوجات أي أن يتزوج رجال إحداهما نساء الأخرى و العكس ، و كان هذا النظام شائعا عند بعض قبائل " قبجين و بولونيزيا و ميلانيزيا و بعض الجزر المحيطة بأستراليا.

3- طريقة الشراء :

عرفت بعض القبائل القديمة بممارستها لنظام بيع الفتيات، فكان الأزواج يقومون بشراء زوجاتهم سواء بالماء أو عن طريق إعطاء عدد من رؤوس الأغنام و التي كانت تقدم ثمنا

للزوجة ، و قد يتخذ شراء المرأة مظهر آخر و هو العمل عند أهل الزوجة مدة مقابل أن يحصل على زوجة ، و كان العمل في أغلب الأحيان يتمثل في الرعي و الزراعة البدائية.

4- طريقة ملك اليمين :

تتمثل في إعطاء الفرصة للسيد لمعاشرة رقيقاته معاشرة الأزواج دون أي عقد زواج لأنه لا يصح أن يرتبط مع رقيقة بعقد زواج بإعتبارها معدومة الشخصية و ليست لها حقوق المواطن الحر.

إضافة إلى دراسة عبد الحميد إسماعيل الأنصاري على المجتمع الخليجي في مؤلفه " تأخر سن الزواج و إرتفاع معدل الطلاق " .

أما عن الدراسات السوسيولوجية العلمية التي أجريت هنا بالجزائر حول موضوع الزواج فهي قليلة جدا و لا تتناسب مع أهمية و خطورة هذا الموضوع .

إذ يمكن ذكر بعض الدراسات الجامعية ، نذكر من بينها :

- "القيم و التوافق الزواجي في المجتمع الجزائري " بوقطاية مراد
- " إختيار الشريك و نظام الزواج في الأسرة الجزائرية "، أيت سي علي شفيعة.
- " تغير عادات الزواج في الأسرة الجزائرية" مسعودي ام الخير .
- " عوامل التوافق بين الزوجين في الأسرة الجزائرية " حاج زيان وهيبة .
- " الاشتراط في عقد الزواج" ، حصار صبيحة.
- " العوامل الاجتماعية و الاقتصادية للعزوبة " ، دراسة ميدانية في وسط الجزائر العاصمة و ما جاورها ، كواش دليلة .

6- المنهج المتبع :

إن موضوع أو طبيعة الدراسة كثيرا ما توجه الباحث أو الدارس، و تحدد منهجية الدراسة ، فمسألة المنهج أساسية في جميع العلوم المعروفة من قبل الإنسان ، فهو السبيل الذي يوصل الباحث أو المفكر إلى الحقيقة أو إلى ما يعتبر حقيقة، تقول الفرنسية غرافيتز في هذا الخصوص : " المنهج هو موضوع العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها علم من العلوم بلوغ الحقائق المتوخات، مع إمكانية دراستها و التأكد من صحتها " [1]

و نظرا لاختلاف غايات كل باحث فالمناهج مختلفة ، حيث طبيعة الموضوع تحدد لنا طبيعة المنهج الملائم للدراسة ، لذا فموضوع دراستنا " تأخر سن الزواج" يفرض علينا الاعتماد على المنهج الكمي الذي يعرفه موريس أنجرس كمايلي : " مجموعة من الإجراءات لقياس الظواهر " [2].

كما يعرفه ريمون بودون قائلا :" هي البحوث التي تسمح للباحث بجمع المعلومات بناءا على مقارنة مجموعة من العناصر ، و تسمح هذه المقارنة فيما بعد بإعطاء الصيغة الرقمية للظاهرة موضوع الدراسة و التي تساعد الباحث على التحليل ".[3]

7- التقنيات المستعملة في الدراسة :

إستمارة الاستبيان : إعتمدنا على تقنية رئيسية و هامة من التقنيات المستعملة في جميع المعطيات و هي تقنية الاستمارة ، إذ تفرض على المبحوث التقيد و الالتزام بالأسئلة موضوع البحث فقط دون الخروج عنها، بحيث يعرفها معجم علم الاجتماع : " هي أداة ووسيلة لاستكشاف إجابات محدودة و مباشرة تخص المجتمع الإحصائي المنوي دراسته " .[4]

و يتطلب إعداد الاستبيان تصميم إستمارة و تجمع بمقتضاها البيانات المطلوبة و تتضمن الاستمارة مجموعة من الأسئلة تتناول جميع الميادين التي يشتمل عليها الباحث و تعطينا لإجابات اللازمة للكشف عن الجوانب التي حددها الباحث، و كلما كانت الاستمارة دقيقة توفرت لها أسباب النجاح و أمكن الباحث أن يحصل على البيانات التي يرغب في الحصول عليها [5].

---

[7]1- فريديرك معتوق: "معجم علم الاجتماع" ، مراجعة و إشراف محمد دبس، بيروت ، لبنان الطبعة الأولى ، 1993،ص101.

2-Maurice Angers : « Initration pratique à la méthodologie en science humaines », casbah, university d'Alger,1997,P60.

3- Raymond Boudon : « Les methods en sociologies », PUF, Paris, 1970 P31

4- فريدريك معتوق : المرجع السابق ص 278

5- عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الإجتماعي ، " المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، 1997، ص355

.

و يعترف غريب السيد أحمد الاستمارة بأنها: "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه الأفراد بغية الحصول على بيانات معينة ، و قد ترسل عن طريق البريد، أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم إختيارهم كعينة لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة و إعادتها ثانية" .[1]

8- العينة مواصفاتها :

إن إختيار الباحث لعينة البحث من أهم الخطوات لنجاح البحث الاجتماعي لأنها من الأسس المنهجية التي يعتمدها الباحث في دراسته.

و بما أن من الصعب دراسة كل أفراد مجتمع البحث فإننا نختار عينة تكون ممثلة أعمم الدراسة بعدها على كل المجتمع بطريقة عملية و دقيقة :" و إنه لمن النادر ان تستطيع دراسة مجموعة سكانية على نحو شامل ، يعني أن تستوجب كل أفرادها عقد يستغرق ذلك وقتا طويلا و كلفة باهضة و قد يؤدي بنا إلى أخطاء كثيرة" [2].

فيجد الباحث نفسه لا يستطيع القيام بدراسة شاملة لجميع مقررات البحث، و لذلك فلابد من وسيلة بديلة يستطيع الاعتماد عليها و هي الاكتفاء بعدد قليل من هذه المقررات بأخذها في حدود الوقت و الجهد و الإمكانيات المتوفرة لديه و يبدأ بدراستها و تعميم صفاتها على المجموع و هذا ما يسمى بطريقة العينة. [3]

كمـــا أن إختيار نمط العينة يتم وفق شروط منهجية تفرضها إشكالية و فرضيات البحث و سوف تستعين بطريقة العينة " العمدية أو العرضية"، و هي أخذ جزء تمثيلي عمديا من المجتمع الكلي [4].

" و في هذا النوع من العينات يختار الباحث بعض الحالات التي يعتقد أنها تمثل المجتمع في الجانب الذي يتناوله البحث" [5]

تقوم بتوزيع إستمارات بحثنا بطريقة عمدية و ملؤها من طرق الجنسين (ذكور،و إناث) الذين يحققون أغراض دراستنا ، أي الذين يبلغون سن متأخرة من الزواج، و نبدأ من متوسط سن الزواج عند كل من الذكور و الإناث لسنة 2002.

1- غريب السيد أحمد: " علم الاجتماع و دراسة المجتمع "،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، الطبعة الأولى 2003، ص16

2-مسعودي أم الخير/ مرجع سابق ، ص 19.

3- نفس المرجع .

4- Maurice Angers : OP cit, P 236.

5- زيدان عبد الباقي : مرجع سابق ، ص 173[8]

الإناث إبتداءا من سن 29.6 سنة أي 30 سنة ، و الذكور ، إبتداءا من 33 سنة.

9- صعوبات البحث :

إنه من الطبيعي أن يواجه الباحث صعوبات تعرقل مساره أثناء القيام ببحث علمي، و قد تتفاوت درجة هذه الصعوبات حسب نوعية موضوع البحث و حسب الظروف الاجتماعية المعاشة.

و من أهم الصعوبات التي واجتنا هي : أولا نقص في المراجع التي تتطرق إلى الظاهرة موضوع دراستنا، و إن وجدت نجدها على شكل فصل من كتاب أو عنوان فرعي ، إضافة إلى نقص الدراسات حول ظاهرة تأخر سن الزواج فمعظم الدراسات هي دراسات وصفية .

أما في البحث الميداني فإن الصعوبات التي واجهتنا أثناء القيام به هو معرفة من هم المتأخرون في سن الزواج، و ذلك بطرح السؤال عليهم بمعرفة سنهم و إذا كان غير متزوجين أو سن زواجهم لنتمكن من معرفة الذين يشملهم بحثنا و في هذا إحراج بالنسبة لهم ، فمنهم من يرفض الإجابة و منهم من يجيب و يرفض ملأ الاستمارة و منهم من يتهاون في ملأ الاستمارة و التغافل عن بعض الأسئلة.

الفصل الثاني : التغير الاجتماعي و تأخر سن الزواج

1- لمحة عن مصطلح التغير الاجتماعي.

2- مفهوم التغير الاجتماعي .

3- التمييز بين مصطلح " التطور" و "التقدم" و " النمو".

4- نظريات التغير الاجتماعي و سن الزواج .

5- عوامل التغير الاجتماعي و علاقتها بتأخر سن الزواج.

تمهيـــــــــــد:

تماشيا مع موضوع دراستنا المتعلقة بتأخر سن الزواج و الذي سوف نتناوله من منظور تغيري، سوف نتناول من خلال هذا الفصل التغير الاجتماعي، باعتبار أن التغير الاجتماعي ظاهرة عالمية معروفة عند كل المجتمعات، ونظرا لأهميتة خصصنا هذا الفصل حيث تطرقنا من خلاله إلى لمحة
عن مصطلح التغير الاجتماعي و تأخر سن الزواج، كما تم التمييز بين مختلف المصطلحات كالتطور التقدم، و النمو باعتبارها مصطلحات متشابهة فيما بينها إلى حد كبير حيث كان بعض العلماء يستعملونها للدلالة على مفهوم واحد و يخلطون بينها و بين مصطلح التغير الاجتماعي بمختلف جوانبه، و أبرزنا أهم نظريات التغير الاجتماعي و سن الزواج،و في الأخير عرضنا أهم العوامل التي ساهمت بالإضافة إلى العامل السياسي، و الثقافي، و التعليمي، و هذا من أجل معرفة أهم التغيرات التي حدثت في سن الزواج.

1- لمحة عن مصطلح التغير الإجتماعي:

التغير ظاهرة موجودة في كل مستويات الوجود، في المادة الحية و في الماء غير الحية ، و كذلك في الحياة الإجتماعية. [1]

و إن أي تسق إجتماعي يحتوى على نوعين من العمليات ، الأولى تعمل على الحفاظ عليه و ضمان استمراره كالتنشئة الاجتماعية، و الضبط الاجتماعي و نقل الإرث الثقافي من السلف إلى الخلف، و الثانية تعمل على تبديله و تغييره ، إبتداءا بالتعديل و إنتهاءا بالثروة. [2]

و التغير الاجتماعي هو من المواضيع المهمة و الصعبة و المشوقة التي يهتم بدراستها علم الاجتماع، فقد إهتم علم الاجتماع بدراسة التغير الاجتماعي في النصف الأول من القرن التاسع عشر عندما قام أوغست كونت و أتباعه بتفسير أسباب و نتائج التغير الاجتماعي على ضوء أحداث الثورة الفرنسية و الثورة الصناعية التي وقعت في إنجلترا قبل أي مجتمع آخر .

حاول علماء الاجتماع خلال هذه الفترة من الزمن إيجاد نظرية خاصة بالتغير الاجتماعي أو الديناميكية الاجتماعية تستطيع شرح قوانين حركة المجتمعات، فظهور المجتمع الرأسمالي و مارافقه من تقلبات و إضطرابات اجتماعية إنعكس في النمو الحضري، التصنيع، و الانتقال الاجتماعي و أعطت القوة و الزخم الكافي لرسم معالم التحليلات الاجتماعية للتغيير [3].

كما إهتم علماء الاجتماع اليوم بدراسة موضوع التغير الاجتماعي في المجتمعات المتحضرة، دراسة محددة منهجيا، و هذا منذ أن كتب ويليام أوجبران W.Ogburn كتابه الأول عن التغير الاجتماعي Social change و هذا عام 1922، و كانت طريقة دراسته لهذه الظاهرة طريقة علمية جديدة و الذي يمثل بوضوح موقف الذين يرون أن الثقافة المادية أو التكنولوجيا هي السبب الأول في كل التغيرات الاجتماعية على الرغم من أنه يعترف بأثر العوامل الأخرى و تفاعلها.

---

[1] 1- محمد احمد الزغبي: " التغير الاجتماعي بين علم الاجتماع البرجوازي و علم الاجتماع الاشتراكي، بيروت دار الطليعة للطباعة و النشر، الطبعة الثالثة/1982، ص 34.

2- عادل مختار الهواري: " التغير الاجتماعي و التنمية في الوطن العربي، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، بدون سنة ، ص43.

3- دينكل ميتشل ، المرجع السابق ، ص 190.

و تساندها فيقول :" إن التكنولوجيا تسبب التغير الاجتماعي و لذلك تكون الاختراعات الميكانيكية عوامل علية في التغير الاجتماعي " [1]

و بالإضافة الى وليام أوجبران، يرى مكيفر أن دراسة التغير الاجتماعي " إنما تنصب أساسا على بحث العلاقات الاجتماعية التي تكون متوازنا متغير منفصلا عن الثقافة التي تجسم نفسها في المنتجات الباقية لمجتمع تتغير علاقاته الاجتماعية بإستمرار". [2]

و يعتبر لويس مورجان Morgan من أوائل الأنتربولوجيين الأمريكيين الذين قاموا بصياغة نظرية في التطور الاجتماعي ، و هدف هذه النظرية هو ابرازها لأهمية العوامل التكنولوجية في المجتمع و التغيرات التي تجري فيه،" و قد آمن مورجان بوجود مراحل محددة للتطور يمر بها الانسان في كل مكان و ترتبط كل هذه المراحل التكنولوجية وفقا لما يذهب إليه مورجان بتطور متميز في الدين و الأسرة و التنظيم لسياسي و الملكية" [3].

تعتبر هذه الدراسات من أهم الدراسات التي عالجت موضوع التغير الاجتماعي منذ بدايته في القرون الأولى ، و لذا نجدها تركز إهتمامها الأول على المجتمعات المتحضرة و الصناعية على وجه خاص " بإعتبار أن التغير الاجتماعي قد ظهر بشكله المعاصر نتيجة للصعوبات التي واجهت نظريات التقدم بمفهومها الفلسفي و نظريات التطور بشكلها القديم البيولوجي، و كذلك لتغيرات المناخ الفكري فقد برز مصطلح التغير الاجتماعي للإشارة إلى كل صور التباين التاريخي في المجتمعات الإنسانية." [4]

فالمجتمع دائما في حالة تغير مستمر و تختلف درجة التغير من مجتمع لآخر.

2- مفهوم التغير الإجتماعي و تأخر سن الزواج :

إن التغير لغة مشتقة من فعل "تغير" و هو تحول من حالة إلى أخرى، فكل مجتمع خاضع إلى عملية التغير كونه عملية ديناميكية تؤثر في السلوكات و الأنساق الاجتماعية " فالتغير الاجتماعي ظاهرة جماعية، يمس قطاعا أو مجموعة هامة و يؤثر على نمط أو شروط

1- محمد عاطف غيث: التغير الاجتماعي و التخطيط، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية ،1965، ص63.

2- نفس المرجع ، ص 30.

3- نيقولا نيماشيف: نظرية علم الاجتماع طبيعتها و تطورها، ترجمة محمود عوده و آخرون، دار المعرفة ، القاهرة ، الطبعة السادسة، 1980، ص90.

4- عادل مختار الهواري، المرجع السابق ، ص44.

الحياة حيث يسعى الأفراد والجماعات والمؤسسات إلى تحقيقه و في نفس الوقت إلى تفاديه" [1] يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن التغير الاجتماعي يمثل التغير الملحوظ في أي ظاهرة اجتماعية خلال فترة من الزمن، و لإبراز هذا المفهوم أكثر نشير الى ما قدمه محمد عاطف غيث في كتابه قاموس علم الاجتماع " حيث يشير مصطلح التغير الاجتماعي الى أوضاع جديدة تطرأ على البناء الاجتماعي و النظم و العهادات و ادوات المجتمع نتيجة لتشريع أو قاعدة جديدة لضبط السلوك أو كنتاج لتغير إما في بناء فرعي معين أو جانب من جوانب الوجود الاجتماعي أو البيئة الطبيعية أو الاجتماعية "[2]

إذن التغير الاجتماعي هو حالة تغير تمس ظاهرة معينة أو عدة ظواهر في فترة زمنية معينة ، تؤدي إلى بروز أوضاع جديدة في المجتمع كما هو الوضع بالنسبة لسن الزواج في المجتمع الجزائري، حيث عرف ارتفاعا مستمرا و بالتالي بروز ظاهرة ارتفاع سن الزواج.

كما يمكن تعريف التغير الاجتماعي بأنه كل تحول يحدث في النظم و الاتساق و الاجهزة الاجتماعية من الناحية المرفولوجية أو الفيزيولوجية خلال فترة زمنية محددة...[3]، كما يتميز التغير الاجتماعي يالترابط و التداخل فأي تغير يصيب ظاهرة اجتماعية ما يؤدي حتما الى سلسلة من التغيرات التي تصيب الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية بدرجات مختلفة و متفاوتة، و طبعا هذا التغير لا يحدث صدفة بل هو ناتج لعدة عوامل أدت الى بروزه و التي تعتبر كمؤشر للتغير الناتج عن هذه العوامل كما هو الحال بالنسبة لتاخر سن الزواج الذي يتأثر بعدة عوامل مختلفة من تطور في التكنولوجيا و الوضعية المادية و التطور الثقافي، و لهذا رأينا أنه من الضروري التطرق إلى بعض عوامل التغير الاجتماعي و التي تمس موضوعنا بصفة خاصة لاحقا، و في آخر هذا العنصر سوف نقوم بإعطاء نعريفا إجرائيا شاملا و محددا للتغير الاجتماعي .

فهو كل تحول ماكروسوسيولوجي أو ميكروسوسيولوجي تجري في زمان ما من تاريخ المجتمع يؤثر على مختلف بنيانه أو جزء منها نتيجة لعوامل مختلفة أو عوامل محددة.

---

1 3- سناء الخولي :"التغير الاجتماعي و التحديث: دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،1993، ص107.

2- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ، المرجع السابق، ص415.

3- عادل مختار الهواري: المرجع السابق ،ص45.

3- التمييز بين مصطلح "التطور" و"التقدم" و" النمو" :

استعملت النظريات السوسيولوجية الأولى مفاهيم متباينة و هي التطور و التقدم، و النمو و التغير للدلالة على مفهوم واحد، إلا أن بوتومور يقول حول هذه النقطة :" و نلاحظ على هذه النظريات السوسيولوجية الأولى أن مفاهيم "التغير" و"التطور" و" النمو" و"التقدم" كانت تختلط في بعض الأحيان أو يربط الفكر بينها في مفهوم واحد و كان يحدث في حالات أخرى أو يفرق العلماء بينها، و لكنها كانت تعتبر مصطلحات مرتبطة ببعضها ارتباطا منطقيا" [1]، لكن معظم علماء الاجتماع يرون ضرورة التعريف بين هذه المفاهيم و خصوصا و أنها مفاهيم كثيرة الانتشار و الاستعمال.

1- مفهوم التطور الاجتماعي : Evolution social

إن مفهوم التطور إكتسب شهرته الحديثة على يقر روبرت مكيفير و شالزبيدج نتيجة لاستخدامه الناجح في ميدان علم الحياة [2] و انتقل إلى علم الاجتماع عن طريق بعض علماء الاجتماع الذين قاموا على تفسير ظواهر المجتمع انطلاقا من المماثلة بن المجتمع و الكائن الحي، إلا أن هذه المماثلة لقيت معارضة عند عدد من علماء الاجتماع حيث قاموا بالتمييز بين التطور البيولوجي و التطور الاجتماعي باعتبار أن التطور الاجتماعي يستغرق مدة زمنية أطول لكي ينتقل من مرحلة إلى أخرى،" و يعني مفهوم التطور الاجتماعي النمو البطئ المتدرج الذي يؤدي إلى تحولات منتظمة و متلاحقة، نمو بمراحل مختلفة ترتبط فيها كل مرحلة لاحقة بالمرحلة السابقة." [3]

أي أن التطور الاجتماعي يدل على معنى التقدم التدريجي ،و قد استعمل هذا المفهوم أيضا عند بعض العلماء و الانتربولوجيين و من بينهم هريرت سبنسر الذي يماثل تطور المجتمع بتطور الكائن العضوي.

---

[4]1- محمد أحمد الزغبي ، نقلا عن :محمد الجوهري و آخرون ميادين علم الاجتماع، القاهرة ،الطبعة الثالثة، 1974، ص302.
2- نفس المرجع ، ص38.
3-محمد الدقس: التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان الطبعة الثانية ،1996،ص28.

كما يعرف "غي روشي" أيضا التطور الاجتماعي على " أنه مجموعة من التحولات التي يعرفها المجتمع خلال فترة طويلة أي خلال مرحلة التي تتجاوز حياة جيل واحد أو أيضا خلال عدة أجيال. " [1]

و في الأخير يمكننا القول أن التطور العضوي يعني أن الأنواع الحية تنمو بمرور الزمن دون حذف أو استبدال لبنى قديمة، أما التطور المجتمعي فيعني أن المجتمعات تنمو مع الزمن و بصورة متزايدة التعقيد و هذا مع حذف و استبدال لبنى قديمة،" أي أن التطور الاجتماعي قد أهمل جانبا مهما في تغير المجتمع حيث استبعد فكرة التخلف الاجتماعي التي تنطبق على واقع المجتمعات ، فيكون مصطلح التغير الاجتماعي هو الأكثر علمية وواقعية لحالة المجتمعات الإنسانية "[2]

كمـــا هو الحـــال بالنسبة لتأخر سن الزواج فهو تغير نحو السلب بارتفاع سن الزواج و ليس الإيجاب فنقول تغير و لا نقول تطور ،ظاهرة سن الزواج.

2- مفهوم التقدم الاجتماعي : Progrès Social

يرى البعض من علماء الاجتماع " ضرورة التفريق بين مفهومين " التطور" و " التقدم" على أساس أن التطور مسألة موضوعية صرفة، في حين أن التقدم مسألة تقويمية خلقية و ذاتية" [3] أي أن مفهوم التقدم الاجتماعي له حكم قيمي و خلفية إيديولوجية أكثر منه تعبير عن إتجاه سير المجتمع ، و نجد أن التفكير الماركسي أعطى له أهمية في معظم التفاسير الاجتماعية (كأن نقول مثلا هذا التقدمي أي ماركسي و هذا رجعي أي مخالف لما جاء به ماركس إذن فهو غير متقدم) ،لكننا نأخذ هذه الأفكار بكل تحفظ كون التقدم هو عبارة عن انتقال من مرحلة إلى مرحلة أحسن أو من أوضاع اجتماعية مزرية إلى أوضاع اجتماعية أفضل ، حيث يستطيع أي بلد معين أن يحسن أوضاعـــه الاجتمـــاعية و الاقتصـــادية من خلال تطوير صناعته و تحسينهـــا و استورداه للتكنولوجيا الحديثة، و قد استعمل مصطلح التقدم الاجتماعي في أول الأمر مراد فالمصطلح التغير الاجتماعي " و ينطوي التقدم على مراحل ارتقائية أي أن كل مرحلة تكون أفضل من حيث الثقافة و القدرة الإنتاجية، و السيطرة على الطبيعة ."[4]

---

[5] 1- Orry Rocher, Le changement Social, Paris, editions H-Mezani samia-H 1968, P17

2- محمد الدقس: المرجع السابق ، ص 31.

3- محمد أحمد الزغبي: المرجع السابق، ص 38.

4-محمد الدقس: المرجع السابق، ص ص: 23، 24.

و يختلف مفهوم التقدم من مجتمع لآخر و هذا حسب ثقافة كل مجتمع " فقد كان يعني في القرن الثامن عشر بالنسبة للمجتمعات الأوربية التحرر من تقاليد العصور الوسطى، ومن الأنظمة الاستبدادية ، و يعني في القرن التاسع عشر بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية الانطلاق نحو تعمير الأجزاء الوسطى و الغربية من القارة، و الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية و هو يعني اليوم بالنسبة للعالم العربي الحرية و إنهاء التبعية و محاربة التخلف بكل أشكاله من اجل حياة كريمة للمواطن العربي" [1]

ففكرة التقدم كانت سائدة و مسيطرة عند المفكرين الأوائل إلى أن وضع اوجبرن كتابه "التغير الاجتماعي" عام 1922 كما ذكر سابقا ،فبدأ مفهوم التغير الاجتماعي يحل محل التقدم الاجتماعي ، حيث أن المفهومين يختلفان عن بعضهما البعض ، فيدل مفهوم التقدم على التحسن المستمر من حالة أحسن منها ، أما مفهوم التغير الاجتماعي فقد يكون تقدما أو تخلفا ،و بالتالي يأخذ مفهوم التغير الاجتماعي الصبغة العلمية لأنه يدل على وقائع المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة فلا توجد مجتمعات متقدمة فقط بل هناك مجتمعات متخلفة لما هو الحال بالنسبة للمجتمعات العربية بما فيها المجتمع الجزائري ، وسن الزواج الذي حدث فيه تغير وليس تقدم لأن التقدم يكون نحو الأحسن ولا يمكن أن غير ذلك في سن الزواج قد يكون بارتفاع السن أو بالانخفاض.

3- مفهوم النمو الاجتماعي Développement Social:

" يعني مصطلح النمو بأنه عملية النضج التدريجي و المستمر للكائن و زيادة حجمه الكلي أو أجزائه في سلسلة من المراحل الطبيعية" [2]

و يختلف مفهوم النمو عن مفهوم التنمية ، فالتنمية عملية إرادية مخططة أي من صنع الإنسان أما النمو فهو تلقائي لا يتدخل فيه الإنسان ، أما بالنسبة للنمو الاجتماعي فهو " يعني في هذه الحالة نمو السمات الفردية بما يتفق مع الأنماط الاجتماعية المقررة، و البيئة الاجتماعية من ناحية عامة " [3]

---

[6]1- محمد الدقس: المرجع السابق ، ص24.
2- محمد الدقس : المرجع السابق ، ص 31.
3- نفس المرجع ، ص 32.

إن مفهوم النمو الاجتماعي قد يشبه مفهوم التقدم الاجتماعي، أي الانتقال من مرحلة إلى أخرى كالكائن الحي مثلا عند انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشيخوخة، غير أنه أصبح له مدلول اقتصادي واسع كأن تقول مجتمع نامي أو في طريق النمو.

و يختلف مفهوم النمو الاجتماعي بدوره عن النمو الاجتماعي في عدة جوانب من بينها: أن النمو يسير ببطء و تدريجيا، أما التغير الاجتماعي فهو على العكس من ذلك يكون سريعا بالإضافة إلى أن النمو عملية تلقائية أي الإنســـان لا يتدخل فيها، أما التغير فهو عملية موجهـــة و مقصودة، كما يغلب على النمو الاجتماعي التغير الكمي أي الجانب المادي من المجتمع أما التغير يغلب عليه الجانب المعنوي كالتغير في سن الزواج و ارتفاعه فهذا الاختلاف يبدو واضحا بينها باعتبار أن التغير الاجتماعي عملية ديناميكية خاصة بالمجتمع، أما النمو فيتعلق بالجانب المادي للمجتمع أي الجوانب الاقتصادية و هذا نظرا لطبيعة عملية النمو و خصائصها.

4- نظريات التغير الاجتماعي و سن الزواج:

لقد ظهرت عدة نظريات في تفسير التغير الاجتماعي من بينها نظريات كونت، وسبستر و ماركس، و سميت بالنظرية التطورية و ترتكز السمات المميزة للنظريات التطورية في أنها تؤكد على التطور الارتقائي من الأشكال الدنيا إلى الأعلى أي الحضارات ترتقي من التخلف إلى حالة التقدم و تفسر نظرية كونت التغير الاجتماعي "بأنه محصلة النمو الفكري للإنسان، و قد صاغها في (قانون المراحل الثلاث) بأنها الارتقاء من أساليب الفكر اللاهوتي الديني إلى الأسلوب الميتافيزيقي إلى الأسلوب الوضعي ..." [1] و يصاحب دائما هذا التقدم تغير في النظم الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و هذا ما نلمسه بالنسبة لسن الزواج عند الشباب الجزائري فالتغير الفكري عبر هذه المراحل السابقة الذكر ساهمت في إرجاء الشباب زواجهم إلى سن متأخرة .

أما نظرية سبنسر في التغير الاجتماعي فكانت أدق نوع ما من نظرية كونت، لأنها كانت مبنية على بيانات أمبريقية" غير أن تحليله للتغير الاجتماعي يعتمد في النهاية على نظرية (رفضت منذ وقت طويل) في التطور الشامل و التي ترى أن هناك انتقالا شاملا من حالة (تجانس مطلق و غير مستمر) إلى حالة (لا تجانس محدد و مستقر). [2]

1- محمد الجوهري، علياء شكري، علي ليلة: التغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، بدون مدينة، 1995، ص 350.

2- نفس المرجع ، ص351.

كما يرجع ماركس أسباب التغير الاجتماعي إلى العامل المادي للمجتمع بإعتباره المحرك الأساسي لكل عملية تغير، و التي تؤدي إلى حدوث تغيرات متعاقبة في جوانب المجتمع كما هو الحال بالنسبة لسن الزواج، عندما ارتفعت تكاليف الزواج من مهر و غيرها ، ارتفع سن الزواج عند الشباب الجزائري.

و هناك من يرجع أسباب التغير الاجتماعي إلى العامل الديني باعتباره المحرك الأساسي للتغير الاجتماعي، و يؤكد البعض الآخر على وجود عوامل مختلفة تؤدي إلى التغير الاجتماعي مثل "أوجبران" و "سوروكين" حيث يجمعون بين العوامل المادية و اللامادية في إحداث التغيير مع اختلاف سرعة كل عامل على الآخر " فيعتبر أوجبران أن التغيرات التي تحدث في الثقافة المادية تكون أسرع تغيرا من الثقافة اللامادية و لذا يحدث تخلف ثقافي."[1]

بينما سوروكين يعترض هذه الفكرة و يعمل على عدم تقسيم الثقافة إلى جزئين، بل لابد من تساند أجزاء الثقافة و عدم فصلها بالإضافة إلى النظرية التطورية لكونت و النظرية الماركسية لماركس، نجد النظرية الوظيفية و التي ترتبط أساسا بأعمال دوركايم" و الفكرة الأساسية فيها هي أن الأجزاء المختلفة للبناء الاجتماعي تعتمد على بعضها داخليا و من ثمة فهي إلى حد ما تتوازن ذاتيا" [2] فالوظيفة تنظر إلـــى المجتمع على أنه نسق للتوازن الوظيفـــي و أي خلل أو توتر في وظيفة معينة تؤدي حتما إلى توتر النسق الاجتماعي ككل، و بالتالي تؤدي إلى توتر النظام السائد في المجتمع.

نلاحظ من خلال النظريات التي تطرقنا إليها أنها ساهمت و لو بقدر بسيط في إبراز عملية التغير الاجتماعي و تحديد عوامله التي سوف نتطرق إليها لاحقا.

5- عوامل التغير الاجتماعي و ارتفاع سن الزواج :

إذا كان التغير الاجتماعي من السمات التي عرفتها المجتمعات الإنسانية منذ نشأتها حتى يومنا هذا بل أصبح من السن المرتبطة بعضويتها و اللازمة لبقاء النوع البشري، فإن الواقع أثبت بأن عملية التغير مجرد إضافة بعض المعايير و الأنماط و العلاقات إضافة كمية أو إقصاء جانب منها فقط، بل هي عملية يراعي فيها الإضافة و التعديل الكيفي في جوانب ثقافية متنوعة و لذا يرتبط التغير الاجتماعي في كثير من الأحيان بجملة من التحولات التي قد تحدث في

[1]8- عادل مختار الهواري : المرجع السابق، ص 46.
2-نفس المرجع : ص 62

مختلف أنمـــاط الحياة الإنسانية ، و مادام هذا الموضـــوع مرتبط بالأبعاد الإنسانيـــة التي تؤثر و تتأثر بعوامل أخرى، يجب الإشارة إلى بعض منها و التي لها دور حاسم في عملية التغير الاجتماعي .[1] و بشكل خاص في إرتفاع سن الزواج .

أولا : العامل البيئي (الجغرافي) :

و تشمل جميع الظواهر الفيزيائية التي ليست من صنع الإنسان. [2] و نعني بها المنـــاخ و الطبوغرافيا و التربة ...الخ و أي تغير في ظواهر البيئة هو بفعل عوامل طبيعية مثل الزلازل ، و البراكين ، أي ليس للإنسان أي دخل فيها.

و أثبتت الدراسات الأنتربولوجية أهمية هذا العامل في تشكيل حياة الإنسان و المجتمع منذ فجر التاريخ خاصة جانبه الثقافي و المورفولوجي، اعتبار أن تغير تلك الحياة الإنسانية هو استمرار و تفاعل الإنسان مع بيئته مما أدى إلى إحداث آليات تتجدد من خلالها طبيعة التفـــاعل و التمازج بين أنماط النظم الاجتماعية و بين العلاقات و القيم ، و الأفكار.[3]

و قد يؤدي التعديل في الظروف في الجغرافية إلى فرض تغيرات في أحد العوامل المهمة و لذلك فإن العائلة العاملة في الزراعة إذا هاجرت إلى مدينة صناعية فإن حجمها يصبح أصغر[4]، و بالتالي تتفكك الحياة الريفية التقليدية و تظهر حياة المدينة ، و بالتالي تتبعها تغيرات إجتماعية في مختلف مجالات الحياة و منها الزواج، و بصفة خاصة ارتفاع سن الزواج فالبيئة الطبيعية لها أثرهـــا الواضح في عملية التغير الاجتماعـــي و تؤثر فـــي الحيـــاة الاجتمـــاعية و الثقافية للفرد.

و من رواد هذا الاتجاه إبن خلدون ، موتتسكيو، لوبلاي، و المؤرخ الانجليزي أورلوند توينبي و غيرهم كثيرون ممن أدركوا دور البيئة الجغرافية في عملية التغير الاجتماعي.

رغم أننا لاحظنا أن العامل البيئي يلعب دور في تفسير عملية التغير الاجتماعي إلا أنه ليس العامل الوحيد، و ليس كافيا في صنع و تفسير التغير، لهذا سوف نتطرق إلى عوامل أخرى مهمة تقوم بدورها على تفسير عملية التغير الاجتماعي.

---

[9]1- دلاسي أمحمد: سلسلة الوصل ، التغيرات الأسرية و التغيرات الاجتماعية، الجزء الأول العدد2، جامعة الجزائر،2005-2006 ، ص 37.

2- محمد عاطف غيث: دراسات في علم الاجتماع التطبيقي ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1989- ،ص195.

3- دلاسي أمحمد: نفس المرجع ، ص 37.

4- محمد عاطف غيث: نفس المرجع ، ص 195.

ثانيا: العامل الاقتصادي :

يعتبر العامل الاقتصادي من بين العوامل الهامة في تفسير ظواهر التغير الاجتماعي حيث يرى ماركس: "أن عملية الإنتاج الاجتماعي تجعل الأفراد يدخلون في علاقات محددة تلك العلاقات بغض النظر عن إرادتهم و هي تطابق مرحلة معينة من مراحل تطور القوى المادية للإنتاج. [1]

فالعامل الاقتصادي يعمل على تفسير التغير الاجتماعي عن طريق البناء الاقتصادي للمجتمع ، أي تأثير المجال المادي على المجال الاجتماعي ، بمعنى أن العامل الاقتصادي يتحكم في الحياة الاجتماعية و السياسية و الفكرية للأفراد و المجتمع " و هذا العامل يتكون أساسا من الوسائل التكنولوجية، و يحدد التنظيم الاجتماعي للإنتاج الذي يعني العلاقات التي ينبغي على الناس الدخول فيها و تنمو العلاقات مستقلة عن الإرادة الإنسانية". [2]

و حسب كارل ماركس البناء التحتي أي البناء الاقتصادي هو الذي يحدد و يشكل البناء الفوقي أي بشكل مختلف التنظيمات الموجودة في المجتمع من سياسة و أخلاق و قانون أي بشكل البناء الاجتماعي ككل.

فالبناء الاقتصادي هو الذي يتم أولا ثم يؤدي إلى التغير في البناء الاجتماعي و نقصد بالعامل الاقتصادي طبيعة العامل ، مصدر الدخل، و السلع...الخ.

فهذه العوامل تعتبر ضرورية عند معظم الأسر و " أي تغير في الاقتصاد أو أي تغير في الدخل يمكن أن يؤثر في الأسرة أو الأنماط الأسرية" .[3]

و يقول وليام جود في هذا الصدد أنه كلما اتسع نطاق النسق الاقتصادي من خلال التصنيع تضعف روابط القرابة الممتدة و تتفكك أنماط وحدات البدنة و يظهر هناك ميل إلى قيام شكل من أشكال النسق الزوجي ".[4]

كما يتضح أيضا في سن الزواج فإنتعاش الاقتصاد في أي بلد يؤدي إلى إرتفاع سن الزواج في تلك البلد لا محال .

---

[10]1- عادل مختار الهواري: المرجع السابق ، ص 59.
2- سناء الخولي : الاسرة و الحياة العائلية ، المرجع السابق ، ص 130
3- سناء الخولي : الاسرو و الحياة العائلية ، المرجع السابق ، ص130
4- نفس المرجع ، ص 130.

إذن رغم كل هذه التغيرات التي تحدث داخل نطـــاق الأسرة و خارجهـــا و في الزواج و سن الزواج من جراء هذا العامل ، و رغم أن معظم علماء الاجتماع يعتقدون أن العامل الاقتصادي وراء كل التغيرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع، إلا أنه لا يعتبر العامل الوحيد المفسر لظاهرة التغير الاجتماعي.

ثالثا: العامل التكنولوجي :

قبل التطرق إلى العامل التكنولوجي بجدر بنا التعريف أولا بالتكنولوجيا أو التقنية هي "المهارة في تطبيق معلومات حسب عمل متواضع لإنجاز مشاريع معينة". [1]

و هي عبارة عن وسائل تقنية تستخدم من اجل بلوغ هدف معين ، وتأتي التكنولوجيا استجابة لرغبات الأفراد و حاجاتهم و التقليل من جهدهم ،و هذا من أجل تحقيق أهدافهم، كما تعمل التكنولوجيا في التخفيف من أتعاب الفرد فتتيح له ظروفا مناسبة لراحته و سعادته، و هذا من جراء التقدم التكنولوجي، فللتقدم أثر كبير على المجتمعات خاصة المجتمعات الإنسانية حيث شهدت المجتمعـــات فـــي القرون المعـــاصرة عدة تغيرات تكنولوجيـــة تتمثل في الاكتشافـــات و الاختراعات العلمية كالآلات و تطورها و استخدامها من أجل تخفيف أعباء العمل عن الإنسان ،و التي أدت إلى تغيرات جذرية لم تكن موجودة من قبل في جميع ميادين الحياة من صناعة، وزراعة، و طب، و كيمياء و حتى في أساليب الحياة " فتغير نظام القيم بصورة عامة و ظهور قيم و عادات و تقاليد و علاقات اجتماعية جديدة استدعتها التكنولوجية الحديثة".[2] كخروج المرأة من المنزل و اقتحامها عالم الشغل، و بالتالي ترتب عليه تغيرات أساسية متعلقة بالأسرة ، كتغير وظيفة و دور المرأة بعد أن كانت وظيفتها محصورة في رعاية المنزل و شؤونه أصبحت اليوم تماثل الرجل في أدواره، و بالتالي أصبح لديها قرارات تمارسها و خصوصا المتعلقة بحياتها كالزواج و الاختيار المناسب لشريك حياتها ، و قرارها متى تتزوج و في أي سن، و قد ساهمت أيضا التكنولوجيا في إحداث تغيرات داخل الأسرة كتقليص حجمها و بالتالي تنحل تدريجيا و يتفكك بنائها و بالتالي تفقد مميزاتها ووظائفها غير أنها بنظامها الحالي هي أفضل مكان لممارسة العلاقات الجنسية، إلا أن كل هذه التغيرات في القيم الاجتماعية ليست وليدة التكنولوجية فحسب، و إنما هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية عن العامل التكنولوجي و هذا ما سوف توضحه لاحقا.

---

[11]1- محمد الدقس ، المرجع السابق ، ص 113.

2- محمد أحمد الزغبي ، المرجع السابق ، ص 68.

رابعا : العامل الثقافي :

إن الثقافة تختلف بإختلاف المجتمعات و بتعدد تعاريفها و خصائصها ، فبإختلاف الثقافة تختلف القيم و العادات و الأفكار و غيرها و التي تعتبر من ميكانيزمات التغير الاجتماعي". كما أن الثقافة تعتبر عاملا للمنافسة الاجتماعية بما ينتج عنها من صراع فكري بين الفئات المختلفة في المجتمع مما يؤدي إلى حدوث تغير اجتماعي جديد" [1]، و يحتوي العامل الثقافي على ثلاث اتجاهات تفسر عملية التغير هي : [2]

1- نظرية الانتشار الثقافي .

2- نظرية الارتباط الثقافي.

3- نظرية المتناقضات الثقافية.

1- نظرية الإنتشار الثقافي :

و نقصد هنا بالانتشار الثقافي أن التغير الثقافي يرجع إلى عامل الانتشار و تميز هذه النظرية بين إنتقال التراث و إنتشاره، فيعني الأول الانتقال اثقافي عبر الأجيال داخل المجتمع ،أما الثاني إنتقال سمات ثقافية من مجتمع إلى آخر.

و ترجع هذه النظرية التغيرات التي تحدث في المجتمع إنما تأتي نتيجة إستعارة سمات ثقافية من مجتمع ثان عن طريق الهجرة أو الاستعمال أو الثورة و غيرها، كما حدث في المجتمع الجزائري من جـــراء الثورة ،حيث خلف الاستعمار الفرنســـي أثار كبيرة مثل اللغـــة و الهجرة،...الخ.

2- نظرية الارتباط الثقافي :

ترجع هذه النظرية التغير الثقافي إلى عوامل داخلية في المجتمع " و هي ترى أن التغير الاجتماعي يأتي من العناصر الكائنة في المجتمع و ليس من خارجه"[3] أي أن التغير الاجتماعي يحدث نتيجة إختلاف أو صراع في القيم بين أفراد المجتمع الواحد، و لا يأتي من خارج المجتمع، كالصراع الذي يحدث بين جيل الآباء و جيل الأبنـــاء في مختلف نظم الحياة كالزواج و تغير عاداته من جيل الآباء إلى جيل الأبناء.

---

[12]1- محمد الدقس : المرجع السابق ، 146

2- نفس المرج ، ص 147.

3- المرجع السابق ، ص ص: 150-151.

3- نظرية الصراع الثقافي :

إن التناقض في نظرية الصراع الثقافي يتبع من داخل المجتمع و يؤدي إزالة هذه التناقضات الى تغيرات إجتماعية فيه " أي يتم حسم الصراع بأنها جانب من العناصر الثقافية لحساب عنصر آخر، و يكون ذلك إما بإستبدال عناصر جديدة ، و إما بتنمية العنصر الغالب في الثقافة، و في كلتا الحالتين يؤدي الأمر إلى تغير داخل الثقافة أي أن التصادم بين القيم مثلا يؤدي إلى التغير في نهاية الأمر". [1]

و هذا ما يوضحه كارل ماركس في المادية التاريخية حيث يؤكد أن تاريخ المجتمعات مبني على تاريخ الصراع بين الطبقات ، و هو صراع مبني على التناقض، و يؤدي إلى خلق نظم جديدة في المجتمع، فقد أدى الصراع بين عبيد الأرض و سادتهم إلى نشوء نظام إجتماعي جديد و هو النظام الرأسمالي، إذن الصراع في الأفكار أو القيم داخل المجتمع يؤدي إلى تبني عادات جديدة و هذا ما حدث بالنسبة لسن الزواج حيث وقع إرتفاع في سن الزواج.

إذن يعتبر العامل الثقافي عامل أساسي و مهم في إحداث التغير لإضافة إلى هذا العامل هناك عامل لا يقل أهمية عنه و هو العامل السياسي.

خامسا: العامل السياسي، الايديولوجي:

يلتقي العامل السياسي و العامل الإيديولوجي فيما يمكن تسميته بدور العامل الذاتي في التطور الاجتماعي (في مقابل العامل الموضوعي) [2] .

أي فرض مختلف السلطات و الايديولوجيات من خلال طبقة إجتماعية معينة أو حزب معين، أي فرض إيديولوجيتها على المجتمع ككل من خلال موقعها السياسي. " إن الأهمية البالغة التي توليها مختلف الدول لقضية (الإعلام) بأشكاله وصوره المختلفة (المرئي،و المسموع و المقروء، و الصامت)، و تخصيص المبالغ الطائلة للمؤسسات المختصة بهذه العملية و كذلك بعمليات التنشئة الاجتماعية (أي وزارات الإعلام و الثقافة، و التربية ، والتعليم ...الخ).

إن هو إلا إعتراف بأهمية دور "الوعي" في عملية التغير الاجتماعي".[3] سواء بالمحافظة على الأوضاع القائمة و السائدة أو تغيير تلك الأوضاع و إستبدالها بأوضاع جديدة ،تختلف عن تلك

---

[13]1- نفس المرجع : ص ص: 153-154.

2- محمد أحمد الزغبي، المرجع السابق، ص 88.

3-نفس المرجع، ص 89.

التي كانت موجودة في السابق فالإعلام لعب دور كبير في تغيير قيم و أفكار الأشخاص في المجتمع.

و من بين هذه التغيــرات تغير سن الزواج لدى الشباب و الشابات بارتفاع سن الزواج و تأجيله إلى سن متأخرة، إلى ما بعد التخرج و العمل، و كذا الأزمات التي يعيشها المجتمع الجزائري من أزمة السكن و البطالة المنتشرة بصفة مهولة .

سادسا: العامل التعليمي : [1]

أصبح التعليم نشاطا رسميا يؤثر في المجتمع كما يتأثر به، حيث أدى هذا العامل إلى وجود و فتح فروع تعليمية متخصصة للجنسين و بالتالي إدماجهم في عملية التنمية الاقتصادية للبلاد، أي أن المجتمع الصناعي الحديث مكن الأفراد من إمكانية التعليم من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية ، و بالتالي الحصول على منصب عمل، و هذا ما أثر على تغير المكانة الاجتماعية عند كل من الرجل و المرأة ، فبعد أن كانا لا يملكان أي سلطة عائلية و بعد خضوعهم للسيطرة الوالدية أصبحوا اليوم أكثر تحررا في تصرفاتهم، و لكن في حدود ما تمليه عليهم العادات و التقاليد، و خصوصا في قراراتهم الخاصة بالزواج، حيث أصبحوا يختارون شريك حياتهم بأنفسهم دون تدخل الأهل و كثيرا ما يكون هذا الاختيار من داخل البيئة الاجتماعية الجديدة التي يعيشونها سواء من خلال مجالات الدراسة كالثانويات و الجامعات أو من خلال مجالات العمل، أو حتى من خلال الأحياء السكانية، التي يعيشون فيها ، و قد صاحب هذا التغير الناتج عن التعليم التأخر في سن الزواج فبعد أن كان الأفراد يتزوجون في سن مبكرة جدا أصبحوا اليوم يتزوجون في سن متأخرة و هذا يرجع إلى تغير نظر الأشخاص إلى الزواج و خصوصا بعد إكتسابهم ثقافة معينة.

إذن كل تلك العوامل أثرت في سن الزواج بحيث أدت إلى تباين في سن الزواج عبر الزمن بحيث عرف تأخر بالغا لا يمكن أن تغفل عنه.

و خلاصة القول أن التغير الاجتماعي يحدث نتيجة تداخل مجموعة من العوامل تتفاعل مع بعضها البعض ، و تؤدي بدورها إلى تغيرات عديدة خاصة بالزواج خاصة بما فيها إرتفاع سن الزواج.

الفصل الثالث : السن عند الزواج

1- السن عند الزواج في بعض مناطق العالم .

2- سن الزواج في الأسرة العربية.

3- السن عند الزواج في الجزائر.

4- موقف الدين من تأخر سن الزواج.

5- الحلول المقترحة للقضاء على ظاهرة تأخر سن الزواج.

تمهيـــــــــــد:

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى السن عند الزواج، باعتباره يعرف ارتفاعا ملحوظا في كل المجتمعات بصفة عامة و في مجتمعنا بصفة خاصة، حيث تطرقنا إلى السن عند الزواج في بعض مناطق العالم، ثم إلى سن الزواج في الأسرة العربية، و أيضا في الجزائر، كما تطرقنا إلى موقف الدين من تأخر سن الزواج، فرأينا موقف كل من الديانة اليهودية و المسيحية، و في الشريعة الإسلامية.

و في الأخير قمنا بعرض الحلول المقترحة للقضاء على ظاهرة تأخر سن الزواج.

من التساؤلات المطروحة في المجتمع ،هل ينبغي على الشاب الزواج عند دخوله معترك الحياة، أي عند بلوغه السن التي يحق له فيها الزواج و يجعل زوجته تشاركه أعباء الحياة أم تأخيره إلى غاية بناء مستقبله المادي و تحسين مركزه الاجتماعي كحصوله على عمل و سكن مستقل و كل الحاجيات الضرورية و الكمالية و بعدها يتزوج؟.

و يرى بعض الباحثين أن سبب المفاسد الموجودة في المجتمعات العربية خاصة في المدن، هو الفرق في المسافة الموجودة بين السن التي تكون فيها الشاب مؤهل للزواج و التي تقع في حدود 20 سنة تقريبا.

و يعتبر تأخر سن الزواج في المناطق الحضرية نتيجة الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و راء كثير من الانحرافات الأخلاقية الموجودة في المدن. و أمام هذين الرأين المتناقضين يبقى الشاب حائرا و لا يدري أيهم أصلح له ؟ .

1- السن عند الزواج في بعض مناطق العالم :

ترى فرضية وليام غود William Good أن السن عند الزواج يرتفع كلما كانت هناك مرحلة تصنيعية متطورة، لكنه لوحظ العكس، فالسن عند الزواج انخفض كلما تقدمت مرحلة التصنيع، فمنع إنطاق المرحلة التصنيعية لوحظ انخفاض في عدد الزيجات المرتبة من قبل الأهل ، و هذا راجع إلى تحرر الأفراد من القيود الاجتماعية التي كان يفرضها الأهل على أبنائهم، و التي إنجر عنها أيضا ارتفاع في متوسط السن عند الزواج، ثم تطور الصناعة و تحسن في مستوى الأجور، و ارتفاع في مستوى المعيشة ، فكل هذه العوامل أحدثت تغيرات في نمط الزواج، حيث طورت الزواج الحر الذي جعل للشباب مجال متسع من الحرية في إختيار القرين، و الذي صاحبه انخفاض في متوسط السن عند الزواج. [1]

فقد تبينت الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع بالولايات المتحدة الأمريكية أن السن المتوسط للزواج بدأ ينخفض إبتداءا من سنة 1910 لأن مرحلة التصنيع كانت في مرحلة متقدمة، عكس ما لوحظ في اليابان أين كان السن المتوسط للزواج كان يرتفع إلى غاية

[1] 1- محمود حسن، الأسرة و مشكلاتها، دار النهضة العربية ، بيروت، 1981، ص22.

سنـــة 1940، هذه الفترة ارتبطت بنمو الحركـــة التصنيعية في هذا البلد، و تدعم مرحلة التصنيع في اليابان و نموها بدأ السن المتوسط للزواج في الانخفاض إبتداءا من منتصف القرن العشرين [1]

أما في منطقة جنوب آسيا فقد بدأ في الهند متوسط السن عند الزواج يسجل ارتفاعا بداية من الثلاثينات ، و بعد التعداد السكاني الذي أجري في سنة 1972 لوحظ أن هناك إرتفاع محسوس في متوسط السن عند الزواج لكلا الجنسين، وفسر هذا بالسياسة الديمغرافية التي وضعتها الهند و التي شجعت الشباب على تأخير سن الزواج، و هذا رغم المرحلة التصنيعية التي شهدتها الهند أتذاك و التي كان بإمكانها توجيه سن الزواج نحو الانخفاض كما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية و اليابان.[2]

لقد دخلت الدول الغربية اليوم المرحلة الثالثة فيما يخص متوسط السن عند الزواج، فهذا السن يميل نحو الارتفاع ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية لوحظ في سنة 1975 أن متوسط السن عند الزواج إنتقل من 21 سنة الى 23 سنة بالنسبة للنساء البيض و 26 سنة بالنسبة للنساء السود، و فسر هذا الارتفاع على الزواجية نتيجة إرتفاع في عدد الفتيات الأمريكيات العازبات ففي الفئة العمرية (20–24 سنة) كانت تقدر نسبة العزاب سنة 1970 بـــ (35.8%) بينما قدرت هذه النسبة سنة 1982 بـــ (10.5 %) لتنتقل إلى (23%) .[3]

من الناحية الديمغرافية فسرت هذه الظاهرة إلى العدد الكبير من الفتيات اللواتي بلغن سن الزواج قبل الشباب ، فهؤلاء النساء يبلغن سن الزواج قبل الرجال نتيجة لفارق متوسط السن عند الزواج، و كذلك لإرتفاع عدد الفتيات الجامعيات الذي تضاعف ثلاث مرات من سنة 1960 إلى 1972 ليقفز من 1200000 في سنة 1960 إلى 3500000 سنة 1972 و كذلك التطور المهني الذي عرفته المرأة الأمريكية ، و ظهور الحركات النسوية اللاتي كانت تنادي بإعطاء مجال أوسع من الحرية للمرأة .

يمكن القول أنه في الدول الصناعية سبب إرتفاع السن عند الزواج يكمن في فقدان الزواج أهميته و جاذبيته و كذلك من خلال ظهور نمط جديد من الحياة الزوجية و هو العيش الحر في منزل واحد بين الرجل و المرأة دون أي عقد زواج يربطهما (Union Libre) و هذا

[2] 1- A Michel, Sociologie de la famille et de Mariage, PUF, France, 1986,P 167.
2- Ibid, P 167.
3- Ibid , P 167.

النمو من الحياة جاء نتيجة تطور المجتمع و ظهور أفكار جديدة تشجع على هذا النمط من الحياة الزوجية ، كما أنه نتيجة أيضا لخوف النساء المتعلمات و المثقفات من الزواج الشرعي الذي يجعلهن في وضعية ضعيفة مقارنة بالرجال، و يجعلهن يعتمدن أسلوب حياة يختلف عما كن عليه.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية ، فإن الوضعية المهنية تعتبر الذي يميز إختلاف السن عند الزواج، فكلما كانت الوضعية المهنية متدنية كلما كان الزواج مبكرا، هذه الفرضية بينت أن الزواج يمثل عند الشباب الأمريكي الذي لا يملك مؤهلات مهنية تعويضا لعدم قدرتهم القيام بأداء دور فعال في الميدان المهني.[1]

أمـــا في فرنســـا فإذا لم يكن هنالك تأثرا بالنسبة للرجال في مستـــوى السن عند الزواج و علاقته بالوضعية المهنية ، فإن ما يمكن ملاحظته عند النساء هو تأخر السن عند الزواج فهذا التأخر يرتفع كلما إرتفعنا في السلم المهني عند النساء، فمتوسط السن عند الزواج يبلغ 23 سنة عند النساء العاملات ، 23.2 سنة عند الموظفات،23.7 سنة عند الإطارات المتوسطة و 24سنة عند الإطارات السامية .[2]

و كذلك متوسط السن يرتفع كلما كان للمرأة مستوى تعليمي عال، فقد بين التعداد السكاني الذي أجري سنة 1982، أن الفرنسيات اللواتي ليست لديهن شهادات مدرية متزوجات من رجال يمارسون أعمال حرة، و يبلغ متوسط عمرهن عند الزواج 23.9 سنة ، بينما يبلغ 25.5 سنة بالنسبة لمن يحملن شهادات جامعية و متزوجات من أشخاص من نفس الفئة السوسيومهنية.

كما أن الاختلافات الجهوية تؤثر أيضا على السن عند الزواج ، ففي فرنسا كان الزواج يحدث في سن مبكرة في المناطق الحضرية ، بينما أصبح يحدث اليوم تقريبا في نفس السن مقارنة اليوم بين المناطق الحضرية و الريفية.[3]

إن هذه الظواهر تبين أن هناك عوامل مختلفة تؤثر على السن عند الزواج و لكنها لا تؤثر بصفة متشابهة عبر المكان و الزمان ، فالتطور الصناعي يؤثر حسب درجة إزدهارها الذي لا يمكن أن يكون بنفس الوتيرة في مختلف البلدان و في نفس المرحلة ، كما أنه يخضع

[3] 1- Ibid, P 169.
2- Louis Roussel, Le mariage dans la société française, PUF, Paris PP : 68-69.
3- Pirre Lougone, Le mariage en question, Population et société , septembre 1976, P94.

لعوامل إقتصادية التي لعبت في الماضي و لا تزال تلعب اليوم دورا في تحديد السن عند الزواج، كما أنه يتأثر أيضا بالعوامل الثقافية التي تحدثها على مستوى الذهنيات فيما يتعلق بالسن عند الزواج، و التي تبحث عن نمط حياة جديد.

2- سن الزواج في الأسرة العربية :

من التقاليد العربية ان الفتاة ينبغي أن تتزوج عندما تصل إلى سن البلوغ و مع ذلك فإن هذه الحالة لا تقاس بالسنين، و قد كانت الفتاة في الماضي تتزوج في السن التاسعة و العاشرة و من الناحية الواقعية لا توجد إجراءات شرعية تمنع مثل هذا الزواج، و لكن يأتي الالتباس نتيجة الخلط بين احتفالات عقد الزواج و الزفاف الفعلي الذي يتم بعد فترة ملائمة.

و قد لاحظ (LANE) في مصر، أن كثير من النساء كن يتزوجن في سن 12 أو 13 من أعمارهن و قد اعتقد أن البلوغ يأتي مبكرا في المناطق الجنوبية الحارة، و الواقع أن النسق الذي يسمح بالزواج قبل سن البلوغ مباشرة أو في مطلع سنوات المراهقة يلاءم كلية نفس النسق الذي يجعل للكبار سلطة كبيرة على الاختيار الحر للذكور، فالكبار يعملون أولا على أبعاد الفتاة أو الفتى عن الاختلاط بأفراد آخرين من الجنس الآخر حتى لا تنشأ علاقة ينبذها المجتمع، ثم يقدمون على اتخاذ إجراءات الزواج في سن تتوفر فيه الفتاة أو الخطيب عواطف مستقلة أو إمكانيات اجتماعية و اقتصادية مستقلة تسمح له بمعارضة مثل هذه القرارات ، و لذلك فإن إجراء ترتيبات الزواج في سن مبكرة بقدر ما تسمح به الظروف إنما هو لمصلحة الكبار الذين يرغبون بالتمسك بالنسق التقليدي للأسرة.[1]

و من ناحية أخرى فإن والد الفتاة يحصل عند زواجها على بعض السلع و المال بينما يتحتم على والد الشاب أن يدخل و يوفر مالا ملائما يكفي للاحتفال بمراسيم الزفاف و سداد مهر العروس، و نتيجة لذلك من المحتمل أن يتأخر زواج الابن بالنسبة لزواج البنت و بالإضافة إلى ذلك نلاحظ وجود نفور من وجود فروق واسعة بين سن الشريكين ، و يسود في الواقع نوع من الإحساس بأن الزواج من فتاة صغيرة يؤدي إلى البهجة و السرور ، و لذلك يستطيع الشاب الانتظار و تتوفر له فرص واسعة للاختيار عندما يقر أبوه نهائيا موافقته على الزواج.[2]

---

[1]- محمود حسن ، المرجع السابق ، ص 131.

2- نفس المرجع، ص 131.

و لا تحدد الشريعة الإسلامية سن معينة للزواج و لا تقضي بعدم صحة زواج الصغير أو الصغيرة، فالقانون العثماني كان يحدد سن الزواج في الثانية عشر بالنسبة للذكور، و التاسعة بالنسبة للبنات، و لما كانت العبرة بالبلوغ وجدت بعض الترتيبات زواج الصغير بالصغير إذا بلغا الحلم.[1]

و قد اختلف الفقهاء في زواج صغار السن غير البالغين ، فهناك من رأى بصحته و عدم اشتراط سن البلوغ في صحته،و يستدلون بذلك من خلال ما ورد في القرآن الكريم "...و اللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر و اللائي لم يحضن..." [2] فقد جعل القرآن عدة الصغيرة ثلاثة أشهر، و معلوم أن هذه العدة لا تكون إلا بعد زواج صحيح يعقبه طلاق، و لما ثبت من فعل الرسول و أصحابه من بعده، و لما قد يكون فيه من تحقيق المصلحة في بعض الحالات فقد يكون المتقدم لخطبة صغيرة السن كفئا و الولي يكون حريص على مصلحة ابنته فيزوجها له حتى لا تفوته الفرصة إذا ما انتظر أن تبلغ الصغيرة سن الزواج لأن الكفء قد لا يكون في كل وقت.

و كانت مصر أول الدول العربية التي اشترطت سنا معينا بالنسبة للزواج فجعلت سن الزوجة لا يقل عن 16 سنة و سن الزوج عن 18 سنة و قد صدر هذا القانون سنة 1923 لحمل الناس على الامتناع من إجراء زواج لمن لم يبلغوا هذه السن لتجنب الأضرار الصحية والاجتماعية التي تنشأ عن زواج صغار السن في وقت كانت أثار التصنيع لا وجود لها تقريبا[3]

و في القرن العشرين تبين من دراسته أن معدل سن الزواج للمرأة في المشرق العربي تراوح بين 14و 18 سنة ، قبل الثلاثينات ، فيما تراوح بين 17و 21 سنة في الستينات، أما بالنسبة للرجل فقد تراوح معدل سن الزواج بين 21 و 23 سنة في الثلاثينات و بين 24 و 30سنة في الستينات ، و تظهر دراسة سجلات المحاكم الشرعية للمذهب السني في صيدا و طرابلس في لبنان أن معدل سن الزواج في حالة الرجل قد تراوح خلال 45سنة (1920-1965) بين 28و 30 سنة فيما تراوح في حالة المرأة خلال المدة نفسها بين 17و 21 سنة [4]

---

[5]1- نفس المرجع ، ص 151.
2- القرآن الكريم، سورة الطلاق، الآية 4.
3- محمود حسن، المرجع السابق ، ص 151.
4- نفس المرجع ، ص 151.

ووجد شاكر سليم أن السن الاعتيادية للزواج في الجيايش بالعراق في سنوات الخمسينات يصل إلى 20–22 سنة بالنسبة للشباب ، و 14–16 سنة بالنسبة للفتيات [1]

و دلت دراسة مصرية في السنوات الأخيرة [2] أن متوسط السن الملائم لزواج الفتاة هو(19–20 سنة) و هذا السن إن لم يكن يعبر عن ارتفاع واضح في سن زواج الفتاة إلا أن الملاحظ أن المناطق ذات الطابع الحضري تميل إلى تفضيل الزواج بالنسبة للفتاة في سن أعلى من السن الذي تفضله المناطق ذات الطابع الريفي ، ففي المناطق الحضرية بلغت نسبة الذين يفضلون زواج الفتاة في الفئة العمرية (22– 24سنة) (21.91 %) بينما تقل هذه 1النسبة في المناطق الريفية ، اد تدور معظم النسب العالية حول فئة العمر (16– 18 سنة)

و بينت الدراسة أن هناك ارتفاع نسبي للسن المفضلة لزواج الفتى نظرا للظروف الاقتصادية و الاجتماعية، أما فيما يخص الشاب فقد أظهرت الدراسة أن السن المفضل لزواج الشاب يميل نحو الارتفاع (31.82%) و هذا السن في الحياة المعاصرة لم يعد مرتفعا بالنظر إلى الأعباء الاقتصادية الملقاة على عاتق الشاب الذي يرغب في الزواج، و في الظروف الراهنة يتعذر على الشاب إنجاز متطلبات الأسرة و أهمها المسكن الملائم، إلا بعدما يقضي فترة طويلة في العمل من أجل توفير هذا المطلب ، فالعامل الاقتصادي يعتبر أهم العوامل تأثيرا لرفع سن زواج الشاب ، هذا ما كشفت عنه الدراسة .

كما أشارت دراسة صدرت حديثا [3] إلى أن الشباب الذين تخطوا سن الخامسة و الثلاثين في مصر بدون زواج بلغ عددهم 9 ملايين شاب و فتاة، و أوضحت الدراسة أن السبب في ذلك يرجع إلى انتشار التبرج و فقدان دور الرجل داخل الأسرة في ظل الدعاوي المستمرة للمساواة بين الجنسيين، و قد أشارت الأرقام إلى وجود 5.5 مليون شاب و 3.5 مليون فتاة فوق سن الجمهورية– 35، أي ثمة مليوني شاب زيادة عن عدد الفتيات، و ذلك جسيما أوضح الدكتور أحمد المجذوب الأستاذ بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية، و أوضح المجذوب أن المنافسة المسعورة بين البنات هذه الأيام على إبراز أنوثتهن على طريقة الفتانات و حرصهن على عمليات الشد و النفخ لأجسادهن هي أحد أسباب انتشار العنوسة بين البنات في مصر، لأن

---

[6]1– شاكر مصطفى سليم ، الجياش، دراسة أنتربولوجية لقرية في أهواز العراق ، مطبعة العاني بغداد ، ط2 ، 1970، ص119–121.

2– محمد علي محمد، الشباب العربي و التغير الاجتماعي، دار النهضة العربية ، بيروت، 1985، ص 146.

3–حصاد الأرقام: 9 مليون شاب و فتاة مصريون تخطوا سن الزواج، الشروق العدد 1727، الأحد 02 جويلية 2006، ص 19.

البنات أصبح لهن منظر واحد متكرر، و بحسب صحيفة الشرق الأوسط اللندنية، يرى مجذوب أن فقدان الرجل لدوره داخل الأسرة في ظل الدعاوي المستمرة للمساواة بين الرجل و المرأة فاقم المشكلة ، و قال إن أحد أشباب انتشار العنوسة في مصر يرجع إلى تردي مناهج تعليم المرأة ،حيث جعلتها هذه المناهج ذات شخصية قوية ستناطح الرجل في كل شيء في تغافل تام لأنوثتها ، كما جعلت البنت صاحبة رأي قوي و معارض.

من جانبه ، قال الدكتور محمد الأنسي الأستاذ بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية ، إن معدل العنوسة في مصر يمثل 17% من الفتيات اللاتي في عمر الزواج ، و لكن هذه النسبة في تزايد مستمر و تختلف من محافظة لأخرى، فالمحافظات الحدودية النسبة فيها 30 لأن هذه المحافظات تحكمها عادات و تقاليد، أما مجتمع الحضر فالنسبة فيه 38 و الوجه البحري 27.8، كما أن نسبة العنوسة في الوجه القبلي هي الأقل حيث تصل الى 25 و لكن المعدل يتزايد و يرتفع في الحضر.

و أرجع ذلك إلى ارتفاع معدلات البطالة في مصر و كذلك مشكلة الإسكان و ارتفاع معدل التعليم بالنسبة للإناث إضافة إلى تراجع مستوى دخل الأسرة طبقا لآخر نشرة رسمية حول معدلات الفقر في مصر ، و التي تبين أن شريحة الفقراء في تزايد مستمر حيث هناك 13 مليون فقير و 4ملايين تحت خط الفقر مما أدى لتراجع معدلات الزواج و تأخيره و ارتفاع معدلات الطلاق .

و في دراسة أجريت في قطر سئل المبحوثين عن السن المناسب لزواج الشاب و الفتاة [1] ، أجابت (48.7%) من أفراد العينة أن السن المناسب للزواج بالنسبة للشباب يجب أن يكون بين 25 و 30 سنة، بينما رأت نسبة (36.2%) يجب أن يتراوح هذا السن بين 20 و25 سنة ، في حين رأت نسبة (4.1%) إمكانية أن يتزوج الشاب و هو تحت سن العشرين، في حين رأت نسبة (2.2%) أنه من المناسب أن يتزوج الشاب و هو في المرحلة العمرية 30 سنة فأكثر. و يرجع سبب التأكيد على الفئة العمرية ما بين 25 إلى 30 سنة ، و هذا التغير في الرؤى يعود الى حالة التحديث التي عرفها المجتمع القطري حيث تأسس النظام التعليمي الحديث الذي يفرض على الشاب أن يجتاز مراحله و النجاح فيه كمدخل للحصول على وظيفة و دخل

[7]1- حلمي بركات، دراسات في المجتمع العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، ص4 ، 1991، ص111.

ملائم، الأمر الذي جعل إكمال الشاب لتعليمه يفرض عليه تأخير زواجه، و من ثم يعتبر معيار السن المرتفع على هذا النحو من المعايير الحديث، لأن الزواج التقليدي أو السائد في الماضي كان يتم في سن صغيرة تتحدد بدخول الشاب مرحلة البلوغ، و ينطبق نفس المنطق على من أكدوا على الفئة العمرية من 20 إلى 25 سنة كسن ملائم لزواج الفتى، أما بالنسبة للفتاة فنجد أن نسبة عالية بلغت (54.8 %) أكدت على أن السن المناسب لزواج الفتاة ينبغي أن يتراوح بين 20 و 25 سنة تليها نسبة (25.1%) أكدت على أن السن الملائم يجب أن يتراوح بين 25و 30 سنة .

و في دراسة متعلقة بسن الزواج أجريت في المغرب في الوسطين الريفي و الحضري خلصت إلى أن التغير في سن الزواج شمل الذكور أكثر مما شمل الإناث، فقد تبين من هذه الدراسة أن أزيد من (90%) من العينة المبحوثة تزوجت قبل سن 22 سنة في حين لم يتزوج قبل ذلك سوى (37.5%) من الذكور، كما أن (73.67%) من الفتيات تزوجت قبل بلوغ سن 19 سنة في حين أنه تزوج قبل هذا السن (17.2%) من الشباب ، و بالنسبة لمتوسط السن عند الزواج الأول وجدت الدراسة أن متوسط السن في المناطق الريفية بالنسبة للإناث جد منخفض إذ يصل إلى (17.5%) في حين أن متوسط سن الزواج عند المجتمع المغربي يقع في حدود 24 سنة منذ سنة 1987 ، أما بالنسبة للذكور فإن متوسط السن عند الزواج الأول قد بلغ في الوسط الريفي 22.5 سنة ، أما متوسط السن في الوسط الحضري فقد بلغ 26.02 سنة.

أما بالنسبة للسن المثالي فقد خلص البحث إلى أن الفتيات في الوسط الحضري أميل إلى قبول ارتفاع سن الزواج من فتيات الوسط الريفي ، أما متوسط السن المثالي بالنسبة للذكور فقد ارتفع إلى 29.06 سنة [1].

كما أن قضية تأخر سن الزواج بين الجنسين من المشكلات التي يعاني منها المجتمع الخليجي ، و تشير الإحصائيات إلى ارتفاع في المعدل و في نسبة غير المتزوجين، و هناك شعور عام بأن المشكلة موجودة في بيت و أن حجمها في تزايد، و قد تشكل ظاهرة على الأقل ، هذا ما تعكسه وسائل الإعلام المختلفة عبر الصحف و المجلات و الإذاعة و التلفزيون، فهناك نسبة كبيرة من الفتيات بلغت مرحلة عمرية متقدمة بدون زواج، و كذلك في المقابل هناك نسبة كبيرة من الرجال الذين تقدموا في المرحلة العمرية بدون زواج أيضا.[2]

---

[8]1- المختار الهراس، إدريس بتسعيد، الثقافة و الخصوبة ، دار الطليعة للطباعة و النشر ،بيروت 1996، ص46.

2- عبد الحميد إسماعيل الانصاري، تأخر الزواج و ارتفاع معدل الطلاق، قراءة فقهية معاصرة المجتمع الخليجي نموذجا، دار الفكر العربي ، القاهرة، ط1،2000 ،ص5.

3- السن عند الزواج في الجزائر :

عرف السن عند الزواج في الجزائر في الفترة الأخيرة تأخر ملحوظا لتأثره بعدة عوامل ، اقتصادية و اجتماعية ، فقد انتقل السن عند الزواج من 20.8 سنة عام 1980 إلى 25.9 سنة عام 1992 بالنسبة للنساء، حيث بلغ متوسط فارق السن في هذه الفترة 5 سنوات ، (و قد فاق متوسط سن الزواج في المدن 27سنة)، أما بالنسبة للرجال فقد إنتقل هذا السن في نفس الفترة من 26.3 سنة إلى 30.1 سنة [1]

الجدول الأول : يبين توزيع متوسط سن الزواج الأول حسب الجنس:

الجنس	1948	1954	1960	1970	1977	1987	1998	2002*
النساء	20	19.6	18.3	19.3	20.9	23.7	27.6	29.6
الرجال	25.8	25.2	23.8	24.4	25.3	27.7	31.3	33

المصدر : وزارة الصحة و السكان ، مديرية إسكان جويلية 2001.

نلاحظ من خلال الجدول ، أن المجتمع الجزائري ، قد شهد تغيرا في نموذج الزواج إذ بلغ متوسط سن الزواج في سنة 1948 بالنسبة للنساء 20 سنة و25.8 سنة للرجال، و إنخفضت هذه السن في سنة 1966 إلى 18.3 سنة للنساء و 23.8سنة للرجال " و هذا نتيجة لإرتفاع عدد الزوجات بعد الحرب ،مرحلة إعادة إنتاج أو إسترجاع، و لذلك للظروف السوسيوثقافية في ذلك الوقت كانت ضعيفة تمدرس الفتيات و خروجهم للعمل "[2].

الشكل رقم

تطور متوسط سن الزواج الأول حسب الجنس

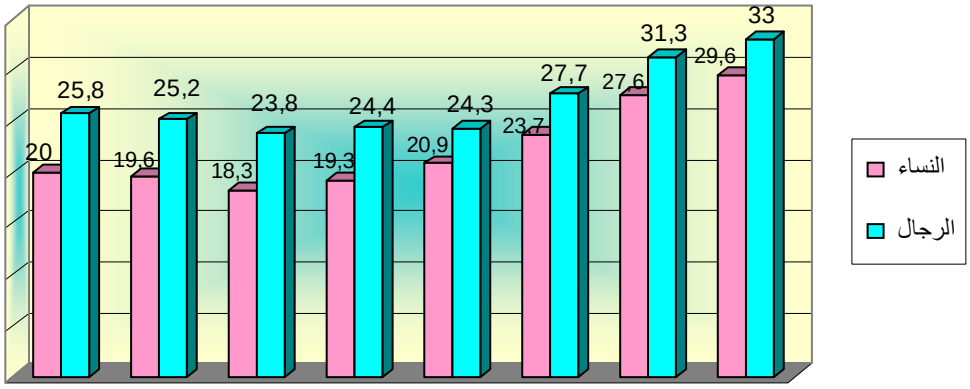

[1]- وزارة الصحة و السكان ، السكان و التنمية في الجزائر، التقرير الوطني1998 ، ص 10.

2- ONS : Nuptialité en Algérie à travers l'état matrimonial (données issues de RGPH1987),Alger N° 50,P28

* النتائج الأولية للمسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002.

أما المرحلة ما بين 1970 إلى غاية سنة 1998، فقد بدأ جليا تراجع متوسط سن الزواج، خاصة في العشريتين الأخيرتين، فقد ارتفعت هذه السن من 19.3 سنة إلى 27.6 سنة عند النساء ، و من 24.4 سنة إلى 31.3 سنة عند الرجال ،و ذلك بفارق 8.3سنة بالنسبة للنساء و 6.9 سنة للرجال، و قد بلغ متوسط سن الزواج لآخر مسح قامت به الجزائر في 2002 29.6سنة للنساء و 33 سنة للرجال، و يرجع سبب هذا التأخر في سن الزواج إلى التمدرس خاصة بالنسبة للإناث، و إلى مشكل البطالة و السكن التي تعاني منها الجزائر في الوقت الراهن، و تعاني فئة الذكور أكثر من غيرها من هذه الظروف القاسية بوصفها المسؤول الأول إجتماعيا في إيجاد المسكن و تحضير نفقات الزواج [1].

و بعد "هذا التأخر الأول من نوعه في سن الزواج، أدى إلى إرتفاع العزاب ضمن مجموعة السكان و أيضا في سن الإنجاب، و عليه فإن نسبة العزاب ضمن مجموعة السكان قد تجاوز (62.8%)سنة 1966 إلى (69%) سنة 1998 بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فهي تمثل (53.6%) سنة 1966 مقابل (61.8%) سنة 1998".[2]

كما تبين من خلال النتائج الأولية للمسح الجزائري لصحة الأسرة سنة 2002، التي أسفر عليها الديوان الوطني للإحصائيات أن نسبة العزاب البالغين 15 سنة فأكثر بلغت 49.2% و هي أكثر إرتفاعا لدى الذكور مما هي لدى الإناث إذ تبلغ 53.6% و44.7% على التوالي.[3]

[10] 1- Ali Kouaouci, Familles, femmes et contraception, Alger, ENAG 1992 ,P14.

2- وزارة الصحة و السكان ، مديرية السكان: السياسة الوطنية للسكان آفاق 2010، جويلية 2001 ص 50.

3- الديوان الوطني للإحصائيات ، النتائج الأولية للمسح الجزائري لصحة الأسرة 2002، جوان 2003، ص08.

4- موقف الدين من تأخر سن الزواج:

أ- الشريعة اليهودية :

يعد الزواج في الشريعة اليهودية واجبا دينيا ، ومن بين المطالب التي حث عليها الله على عباده، فقد جاء في المادة 16 من مجموعة بن شمعون "إن الزواج فرض على كل إسرائيلي " [1]

فالإنسان الذي يعيش أعزب و عدم آدائه لفريضة الزواج، كان سيافي غضب الله على بني إسرائيل، إذ جاء في التلمود " إن الذي لا يتزوج، إنما يعيش بلا بهجة بلا بركة، بلا مال"[2] ،كما ترى الشريعة اليهودية أن العازب ليس رجلا بمعنى الكلمة لأن الله يقول أنه خلقهـــم ذكر و أنثى و باركهم و سماهم بإسم إنسان.[3]

لدرجة أنه يمكن لهذه الديانة أن ترغم الإنسان على الزواج، و ذلك طبقا لما جاء في التلمود "تستطيع السلطات إكراه الشخص على الزواج، لأن الذي يعيش دون زواج حتى سن العشرين يكون ملعونا من الرب" [4]

كما توصي الشريعة اليهودية الشباب المقبل على الزواج:

1- يجب أن يكون قادر على تكوين أسرة و إعالة زوجته ، إذ ورد في المشنة أن " التوراة قد رسمت الطريق الصحيح الذي ينبغي على الرجل إتباعه فعلية في المحل الأول أن يبني بيته بعد ذلك أن يزرع الكرمة، ثم بعد ذلك يتزوج." [5]

2- التمعن و التدقيق في رؤية المرأة التي سيتزوجها ، و ذلك خوفا من إكتشاف فيها شيء يعيبها بعد الزواج ، كما يجب أن يكون التناسب بين الرجل و المرأة في السن و الحجم حرصا على تحسن النسل [6]

3- من وصايا اختيار الزوجة في الشريعة اليهودية :

أ- الجمال بالنسبة للزوجة .

ب- عدم تزويج الأخت الصغرى قبل الكبرى.

ج- أن تكون الزوجة ولودا[7].

---

[11]1-محمد شكري سرور :نظام الزواج في الشريعة اليهودية و المسيحية ،مطبعة دار النشر الثقافة، القاهرة ، ص62.

2- نفس المرجع ، ص 62.

3- نفس المرجع ، ص 62.

4- نفس المرجع ، ص 63..

5- نفس المرجع ، ص64 .

6- نفس المرجع ، ص 64.

7- سامية حسن الساعاتس

4- كما نهت هذه الديانة و بشدة إختيار المرأة لما لها، أو أن يكون لها نفس المستوى الاجتماعي مقارنة مع الرجل، إذ ينتج عند إختيار مرأة ذات مال وفير كما ورد في المشنة " أن من يتزوج إمرأة من أجل ثروتها سوف يكون له منها أولاد يسببون له الفضيحة." [1]

و إذا إختيار الرجل امرأة مستواها الاجتماعي من نفس مستواه، أو أعلى من مستواه فإنه بهذا يعرض نفسه للاحتقار على ذكر المشنة " الأفضل أن ينزل درجة عند إختيار ارأته ، لأنه إذا تزوج ممن هي أعلى منه مرتبة ، عرض نفسه للاحتقار من جانبها و جانب أقاربها." [2]

5- كما أن الرضا بين المقبلين على الزواج لا يعد أمر ضروري ، إذا كان الأب يزوج إبنته أو يختر زوجة لإبنه دون إستشارتهم. [3]

كما حددت الشريعة اليهودية الربانية سن الزواج " بثلاثة عشر سنة للولد و إثنتا عشـــر و نصف بالنسبة للبنت، فإن بلغ أيهما السن كان له ولاية تزويج نفسه ، أما عند الشريعة القرائيين هناك سنا معينة للزواج ، و لكن تحدد هذه بالبلوغ الطبيعي عند الفتى و الفتاة" [4]

ب- في الشريعة المسيحية :

إن هذه الديانة لا ترى في الزواج واجبا دينيا، عكس الديانة اليهودية ، إلا عند الضرورة، أي عندما لا يستطيع الإنسان كبح شهوته، و خوفا من ارتكاب الزنا، فهي ترى البتولية أفضل عند الله من الزواج، فبولس الرسول يقول " حسن للرجل ألا يمس إمرأة ،و لكن لسبب الزنا ليكن لكل رجل واحد امرأته و لكل واحدة رجلها" [5] و يقول أيضا لغير المتزوجين الأرامل أنهم:" أن يضبطوا أنفسهم فليتزوجوا لأن التزوج أحسن من التحرق "[6]

لكن هذا يعني أن هذه الديانة قد حرمت الزواج، و إنما هي ترى أن الأعزب يكون أقرب إلى الله من المتزوج، لأن هذا الأخير في هذه الحالة يكون متفرغا لإرضاء زوجته و ليس لعبادة الله ، و نفس الشيء بالنسبة للمرأة ، فإذا تزوجت، فإنها تتفرغ في إرضاء زوجها عكس المرأة العذراء.

---

[12]1- محمد شكري سرور: مرجع سابق ، ص 64.
2- نفس المرجع ، ص 64.
3- نفس المرجع ، ص 129.
4- نفس المرجع ، ص 140.
5- نفس المرجع ، ص 67.
6- نفس المرجع ، ص 68.

إذ يقول القديس إمبرواز " أن العزوبة هي الطريق الأقصر إلى مملكة المؤمنين، أما الزواج فهو الطريق الأطول إلى تلك المملكة و قد أدت هذه الآراء شيئا فشيئا إلى فرض العزوبة على رجال الدين المسيحيين، ثم اقتصر فرضها على أصحاب المراتب العليا منهم" [1]

و هناك من يقول " أن البنات العذارى سوف يسطعن في السماء كالنجوم المتلألئة" [2]

و البعض الآخر يوحي بإختيار العزوبية " خشية فناء الإنسانية" [3]

كما يرى آخرون أن الزواج نجاسة و تدنيس للمقدسات" [4]

إلا أن هذه النظرة المتطرفة للزواج لم تستمر ، فالمسيح لم يحرم الزواج " بالعكس فقد بدأ حياته العامة بالظهور في حفل عرس و أظهر أول معجزاته في هذا الحفل " [5]

كما جاء في سفر التكوين الإصحاح الثاني :" ليس جيدا أن يبقى آدم وحده فأصنع له معينا نظيره" [6]

و بهذا فإن نظرة المسيحيين إلى تأخر الزواج و العزوبة قد تغيرت و تعتبر الشريعة المسيحية الزواج باطلا ، إذا كان المقبلين عليه لم يصلوا سن البلوغ كما لا يمكن زواج المجنون الذي لا يدرك ما يقول [7]

أما عن هذه السن فقد حددت " في شريعة الأقباط الأرثوذكس بثماني عشرة سنة للرجل و ستة عشر سنة للمرأة "[8]

كما يمكن لكل من الفتى و الفتاة تزويج نفسها إلا إذا بلغوا سن الرشد و تتحدد هذه السن في الواحد و عشرين سنة [9]

لكن عند الكاثوليك " فيكفي بلوغ الرجل سن ستة عشر سنة و البنت أربعة عشر سنة حتى يكون لكل منها أن يستقل بتزويج نفسه دون حاجة لموافقة الولي" [10]

---

[13]1- المرجع السابق ، ص 69.

2- نفس المرجع ، ص 69.

3- نفس المرجع ، ص 69.

4- نفس المرجع ، ص 69.

5- نفس المرجع ، ص 68.

6- السيد رمضان : إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة و السكان، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999 ، ص 50.

7- محمد شكري سرور : نفس المرجع ، ص 139.

8- نفس المرجع ، ص 140.

9- نفس المرجع ، ص 141.

10- نفس المرجع ، ص 141.

ج- في الشريعة الإسلامي :

لقد شرع الإسلام الزواج لمقاصد سامية و لتحقيق غايات عظيمة جليلة، ثم إنه وسيلة من وسائل العفاف و الأحصان، و من أهداف الزواج، أنه سبب بقاء النوع البشري و الإنساني ثم إنه وسيلة إيجابية لتحقيق الأمومة و الأبوة، و صناعة الأجيال المتلاحقة، لإقامة المجتمع المسلم، و لهذا فإن هذه الأهداف و هذه الغايات السامية، إذا تعطل هذا الزواج و لم يتحقق فإنه يحدث فيها خلل كبير، و منه فقد رغب الإسلام و حث عليه في الكتاب و السنة ، إذ ورد في القرآن الكريم :

1- قوله تعالى :" و من آياته أنه خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ".[1]

2- و قوله تعالى: "و الله جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَ حَفَدَةَ وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِبَاتِ ، أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَ بِنِعْمَةِ الله هُمْ يَكْفُرُونَ "[2]

3- و قوله تعالي : " و إنكحوا الآيامى منكم و الصالحين من عبادكم و إمائكم عن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله و الله واسع عليم " [3]

4- و قال الله تعالى : " فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة " [4]

5-و قوله تعالى : " لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم و لا تعتدوا " [5]

و ما ورد في السنة :

1- قول الرسول صلى الله عليه و سلم: " يا معشر الشباب من إستطاع منكم الباءة فليتزوج ،فإنه أغض للبصر ،و أحصن للفرج، و من لم يستطع فعليه بالصوم فإنه وجاء" [6]

2- و قول الرسول الكريم عليه الصلات و السلام : " إذا أتاكم من ترضون دينه و خلقه فزوجوه " [7]

---

[14]1- سورة الروم ، الآية 21

2- سورة النحل ، الآية 72.

3- سورة النور ، الآية 32.

4- سورة النساء ، الآية 02.

5- سورة المائدة ، الآية 87.

6- أبو سريع محمد عبد الهادي: و عاشروهن بالمعروف، دار الشهاب للطباعة و النشر، باتنة الجزائر، ص 17.

7- عبد الحميد إسماعيل الأنصاري : مرجع سابق ، ص19.

3- و قول الرسول صلى الله عليه و سلم : " إذا تزوج العبد فقد إستكمل نصف دينه فليتق الله في النصف الثاني " [1]

4- و قوله عليه الصلاة و السلام :" الدنيا متاع و خير متاع الدنيا المرأة الصالحة" [2]

5- الحلول المقترحة للقضاء على ظاهرة تأخر سن الزواج:

تعد مشكلة تأخر سن الزواج عند كل من الجنسين ، من أكبر المشكلات التي تواجه المجتمعات العربية الإسلامية ، و للقضاء على هذه الظاهرة تم اقتراح مجموعة من الحلول .

أولا- لجأت دولة الإمارات العربية المتحدة بإصدار قانون يحدد فيه قيمة المهر و تعد دولة الإمارات العربية هي الدولة الأولى و الوحيدة التي تصدر هذا القانون الاتحادي 21 لسنة 1997 بشأن تشريع تحديد المهور.

و قد تم إصدار هذا القانون نتيجة لتريد عبارة "غلاء المهور" من طرف الشباب و في أنه السبب الرئيسي لتأخرهم عن الزواج، خاصة بالنسبة للذكـــور، حتى و لو كانوا في مستـــوى مـــادي و اجتماعي جيد، لدرجة أنه يصبح يوجه اللوم إلى الآباء و أولياء الأمور باعتبارهم المسئولون في طلب المهور الغالية [3]

- في الواقع هل إصدار قانون يحدد قيمة المهر يحل المشكلة ؟

إن القضية لا تتعلق " بغلاء المهور" فقط إنما في " إرتفاع تكاليف العرس" فالإضافة إلى اشتراط تقديم كمية معينة من الذهب و المجوهرات المعروفة في أكثر من بلد إسلامي و كذا تأثيث المنزل من كل مستلزماته [4]

يجب الاعتراف بأن مشكلة " ارتفاع نفقات الزواج " مشكلة اجتماعية في الأساس و هي قضية تتعلق بتركيبة المجتمع و نمط الاستهلاك فيه، و هو نمط الاستهلاك المظهري و الذي يسود المجتمع الخليجي نتيجة الوفرة النفطية و غيرها، و لا ذنب للأب أو الأهل في إفراز مجتمعي كلتا ضحاياه و أسراه نستنكره جميعا و لكننا نمارسه [5]

---

[15]1- علي حسب الله : الزواج في الشريعة الإسلامية، دار الفكر العربي ،ص1971،1 ، ص 12.
2- أبو سريع محمد عبد الهادي : مرجع سابق ، ص 19.
3- عبد الحميد إسماعيل الأنصاري : مرجع سابق ، ص ص ص : 6- 7- 8.
4- نفس المرجع : ص 9.
5- نفس المرجع : ص 109.

ثانيا : لهذا أقامت دولة الإمارات العربية بإنشاء " صندوق الزواج" بمبادرة من الشيخ زايد لتنفيذ السياسة الاجتماعية الرامية إلى مواجهة مشكلة تأخر سن الزواج و العزوبة، في الواقع أن إنشاء هذا الصندوق من الإسهامات الأولى لمساعدة الشباب على الزواج " إذ بلغ المستفيدين من المنح منذ نشأة الصندوق عام 1993 و حتى شهر سبتمبر 2003 حوالي 69622 مواطنا و مواطنة دخلوا إلى عش الزوجية ، كما أن المبالغ التي حصل عليها المستفيدون من المنح خلال تلك الفترة بلغت مليار و 28 مليون درهم" [1]

كما تم تحديد المهور و مصاريف حفل العرس و ذلك استجابة للشيخ زايد من طرف القبـــائل و العشائر و ذلك بإصدار مواثيق إلغاء الكثير من المظاهر التي ترهق العريس و أهله " و يقسم الصندوق المنح التي يقدمها إلى الشباب الراغب في الزواج إلى جزأين: الأول 40 ألف درهم يصرف بعد عقد القران مباشرة بالنسبة للشباب و الجزء الثاني 30 ألف درهم بعد إتمام مراسيم الزواج " [2]

و قد " أشار جمال بن عبيد البح مدير عام صندوق الزواج إلى أن خطة الصندوق تهدف إلى إيجاد وعي اجتماعي و ثقافة زوجية مستمدة من تعاليم الشريعة الإسلامية و رفع معدلات زواج المواطنين من المواطنات "[3]

في الواقع فإن إنشاء " صندوق الزواج" في دولة الإمارات و حفلات " الزواج الجماعي" في دول خليجية عديدة إضافة إلى المنح و المساعدات المقدمة من طرف الأهل قد حققوا نتائج إيجابية عديدة، خاصة فيما يتعلق بالدعم الذي قدمه " صندوق الزواج" إذ سجل على مدى 6 سنوات ،17 ألف حالة زواج ، إلا أنه كانت هناك بعض السلبيات المتمثلة في تسرع البعض طمعا في المنحة دون الرغبة في الزواج، أو عدم اختيار الشريك المناسب مما ترتب عنه في غالب الأحيان الطلاق. [4]

ثالثا: و من الحلول المقترحة كذلك للتقليل من ظاهرة تأخر سن الزواج، هو منع الزواج من غير المواطنات أي من الأجنبيات ، و ما يترتب عن هذا الزواج من آثار اجتماعية ناتجة عن اختلاف في العادات و التقاليد بين الزوجين، و ذلك حلا لمشكلة تأخر سن الزواج و العنوسة.[5]

---

[16]1- كواش دليلة: العوامل الاقتصادية و الاجتماعية للعنوسة، رسالة لنيل دبلوم الماجستار، جامعة الجزائر 2002-2003 ،ص39.

2- نفس المرجع ، ص 39.

3- نفس المرجع : ص 39.

4- عبد الحميد إسماعيل الأنصاري : مرجع سابق ، ص 12.

5- نفس المرجع : ص 14.

إلا أن الدين الإسلامي الحنيف لم يحصر و يقيد زواج المسلم مع المسلمة كما لم يشير من قريب أو بعيد إلى لونها و جنسيتها و مكانها إلا أنه أوصانا باختيار ذات الدين حفاظا على كيان الأسرة و المجتمع ، فالإسلام هو أقوى رابط بين الناس مهما تباعدت بهم الديار و فرقت بينهم الأقطار.

لهذا نجد أن البعض مازال يطالب بإعادة التشريع بالزواج من غير المواطنات باعتبارهم أقل مهرا و أقل تكلفة ، و أن شريعة الإسلام تسمح بذلك .[1]

ففي الواقع من أن المشرع قد منع زواج المواطن من غير المواطنة ، إلا أن المشكل لازال قائم و هذا النوع من الزواج يتم رغم القانون لهذا يعتبر " تقيد حق المواطن في الزواج من غير المواطنة على أن لا يصل إلى المنع، بأن يحرم من بعض الامتيازات بالدعم المالي أو علاوة الأولاد، أو غير ذلك على أن يراعي أولويات معينة بأن يكون للزواج من المواطنة الأولوية ثم الخليجية ، ثم المقيمة المولودة قم الوافدة ، ثم من الخارج " [2]

كما أن الآثار الاجتماعية الناجمة عن اختلاف العادات و التقاليد لدى الزوجين فهو أمر مبالغ فيه و كذا حجة بعض الشباب في غلاء المهور عند الزواج بالمواطنات غير صحيح، فالزواج يبقى دائما مكلف سواء كان من المواطنة أو غيرها، و لعل السبب الحقيقي في الزواج من غير المواطنات هو وجود فرص أكبر للاختيار و انعدامها أو ضيقها عند الزواج من المواطنات [3]

رابعا : أما عن الحل للقضاء على تأخر سن الزواج بين المواطنات ، هو السماح لهن بالزواج من غير المواطنين المقيمين و الذين لا يحملون نفس الجنسية، إلا أنهم ترعرعـــوا في ذلك البلد و لهم نفس العادات و التقاليد، كما تم السماح بزواج المواطنات كذلك من الأجانب العرب الوافدين و ذلك للتقليل من ظاهرة العزوبة و تأخر سن الزواج لدى النساء.[4]

إلا أن هذا الاقتراح المتمثل في زواج المواطنة من غير المواطن واجه المعارضة من قبل البعض و هذا راجع إلى المشاكل الناجمة عن هذا الزواج مثل " حرمان الأولاد من الحقوق المترتبة على الجنسية ... بالإضافة إلى التفرقة في المعاملة في دفع رســـوم الخدمات الصحيـــة

---

[17]1- المرجع السابق : ص 14.
2- نفس المرجع : ص 14.
3- نفس المرجع : ص 15.
4- نفس المرجع : ص 15.

و التعليمية و غيرها ، فضلا عن المشكلات الاجتماعية المترتبة في حالة طلاق المواطنة من زوجها الغير المواطن و مغادرته البلاد و تركها مع أولادها أو حرمانها من أولادها " [1]
في الواقع إن منع زواج المواطنة من غير المواطن ، لا هو أسلوب غير مجند، لذلك كان من الأجدر السماح بهذا الزواج و لكن وفق شروط معينة " على أن يراعي أولويات معينة، المواطن أولا، ثم الخليجي ، ثم المقيم المولود في نفس البلد، ثم الوافد العربي، و من الضروري حصول أولاد المواطنة على حقوقهم، و يكون لهم المعاملة نفسها التي لغيرهم من أبناء المواطنات و بالنسبة للأب ، يمكن اشتراط أن يتخلى عن جنسيته الأصلية أو تسلم جواز الدولة بشروط معينة و ذلك بعد فترة زمنية محددة " [2]

خامسا : أما عن الحل للقضاء على ظاهرة تأخر سن الزواج هو الزواج في سن مبكرة فالفتاوى الدينية بصفة عامة تشجع على هذا الاتجاه " و يستشهد عادة بأحاديث مثل : " إذا أتاكم من ترضون دينه و خلقه فزوجوه " و " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر و أحصن للفرج" و يذهب هؤلاء إلى أن الزواج يقدم حتى على الدراسة" [3]
نعم إن الإسلام قد رغب الزواج في سن مبكرة ، لكن على أن يكون هذا الزواج وفق الاختيار السليم و الحر بهدف استمرار الحياة و تماسكها ، لكن في الوقت الحالي فإن الزواج المبكر لا يتم على أساس اختيار حر، فالمقبلين على الزواج يفتقدون للنضج النفسي و الفكري و العاطفي و بالتالي فإن هذا الزواج يكون نتيجة لضغط الأهل عليهم، و عادة ما يؤدي إلى ارتفاع في نسب حالات الفشل أو الطلاق. [4]
بالإضافة إلى أن العوامل التي تواجه الزواج في العصر الحديث تختلف عن العصر القديم فالظروف الاجتماعية و الاقتصادية، تبقى دائما كعائق أمام الشاب للزواج في سن مبكرة، و في حوار لأجرته المنارة مع الدكتورة زينب معادي، حول " أسباب متعددة وراء تفشي ظاهرة تأخر سن الزواج " و التي اقترحت أنه يجب القيام بدراسات لتحديد بالضبط ما هو الإشكال للبحث عن الحلول الجذرية " و رأت أنه من الضروري أن ننظر لمشكلة البطالة و نحاول أن تقضي عليها و أيضا جعل السكن في متناول الجميع ، يجب أن ننظر إلى الموضوع بعقلية جديدة، لا ننسى أن كل فئة اجتماعية و لها مشاكل خاصة بها" [5]

---

[18]1- المرجع السابق : ص ص : 15- 16.
2- نفس المرجع : ص 16.
3- نفس المرجع : ص 17.
4- نفس المرجع : ص 18.
5- دليلة كواش : نفس المرجع ، ص 43.

الفصل الرابع : عوامل تأخر سن الزواج في الجزائر

1- التعليم.

2- أزمة البطالة و إنخفاض الدخل.

3- أزمة السكن.

4- النظرة للشريك و الزواج.

5- النظرة السلبية لظاهرة تأخر سن الزواج.

6- إستراتيجية الدولة للحد من ظاهرة تأخر سن الزواج.

تمهيـــــــــــد:

في هذا الفصل سوف نقوم بعرض لعوامل تأخر سن الزواج في الجزائر و هذا من خلال التطرق إلى عامل التعليم و كيفية تأثيره في تأخر سن الزواج، و كذا أزمة البطالة و انخفاض الدخل، و تطرقنا أيضا إلى أزمة السكن التي تعتبر مشكل أساسي و عويص في الجزائر، و أيضا تطرقنا إلى النظرة للشريك و الزواج و كيف أن الشباب و الفتيات تغيرت نظرتهم للزواج في حد ذاته و تغير نظرة كلا الجنسين لطرف الأخر.
كما قمنا بإبراز الآثار السلبية لظاهرة تأخر سن الزواج، و في الأخير قمنا بعرض إستراتجية الدولة للحد من ظاهرة تأخر سن الزواج.

1- التعليم :

يعتبر أحد المقومات الأساسية في حياة المجتمعات الحديثة سواء كانت متقدمة أو متخلفة و دليل ما تخصه بلدان العالم من ميزانيات كبيرة و متزايدة، لتطوير مناهجه ووسائله و تحسين مردودة على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية وغيرها من أجل حياة أفضل.[1]

إذ قبل سنة 1954 كانت نسبة الفتيات الجزائريات المتمدرسات ضعيفة جدا كما أنه من النادر نجد فتيات قد وصولا التعليم الثانوي أو سجلوا في الجامعة [2] و بسبب نزوح عدد كبير من السكان إلى المدينة للقيام بأعمال مأجورة نتيجة خلع المستعمر للأموال العائلية، و حرب التحرير سمح للأب إعطاء أهمية للتمدرس في ظل هذا المجتمع الجديد و امتداد فترة التمدرس.[3] و عند الاستقلال اتخذت الدولة الجزائرية إجراء بتعميم و مجانية التعليم من خلال القرار الصادر في 16 أفريل 1976، إجبارية و مجانية التعليم لجميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و 15 سنة .[4]

فكان لهذا القرار أثر كبير في ارتفاع نسبة التمدرس، إذ بلغت في سنة 1966 بالنسبة للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و 14 سنة (47.20%) و (56.80%) عند الذكور مقابل 36.90% عند الإناث ، وارتفعت هذه النسبة في سنة 1998 إلى (83.05%) (85.18 عند الذكور مقابل 80.73%) عند الإناث) [5]

و من خلال النتائج الأولية للمسح الجزائري حول صحة الأسرة لسنة 2002، فقد تبين أن نسبة التمدرس قد ارتفعت إلى 93.6% (95.0% عند الذكور مقابل 92.1% عند الإناث) [6]

هذا ما أدى إلى انخفاض في نسبة السكان الأميين الذين يتراوح أعمارهم من 10 سنوات فما فوق، إذ بلغت نسبة الأمية في سنة 1966، (47.70%) (62.30%) عند الذكور مقابل 85.4% عند الإناث) و انخفضت هذه النسبة في سنة 1998 إلى (31.90%) (23.65% عند الذكور مقابل 40.27% عند الإناث) [7] .

---

[1]-1حسين كواش: التعليم في الريف الجزائري، مجلة علم الاجتماع، العدد3، الجزائر أفريل1986،ص 34.

2-Mostafa Boutefnouchet : La famille Algérienne, EDSned, 1980,P 242.

3- Souad Khodja : Acomme Algériennes, Entreprise du livre, Alger 1991,P 92.

4- المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي: التقرير حول التنمية البشرية 2000، الثورة التاسعة عشر نوفمبر 2001، ص99.

5- ONS : Collections statistiques R.G.P.H 1998, Alger, N°80, P12.

6- الديوان الوطني للإحصائيات : نتائج الأولية للمسح الجزائري لصحة الأسرة 2002، مرجع سابق ، ص 10.

7-ONS : Collections statistiques R.G.P.H 1998 N° 80 , Opcit , P 11.

فإن تراجع الأمية و التمدرس المتقدم يؤثر على نموذج الحياة، أين يأخذ الأولياء بعين الاعتبار أهمية تمدرس أبنائهم الذي يؤدي إلى تراجع الزواج بسبب طول فترة التعليم .[1]

فالدراسة تجعل الفتى و الفتاة حتى دخول الجامعة ليس لهم هم إلا النجاح و الحصول على أعلى الدرجات، ثم يجدون أنفسهم في مواجهة الحياة، فلو فرضنا أن الفتاة قد أكملت دراستها بدون زواج و أخذت الشهادات العليا فكم يصبح عمرها ؟ بعد أن تعدت سن الزواج، كما أن هناك الكثير من الفتيات و رغبة منهن يرفضن الزواج المبكر و اعتباره مانعا لتحقيق طموحاتهن في الحياة العامة وخصوصا مع غياب تجارب ناجحة ممكنة للجمع بين الدراسة والزواج،و يتحججن أن الشباب أصبح يفضل الفتاة الموظفة التي تعينه على القيام بأعباء الحياة، إلى جانب أن إكمال الدراسة يجعل الفتاة واعية و مدركة لحقوقها وواجباتها. [2]

كما أن تعليم البنات يولد انشقاق جديد يفتح لهن الطريق في تفضيل الدخول إلى سوق العمل أصبح الزواج و التبكير فيه ليس من الاهتمامات النسوية، كما أن الشباب يعتقد أن الزواج قد يعيقه على التحصيل العلمي أو مواصلة الدراسة أو يحد من حركته إلى غير ذلك ، و لكن في الواقع، حتى بعد تخرجه و الحصول على الشهادة فإنه لا يستطيع أن يتزوج إلا أن يكون صاحب مال و مال وفير، فالشاب المتخرج الذي يقف على أول السلم لا يستطيع أن يوفر مـــا يطلب منه و ما يطلب منه الكثير. [3]

كما يمكن توضيح تأثير التعليم على تأخر سن الزواج بالنسبة للفتاة و ذلك سببه إصرار الفتاة على استكمال تعليمها و خروجها للعمل و هذا في المدينة أما الريف فهي تفضل الزواج على التعليم كما أن أهلها يحرصن على تزويجها مبكرا " فنجد الفتاة الريفية عندما تتجاوز العشرين من عمرها و لم تتزوج تصبح بهذه الحالة قد فاتها قطار الزواج، أما في المجتمعات المتمدنة فتحدد ما بعد العشرين سنا لزواج الفتاة ، و ذلك لحرص الفتيات على إتمام دراستهن الجامعية قبل الارتباط و الإنجاب". [4]

[2]1- ONS: N° 50 , OPcit, P 31.

2- دليلة كواش : مرجع سابق ، ص 30.
3- نفس المرجع : ص 30.
4- نفس المرجع ، ص 31.

فهل يمكن أن نعتبر نفس الشيء بالنسبة للشباب " بطبيعة الحال لن يتزوج الشاب في الأحوال العادية قبل إنهاء تعليمه و إيجاد عمل مستقر يدر عليه دخلا مناسبا، فهو لا يستطيع في فترة التعليم تقديم المال و الوقت اللازمين لبناء أسرة." [1]

الجدول رقم 2 : متوسط سن الزواج الأول حسب الوسط و المستوى التعليمي

		النـــــوع	
		الذكـــور	**الإنـــاث**
الوســـط	حضر	33.7	30.0
	ريف	31.9	29.1
المستوى التعليمي	أمي	31.0	28.3
	يقرأ و يكتب	32.2	28.7
	ابتدائي	33.4	29.3
	متوسط	33.2	30.7
	ثانوي فأكثر	35.5	33.2
المجـــــوع		**33.0**	**29.6**

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات جوان 2002.

و كما هو متوقع فإن سن الزواج مرتبط بالمستوى التعليمي كما يبينه الجدول في الأعلى و ذلك بالنسبة للنوعين، حيث يرتفع متوســط العمر عند الزواج مع تزايد المستــوى التعليمــي و يلاحظ وجود هذا النمط بين الذكور و الإناث على حد سواء. [2]

[3]1- ياسين بوعلي: أزمة الزواج في سوريا، دار ابن رشد للطباعة و النشر، الطبعة الاولى 1979، ص18.
2- الديوان الوطني للإحصائيات : النتائج الأولية للمسح الجزائري لصحة الأسرة 2002. مرجع سابق ، ص 20.

2- أزمة البطالة و انخفاض الدخل :

تعد البطالة من بين الظواهر التي وجه لها عناية خاصة للدراسة في المجتمع العربي ككل باعتبارها مشكلة اقتصادية و اجتماعية في آن واحد، و هي تعكس وصفا سلبيا للاقتصاد ، ينعكس بدوره على الوضع الاجتماعي للعاطلين عن العمل و لمن حولهم .

فتفشي ظاهرة البطالة التي تحول دون حصول الشباب على فرصة عمل تدر عليه دخلا ثابتا تمكنه من تحمل أعباء الزواج، إضافة إلى تدهور القدرة الشرائية و غلاء المعيشة جعل بالنسبة للكثير الزواج الذي يعتبر نصف الدين من كماليات الحياة، و من وجد إليه سبيلا، فإن الدخل المتواضع الذي يتقاضاه لا يتحمل مصاريف الزفاف ، و لهذا يمتنع عن الزواج ما دام غير قادر ماديا، فإن تدهور الوضعية الاجتماعية من خلال الفقر الذي مس شريحة واسعة من المجتمع،وهذا من خلال تقلص سوق العمل ، و تدهور القدرة الشرائية.

فضعف النمو الاقتصادي يسبب توقف الاستثمارات العمومية سنة 1986، قد أثر بشكل سلبي على سوق العمل ، و قد مثلت بطالة العمال المسرحين لأسباب اقتصادية ثلث العاطلين عن العمل سنة 1997، و قد بلغت 15% من 260000 عامل مسرح إلى 105000 سنة 2000. [1]

بالإضافة إلى ضعف جهاز الإنتاج الوطني لا يسمح بإعطاء دفع لإنشاء منصب شغل و لا حتى الاحتفاظ بالمستوى العام للشغل.[4]

كما بلغت نسبة العمال المسرحين عن العمل 58.5% تتراوح أعمارهم بين 30و 35 سنة [2]

أما البطالة تبقى مرتفعة إذ بلغت 28.7% سنة 2000 أي 2500000 نسمة في حين لم تكن سوى 13%سنة 1984 أي ما يعادل 522448 نسمة، لكن سنة 2001 قد وصلت إلى نسبة 27.30%[3]

كما تميزت البطالة في الجزائر صغر سن البطالين أي 70% لا تفوق أعمارهم 30 سنة و حوالي 46% من العاطلين يبحثون عن العمل لأول مرة لا تزيد أعمارهم عن 25 سنة .

---

[4]1- المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي: لجنة علاقات العمل ، مشروع التقرير حول تقويم أجهزة الشغل، الدورة العشرون ، جوان 2002، ص 44.

2- المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي : لجنة السكان و الحاجات الاجتماعية ، مشروع تقرير حول الإقصاء الاجتماعي، الدورة السابعة عشر ، ماي 2001، ص26.

3- المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي: لجنة علاقات العمل ،مشروع التقرير حول تقويم أجهزة الشغل الدورة العشرون ، جوان 2002، ص ص : 43. 49.

بينما نسبة العاطلين عن العمل الغير مؤهلين قدرت بـــ 75%، حتى و إن سجل ارتفاع في عدد العاطلين عن العمل الحاصلين على الشهادات (80000 شخص سنة 1966) و أكثر من 100000 شخص سنة 2000) [1]

و كما يظهر في الجدول، أنه بلغت نسبة العاطلين عن العمل و لهم مستوى تعليم عالي 4.4% و 7.3% نسبة العاطلين عن العمل بدون مستوى تعليمي .

الجدول رقم 3 : توزيع العاطلين عن العمل حسب المستوى التعليمي في 1987و 1995.

	إبتدائي	متوسط	ثانوي	تكوين مهني	تعليم عالي	بدون مستوى تعليمي	غير محدد	المجموع
1987	–	52.7	6.9	–	–	35.2	5.2	100
1995	25.8	29.9	20.7	11.3	4.4	7.3	0.6	100

المصدر: 1987 الإحصاء العام (الديوان الوطني للإحصائيات)
1995 التحقيق حول مستويات المعيشة (LSMS , 1995, ONS)

كذلك و من مميزات البطالة في الجزائر، أن نسبة العاطلين الذين يبحثون عن عمل أكثر من سنة قدرت بـــ، 55% و 35% هي نسبة الذين يبحثون عن العمل أكثر من سنتين، كما أن هناك عدد هائل من العاطلين قد فقدوا الإرادة في البحث عن العمل بسبب ندرة عمليات إنشاء مناصب شغل إذ بلغت نسبة الشباب الذين يبحثون عن عمل دون جدوى 77.2% عند الذكور مقابل 26.0% عند الإناث. [2]

[5] 1- المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي : لجنة علاقات العمل ، مشروع التقرير حول تقويم أجهزة الشغل ، مرجع سابق ، ص44.
2- نفس المرجع : ص 44.

و قدرت نسبة بطالة النساء بـــ 38% سنة 1955، و في حدود 29.72% سنة 2000 و هذا ما يفسر دخول عدد كبير من النساء إلى سوق العمل [1]

كما تعودنا على رؤية ارتفاع نسبة النساء العاطلات عن العمل و لم يتحصلن على أية مستوى تعليمي، لكن حاليا الوضع قد تغير فقد سجلت أعلى نسبة للعاطلات عن العمل و لديهم تعليم عالي [2]

و مع اتساع رقعة البطالين من مستويات مختلفة " فإن الفر يمس ليس فقط الأفراد العاطلين عن العمل ، بل كذلك ذوي الأجور ، حيث القدرة الشرائية تدهورت بصورة خطيرة أما " الفقراء الجدد " المنتمين إلى الفئات المتوسطة فهو ظاهرة جديدة تعطي للفقر خصائص جديدة "[3]

حيث بلغ الأجر الوطني الأدنى 8000دج منذ سنة 1995 إلى يومنا هذا [4] و قد قدر عدد الفقراء حوالي 6.4 ملايين جزائري أي ما يعادل نسبة 21% من حيث العدد الإجمالي للسكان ، و من بين هؤلاء الفقراء يوجد 1611000 شخص (25%) يعيشوا تحت الفقر الغذائي .[5]

فالحصول على مدا خيل منتظمة لا يعني دائما أنه ضمانا للفقراء، فقد سجل عدد الأشخاص المعتبرين كفقراء يمثلون 43% من العمال و 12% من بين المتقاعدين [6] " ففي خلال السنوات 1993، 1996 شهدت الأسعار معدل ارتفاع سنوي قدره 25% في حين سجلت الأجور في القطاع العمومي زيادة سنوية لا تتعدى 19% في المعدل "[7] و مع الوضعية المزرية التي آلت إليها الأسرة الجزائرية، بسبب عدم توفر مناصب الشغل، و إن توفر الشغل فإن الدخل المنخفض لا يكفي لتغطية كل المتطلبات و مع غلاء المعيشة فلم تجد هذه الأسر أمامها كحل سوى التدين.

فقد تبين من خلال التحقيق حول الأسرة الذي قام به الديوان الوطني للإحصاء سنة 1998، أنه حوالي نصف الأسر 48.1% صرحت أنها أكثر ديون في هذه السنـــة مما كانت عليه في 1993 و 12% صرحت أنها لجأت للديون لتسديد النفقات الخاصة بتربية الأطفال و بالصحة [8].

1- المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي: لجنة علاقات العمل مشروع التقرير حول أجهزة الشغل، مرجع سابق ص 44.

2- CENEAP : Femme, emploi et fécondité en Algérie , Mai, 1999, P 46.

3- المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي: لجنة السكان و الحاجات الاجتماعية ، مشروع تقرير حول الاقتصاد الاجتماعي مرجع سابق ، ص27.

4- نفس المرجع : ص 26.

5- نفس المرجع : ص 19.

6- نفس المرجع : ص 19.

7- نفس المرجع : ص 26.

8- نفس المرجع :ص 27.

3- أزمة السكن:

تعتبر مشكلة السكن التي تفاقمت مع مرور الوقت سببا في ارتفاع عدد العزاب و العوانس حيث أن معظم الشباب يفضلون العيش مستقلين عن الأهل بعد الزواج، و ذلك تفاديا للمشاكل العائلية هذا من جهة ، و من جهة أخرى فإن ضيق المساكن الجزائرية يفرض على الأبناء المقبلين على الزواج العيش مستقلين عن الأهل ،حيث بلغت نسبة المساكن المكونة من غرفة واحدة أو غرفتين 45.2% في الريف مقابل 33.7% في الحضر، بينما المساكن المكونة من 4 غرف فقد بلغت نسبتها 18% و ذات 5 غرف بلغت 6.1% من مجموع المساكن من غير تفاوت بين الوسطين الحضري و الريفي، كما بلغ متوسط عدد الغرف في المسكن 3.0 (3.1 في الوسط الحضري و 2.3 في الريف) [1]

مع العلم أن متوسط عدد الأفراد في الأسرة قد بلغ 6.3 (6.6 في الريف، 6.1 في الحضر) [2]. و نظرا لرغبة الشباب في العيش مستقلين عن الأهل بعد الزواج فالكثير منهم يفضلون تأجيل الزواج لسنوات، بدلا من تحمل تلك المشاكل ، و قد يطول انتظارهم دون جدوى فيلجأ البعض إلى الكراء، لكن سرعان ما ينتهي الإيجار ليجد الزوجان نفسيهما مضطرين إلى إخلاء المنزل، أما البعض الآخر من الشباب فلم يجد أمامهم حلا، إلا البناء الفوضوي عبر ربوع الوطن، حيث بلغت نسبة الأسر القاطنين في بناء قصديري 3.6% في المناطق الحضرية مقابل 6.7% في المناطق الريفية أما الأسر القاطنة بمسكن تقليدي فنسبتها في الريف تفوق عن الحضر إذ بلغت 50.7% مقابل 22.6% في الحضر، و بينما الأسر القاطنة في شقة و منزل فردي فقد بلغت نسبتها على التوالي 31.7%و 41.9% في الحضر مقابل 2.2% و 39.7% في المناطق الريفية.[3]

في الواقع فإن أزمة السكن، أصبحت أزمة وطنية، و ذلك راجع إلى تلف العمارات من جهة، ومن جهة أخرى إلى عجز توفير السكن مع الطلبات المتزايدة، و ذلك بسبب تماطل المشاريع و عدم تبني نظام مالي و عدم التنسيق في توزيع المسكن و المضاربة الغير المشروعة على العقارات.[4]

1- الديوان الوطني للإحصائيات: النتائج الأولية للمسح الجزائري لصحة الأسرة ،مرجع سابق، ص15.

2- نفس المرجع : ص 14.

3- نفس المرجع : ص 14.

4- CENEAP : Population société et développement en Algérie, actes des journée d'études, Alger 07 et08, 1997, P 136.

و نتيجة للانفجار السكاني ، الذي أدى إلى انتشار السكنات المؤقتة مع ظهور الأزمة ، منذ بداية التسعينات، و يشمل السكن المؤقت عدة أشكال، الأحياء القصديرية و السكنات المشابهة و الأحياء غير مجهزة التي أنجزت تدريجيا بمواد البناء، لكن دون هياكل قاعدية التزويد بالمياه الشرب.[1]

الجدول رقم 4 : تطور السكن المؤقت من سنة 1966 إلى سنة 1998.

1998	1992	1987	1977	1966
%6.95	%6.1	%6.4	%9.3	%10.3

المصدر : المجلس الاقتصادي و الاجتماعي : التقرير حول التنمية البشرية 2000.

كما قدر النقص في السكنات بما فيه القصديرية بـــ 856000سكن ، و يقدر معدل بناء المساكن سنويا 150000 حسب معطيات وزارة السكن، و لا يمكن سد هذا العجز بعد 10 سنوات و تبقى كلمة اقتناء السكن الاجتماعي مرتفعة جدا و بالتالي فعلى الشباب المقبل على الزواج سنوات من الادخار لشراء المنزل، بالرغم من انخفاض تكلفة المتر المربع الواحد، و تقدر نسبة المتر المربع للمسكن (15000 دج)، فالفقر البشري يؤثر عليه بشكل كبير ظروف السكن التي بقيت جد صعبة خلال التسعينات نظرا لانعكاسات برنامج التعديل الهيكلي على القدرة الشرائية لأجور الأسر و على نشاطات مؤسسات قطاع البناء.[2]

لهذا قامت الدولة الجزائرية بوضع إستراتيجية وطنية للسكن من 1996 إلى 2000 و التي يمكن توضيحها في هذه النقاط.

- تدعيم البناء الذاتي بحصول مبسط على قطعة أرض و القرض، و ينتظر أن ينجز منه 30000 وحدة سنويا.
- الترقية العقارية الخاصة التي ستساهم بـــ 10000 سكن سنويا.
- و أخيرا السكن القابل للتطور لتلبية حاجة 30000 أسرة سنويا [3]

[8]1- المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي: التقرير حول التنمية البشرية 2000، مرجع سابق ص 201.
2- نفس المرجع : ص 173.
3- نفس المرجع : ص 335.

4- النظرة للزواج :

إن قضية تأخر سن الزواج ، مرتبط بقضية أكبر و هي النظام الاجتماعي الذي يسود المجتمع، من حيث نمط العلاقـــة بين الجنسين و نظرة الرجل للمرأة ووضع المرأة الاجتماعـــي و تأكيد ممارسة حقوقها. [1]

فدخول المرأة إلى الجامعات للدراسة فيها أدى إلى إطالة عمر عزوبتها و قصر من عمر زواجها فأبعدها زمنيا عن تكوين أسرة، كما أن دخول المرأة سوق العمل بشكل متزايد و هي في سن الزواج المحدد ثقافيا و اجتماعيا من قبل مجتمعها، الذي أرجى فكرة الزواج عندها مع بداية دخولها إلى سوق العمل إلى أجل بعيد إضافة إلى فعالية حركات تحرر المرأة و مطالبتها بخروج المرأة من دورها التقليدي المحصور بالزواج و الأمومة المبكرة و عدم مطاوعتها له و التريث في ممارسته. [2]

فبهذا فإن نظرة المرأة للزواج ليس بتلك الأهمية التي كانت من قبل حيث أصبح الزواج آخر شيء تفكر فيه ، فالبنت اليوم تحرص على تعليمها لأنه يعطيها قيمة اجتماعية وضمانا اجتماعيا ، ثم يأتي بعده العمل الذي يحقق لها الاستقلال الاقتصادي ، و كل ذلك يصعب تحقيقه قبل بلوغ سن معينة، و هي الآن تختار بنفسها شريك حياتها في تأني، بالتعارف على زميل في الجامعة و العمل ، و القادر على تحمل تبعات الحياة ، كما أن الشباب اليوم يعتبرون تأخير قرار الزواج عاملا إيجابيا يساعد على حسن انتقاء الفتاة المناسبة، و على أساس موضوعي و سليم، فيكفي من الأهل النصح و المشورة فقط، و الابتعاد عن فرض فتاة بعينها أو الحث على الابتعاد عن فتاة ما بحجة أنهم لا يستريحون لها، فيجب على الشاب أن يكون صاحب القرار الأول و الأخير في تحديد مستقبله و حياته القادمة بعد سماع نصيحة ووضعها في الاعتبار. [3]

التغير في مركز المرأة، أتبعه بالضرورة تغيرات مصاحبة ، فيما يتعلق بالزواج، و بالاختيار في الزواج، فقد أصبحت المرأة في العصر الحديث، أقل احتمالا لزواج لا تتوفر فيه عوامل الاطمئنان و السعـــادة، و هي تسارع أكثر من ذي قبل بطلب الحرية إذا وجدت أن زواجهـــا لا يسير سيرا

---

[9]1- عبد الحميد إسماعيل الأنصاري :تأخر الزواج و ارتفاع معدل الطلاق، مرجع سابق ، ص24.

2- سناء الخولي: الأسرة و الحياة العائلية ، مرجع سابق ، ص 242.

3- موانحير مسعودي: تغير عادات الزواج في الأسرة الجزائرية ، أطروحة الماجستار، معهد علم الاجتماع جامعة الجزائر ،2002، ص 33.

هادئا طبيعيا، كما أدى تحرير المرأة و تعليمها ثم اشتغالها إلى أنها أصبحت أكثر تدقيقا في تفضيل شخص عن آخر ، أو في تفضيل فرد بعينه في مجال الزواج. [1]

و سمحت التغيرات المادية للنساء إلى أن ترسيخ دعائم المطالبة بالمساواة مع الذكور من حيث أن أنصار المساواة بين الجنسين يعتقدون أن الأسرة مدمجة داخل منظومات أشمل للسلطة الاقتصادية و السياسية . [2]

5- الآثار السلبية لظاهرة تأخر سن الزواج:

إن التأخر سن الزواج أضرار كثيرة و خطيرة على الفرد و المجتمع، فالنظر المحرم هو سهم من سهام إبليس، و هو طريق الزنا ، و ما ينتج عنه من أمراض خطيرة و نشر للرذيلة حتى يصبح المجتمع بوتقة للفساد و الرذائل، كما أن تأخير الشباب لزواجهم، و فيه خطر عليهم و على المجتمع، لأنه ينذر بظهور العديد من المشكلات و الأمراض الاجتماعية و الأمنية الخطيرة التي لا تتسق و مبادئ المجتمع الدينية و الأخلاقية ، فالمشاكل الأسرية تصاحبها مشاكل اقتصادية مثل كثرة الديون المتراكمة من وراء غلاء المهور التي ينتج عنها:

1- بحث الشباب على سبيل آخر غير الزواج لإشباع الغرائز الجنسية لديهم و شعورهم بالقهر و الإحباط من المجتمع .

2- شعور الفتاة بالإحباط و قد يؤدي ذلك إلى تطور سلوك خارج عن العادة و التقاليد.[10]

3- انحلال أخلاقي عام و على المدى الطويل ، يراه عامة الناس. [3]

أما عن الأخطار الصحية فتأخير سن الزواج له تأثير سلبي على المرأة التي تتعرض للحمل لأول مرة في سن الثلاثين فما بعدها، لصعوبات الحمل و الولادة العسيرة و تتضاعف هذه المشاكل للمرأة إلى مرض تسمم الحمل الذي يؤدي إلى إرتفاع ضغط الدم الشديد، مما يؤثر على أعضاء جد هامة في الجسم (كالكلى و القلب) و يعرض حياة الأم للخطر، و يؤثر تأخر سن أول حمل على صحة الطفل من جهة أخرى ، إذ يظهر احتمال إنجاب أطفال متخلفين ذهنيا أو معاقين لتشوه في العمود الفقري، و نقص تكون المخ و عظام الرأس، و تأكد الدراسات العلمية الحديثة أن تأخير سن الزواج أيضا قد يسبب العقم عند النساء ، فقد ذكرت مجلة الصحة أنه تزداد احتمالات

1- سناء الخولي: الاسرة و الحياة العائلية ، مرجع سابق ، ص 115.
2- دلاسي أمحمد : مرجع سابق ، ص 54.
10 3- دليلة كواش: مرجع سابق ، ص ص : 60-61.

العقم إلى حد ما مع تقدم سن المرأة قبل الزواج ،فالمرأة التي يتراوح سنها بين 30 و 34 سنة تتعرض للعقم بمعدل سيدة من بين سبعة تزوجن في نفس العمر، و كذلك سيدة من بين أربعة ممن تتراوح أعمارهن بين 35و 39 سنة .[1].

كما أن تقدم العمر و تأخر سن الزواج ، يؤدي إلى أن المرأة يحدث لها عدم التوازن إذا اقتربت من سن اليأس، كما أن نسبة الخصـــوبة عند المرأة تبدأ تقل تدريجيـــا حتى بلوغهـــا سن اليأس و نتيجة للاضطرابات الهرمونية التي تحدث في سن الإنجاب المتأخر تصبح نسبة الحمل في تناقص مستمر لذلك تزيد نسبة العقم عند المرأة كلما اقتربت من الأربعين. [2]

الشكل رقم 2 : يوضح علاقة سن المرأة بنسبة العقم .

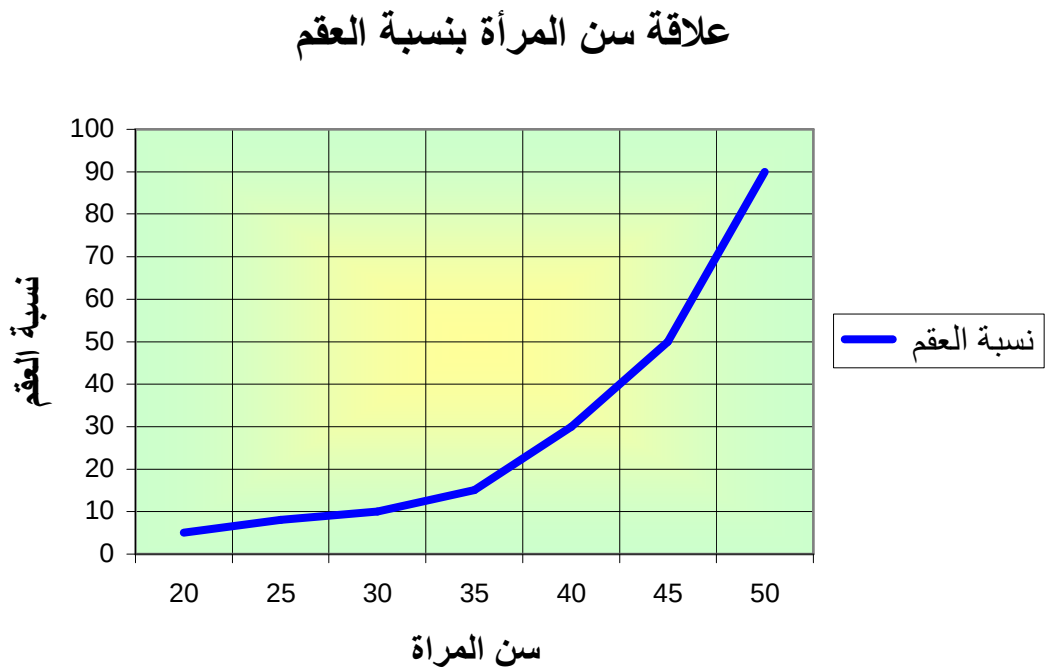

11[1]– طويل شهر زاد: المميزات السوسيوديمغرافية للزواج في بلدية عين الترك، جامعة وهران، ديسمبر 2005، ص3.
2– دليلة كواش: مرجع سابق ، ص61.

و كما يظهر من خلال هذا الشكل أن نسبة العقم بلغت 5% بالنسبة للذين يتراوح سنهم ما بين عشرين إلى أربعة و عشرين سنة، و ارتفعت إلى 10% عند سن الثلاثون سنة، و 15% قبل سن الخامسة و الثلاثون، و 30% في سن الأربعين. [1] كما أن المرأة تكبر في السن، و تكبر معها البويضات مما يؤدي إلى زيادة نسبة الأطفال المنغوليين و لاسيما بعد سن الأربعين، و يتزايد الإجهاض التلقائي مع زيادة عمر المرأة، إضافة إلى زيادة نسبة الولادة القيصرية.

ومن آثار تأخر سن الزواج ، انخفاض الخصوبة فإن أهمية سن الزواج نابعة من كون الخصوبة لا تتم إلا في إطاره، و هذا يعني أنه يؤثر مباشرة على الخصوبة و التي عرفت انخفاضا محسوسا منذ الاستقلال، لاسيما خلال عشرية التسعينات أنتقل المؤشر التركيبي للخصوبة متوسط عدد الأطفال عند النساء حسب كل الحالات الزواجية من 7.8 طفل لكل امرأة في سنة 1970 إلى 6.24 طفل في سنة 1985، ليصل إلى 2.45 طفل سنة 2000، أي انخفاض بـــ 4 أطفال بين سنتي 1985و 2000 مقابل طفلين بين 1970 و 1985 إلى 2.54 طفل في سنة 2000. [2]

كما ارتفعت نسبة النساء غير متزوجات اللائي يتراوح أعمارهن من 15-49 سنة، أي اللائي بلغن سن الإنجاب من 27.09% سنة 1977 إلى 38.37% سنة 1987 لتصل إلى 49.58% (الإحصاء العام للسكان و السكن جوان 1998.) و بالتالي فإن ما يعادل نصف عدد النساء اللواتي بلغن سن الإنجاب كن عازيات في نهاية التسعينات ، مقابل امرأة واحدة من أصل أربع نساء خلال السبعينات. [3]

و في الأخير فإن تحليل خصوبة الأسرة من خلال معطيات الإحصاء العام للسكان و السكن لسنة 1998، كشف عن وجود ظاهرة جديدة مرتبطة بتأخر السن المتوسطة للزواج، أي يتراجع سن الإنجاب إلى 40 سنة فأكثر، و تظهر النتائج الأولية للإحصاء العام للسكان و السكن لسنة 1998 أن نسبة الخصوبة الشرعية أقل مما كانت عليه سنة 1987 بالنسبة لشريحة السن المتراوحة بين 15-19 سنة و 30-34 سنة و لكنها أعلى بالنسبة لشريحة السن البالغة 35 سنة فما فوق. [4]

و هذا ناتج عن جملة من العوامل نذكر منها التعليم و التكوين ، فإن التحاق نسبة عالية من الفتيات بالتعليم ، كذلك رغبتهن في الاستقلال الاقتصادي ، فإن هذا ينقص من إقبالهن على

---

[12]1- دليلة كواش : مرجع سابق ، ص 62.

2- وزارة الصحة و السكان : مديرية السكان ، مرجع سابق ، ص ص : 5-6.

3- المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي : التقرير الوطني حول التنمية البشرية ، مرجع سابق ، ص 72.

4- المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي : التقرير الوطني حول التنمية البشرية ، مرجع سابق ، ص 74.

الزواج في سن مبكرة، كما أن البطالة و عدم توفر المساكن من الأسباب التي لا يستهان بها حيث ساهمت بصفة مباشرة في انخفاض مستويات الخصوبة و ذلك ينقص إقدام الشباب على الزواج إلا بعد عمر متقدم. [1]

6- إستراتيجية الدولة للحد من ظاهرة تأخر سن الزواج :

يعتبر الزواج الطريق الفطري الذي يحقق للإنسان توطيد علاقته في المجتمع و المحافظة على نوعه البشري و نسبه، و هدفه في تحقيق ملاذه و قد نظم الإسلام هذه العلاقة و هيأ لها الأسباب ووضع لها شـــروط وواجبات ، إلا أن هذه الأخيرة لم يدرك الكثير بأنهـــا هي الطريق و السبيل و الوسيلة لتنظيم العلاقات الاجتماعية فجعل من الوسيلة غاية و أضفى البعض على شروطه بعض الطقوس، صارت أساس بناء هذه العلاقة، و امتطى البعض الآخر بعض شروطه و أبدعوا فيها ، مما نجم عن كل هذا ظاهرة تأخير سن الزواج، و هذه الظاهرة في الحقيقة انتشرت عند المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية .

وولاية غرداية جزء لا يتجزأ من الجزائر ، فهي تزخر بمقومات حضارية تتماشى وفق عرف المنطقة و مميزاتها، فمنذ أن شعر أئمة و أعيان المنطقة ببروز هذه الظاهرة راحوا يبحثون في كل الاتجاهات عن الأسباب و الحلول ، و يعد البحث العميق و تبادل الآراء مع جميع أطراف المجتمع و شرائحه ، توصلوا إلى أن من أهم الأسباب : التباهي و غلاء المهور.

فوضعوا في الثمانينات أرضية في شكل مذكرة موجهة إلى العائلات التي تعزم القيام بالزواج لأولادها و أبناتها على أئمة المساجد حتى يشرعوا في توجيه المجتمع وفقها و من أهم ما تضمنته:

1- تحديد الأفرشة (بطانيات ، وسائد، زرابي ،...)

2- تحديد مبلغ المهر و وضعوا الحد الأدنى وفق القدرة الشرائية التي تتطلبها أسعار السوق .

3- خلو الخطبة من بعض المظاهر الدخيلة التي من شأنها أن تصعب الزواج .

و هذه الأرضية التي في حقيقة الأمر ليس لها سلطة ردعية بل هي من قبيل العرف، و هي أحد أساليب قطع التباهي أو التقليل منه رغم أن التباهي جزء من شخصية الإنسان التي يحبذ الظهور بها لكن لا ينبغي أن تؤثر سلبا و تكون طريقا إلى تغيير اليسير ، كما جعلوا سبيل الالتزام بهذه

[13]1- زهرة كواش: الخصوبة في الجزائر ، أطروحة الماجستار، معهد علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 1997-1998 ، ص60.

الظاهرة ، أن كل من التزم بها بارك له أو بجزء منها الأئمة و الأعيان و كل من خالفها أنكروا عليه و لو بعدم الحضور إلى مراسيم الزفاف و هذا كمرحلة أولى.

أما المرحلة الثانية فيعد تدني سلم القيم العرفية ، إن صح التعبير – و تنقيحا للأرضية السالفة الذكر و تفهما لتطور المجتمع، بادرت بعض الحركات الجمعوية بالتنسيق مع أئمة المساجد تحت إشراف مديرية الشؤون الدينية لتنظيم الأعراس الجماعية عبر الأحياء، حيث يبرمج في كل سداسي من السنة الاجتماعية زفاف جماعي ، و ذلك بالإعلان عنه عن طريق فتح قائمة التسجيل للشباب الراغبين في الزواج ، و بعد حصر عدد من الراغبين في المشاركة في الزفاف الجماعي و حصر تكاليف الوليمة، (لأن المعازيم الذين يدعوهم أي عريس هم أنفسهم يدعوهم العريس الآخر) و بعدها تخصم الجمعية ما يمكن من التكاليف في تقديم يد المساعدة لهم، يقسم المبلغ المتبقي على عدد الأعراس.

و في كل الأحيان يكون المبلغ المساهم به العريس زهيد، و بعد هذا يحدد تاريخ موعد العرس باتفاق الجميع، و هو يوم الوليمة حيث يسخر المسجد الأكبر مساحة لاستيعاب المعازيم و الضيوف و يتم إكرامهم بوجبة العشاء بعد صلاة العشاء ثم يتوج العرسان بطريقة تقليدية خاصة بالمنطقة ثم يتوالى على منبر الحفل أئمة و أعيان المنطقة بكلمات مباركة تحث الجميع على هذا الأسلوب الذي من شأنه يقضي على الكثير من أسباب العزوف أو تأخير و تأجيل الزواج إلى سن متأخرة و أجل غير معروف و محدد، و تعطى حينها بعض الاقتراحات التحسيسية التي تراعي في العمليات المقبلة، و من بعض المظاهر التحسيسية التي ظهرت برعاية بعض المؤسسات التجارية لهذه الحفلات ،و ذلك بتقديم هدايا للعرسان ليلة زفافهم و للإشارة فإن بعض الجزئيات تختلف من منطقة إلى أخرى في هذه الولاية . [1]

[14]1– وزارة الشؤون الدينية ، مديرية الشؤون الدينية : تأثير الزواج الجماعي في ظتهرة العزوبة ، منشورات داخلية ، 2004/ ص

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

1- خصائص مجتمع البحث .

2- تحليل الفرضية الأولى.

3- تحليلي الفرضية الثانية .

4- تحليل الفرضية الثالثة .

5- نتائج الفرضيات.

تمهيـــــــــــد:

إن أي بحث علمي خاصة الاجتماعي يتطلب من صاحبه التعامل مع الميدان لأجل اختبار فرضياته، لتكون بذلك الدراسة أكثر عمقا و مصداقية، و سوف تتطرق إلى إبراز خصائص مجتمع البحث الذي اخترنا أفراده من مناطق في ولاية بومرداس، أما أفراد العينة فهم الذين يبلغون سن متأخرة من الزواج، و نبدأ من متوسط سن الزواج عند كل من الذكور و الإناث لسنة 2002 .

الإناث ابتداء من 29.6 سنة أي 30 سنة و الذكور إبتداءا من 33 سنة و أما خصائصهم التي تعرضا إليها، السن، المستوى التعليمي، المهنة، الدخل الشهري، الاختيار للزواج، صعوبة الزواج، أفضل سن للزواج عند الرجل، وعند المرأة.

1- خصائص مجتمع البحث :

الجدول رقم 5 : علاقة السن بالجنس

الجنس / السن	ذكـــور		إنـــاث		المجمـــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%
34 – 30	9	28.13	30	41.67	39	37.5
39 – 35	15	46.87	30	41.67	45	43.27
44 – 40	2	6.25	5	6.94	7	6.73
49 – 45	4	12.5	2	2.78	6	5.77
50 فأكثر	2	6.25	5	6.94	7	6.73
المجمـــوع	**32**	**100**	**72**	**100**	**104**	**100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول إن أغلبية أفراد العينة الذين يبلغ عددهم مئة و أربعة أفراد من ذكور و إناث، و الذين تم توزيعهم إلى خمس فئات عمرية ، نجد أعلى بنسبة للفئة العمرية من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة و هو يمثلون 43.27% من المجموع الكلي .

أما الفئة التي تليها نجد فيها الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة بنسبة 37.5% من المجموع، و بعدها في المرتبة الثالثة الفئتين العمريتين من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة ، و خمسين سنة فأكثر بنسبة تقدر بـــ 6.73% من المجموع ، و يلاحظ أن الفئة من خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة لا تمثل إلا 5.77% من المجموع و هي أصغر من جميع الفئات.

فالأغلبية الساحقـــة من أفراد العينة تتراوح أعمارهـــم بين خمسة و ثلاثين إلى تسعـــة و ثلاثين سنة و هو سن النضج و المردودية في العمل و ربما كان هو الوقت المناسب للزواج بالنسبة للذكور و الإناث الذين يعتمدون على مجهودهم الخاص لجمع ما يكفي من المال و إعداد السكن للزواج.

أما الفروق بين الذكور و الإناث في الفئات الخمسة السابقة فإننا نراها مفصلة كما يجب من خلال الجدول كمايلي :

الفئة الأولى من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، فإن الإناث يمثلن نسبة عالية بالنسبة للذكور أي 41.67% للإناث مقابل 28.13% للذكور، أما في الفئة الثانية من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة فإن النسبة ترتفع بشكل محسوس بين الذكور و لتصل إلى 46.87%، أما عند الإناث فالنسبة تبقى ثابتة 41.67%، أما في الفئة الثالثة من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة فإن النسب تنخفض و تتقارب بالنسبة للذكور و الإناث 6.25% عند الذكور مقابل 6.94% للإناث أما الفئة الرابعة من خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة فإن النسبة عند الذكور و ترتفع لتصل إلى 12.5% ، بينما عند الإناث تستمر في الانخفاض لتصل إلى 2.78% أما الفئة الأخيرة خمسين سنة فأكثر فإن النسب متقاربة حيث تمثل 6.25% عند الذكور مقابل 6.94% عند الإناث

يلاحظ أن النسب العالية موجودة في الفئتين الأوليتين عند الإناث حيث يمثل مجموعها 83.34% من مجموع الإناث، بينما نجد النسب العالية تتجمع في الفئة الأولى و الثانية بمجموع 75% من مجموع الذكور.

الشكل 3 : مدرج تكراري يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن و الجنس

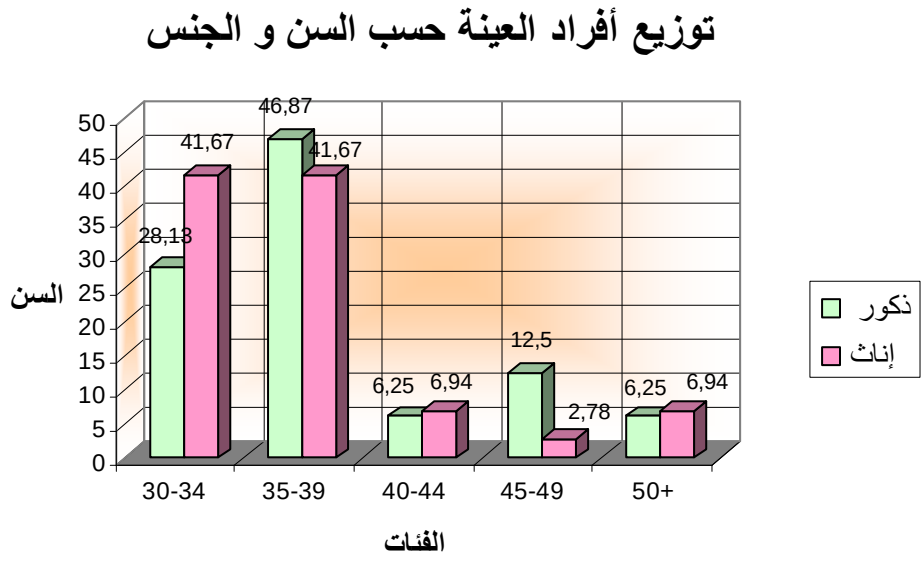

الجدول رقم 6 : علاقة المتوى التعليمي بالجنس

الجنس / المستوى التعليمي	ذكـــور		إنـــاث		المجمـــــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أمي	–	–	8	11.11	8	7.69
إبتدائي	3	9.37	5	6.94	8	7.69
متوسط	12	37.5	11	15.28	23	22.12
ثانوي	10	31.25	29	40.28	39	37.5
جامعي	7	21.88	19	26.39	26	25
المجمــوع	**32**	**100**	**72**	**100**	**104**	**100**

يبين هذا الجدول متغير المستوى التعليمي حسب الجنس، و قد تم تقسيم مجموع أفراد العينة من ذكور و إناث إلى خمس مستويات تعليمية حيث تمثل أعلى نسبة المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 37.5% يليها المستوى التعليمي الجامعي بنسبة 25% و في المرتبة الثالثة المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 22.12%، ثم في المرتبة الأخيرة المستويين أمي و ابتدائي بنسبة متساوية 7.89% و يلاحظ هنا أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي ارتفعت نسبة أفراد العينة كما أن نسبة أفراد العينة الذين لهم مستوى ثانوي تفوق نسبتهم في المستويات التعليمية الأخرى الأمي ، و الابتدائي ، ثم المتوسط و الجامعي.

أما الفروق بين الذكور و الإناث في المستويات التعليمية الخمسة فهي مفصلة بالتالي في المستوى الأمي نجد لا شيء عند الذكور مقابل 11.11% عند الإناث، ثم ترتفع النسبة تدريجيا عند الذكور لتبلغ 15.7% مقابل 6.94% عند الإناث، أما في المستوى التعليمي متوسط نجد نسبة الذكور مرتفعة عن الإناث بنسبة 37.5% مقارنة عند الإناث 15.28%، أما عن المستوى التعليمي الثانوي ينقلب الأمر فالنسبة تنخفض عند الذكور بـــ 31.25% مقارنة بالإناث بنسبة 40.28% فالنسبة في هذا المستوى مرتفعة عن الذكور.

أما فيما يخص المستوى التعليمي الجامعي فنسبة الذكور تنخفض الى 21.88% مقابل 26.39%

نلاحظ أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث في المستوى الابتدائي، و المتوسط و هي 46.87% مقابل 22.22% عند الإناث.

ثم تفوق نسبة الإناث من لهن مستوى أمي ، ثانوي ، و جامعي بنسبة الذكور إذ بلغت 77.78% عند الإناث مقابل 53.13% عند الذكور.

الشكل 4 : توزيع الذكور حسب المستوى التعليمي.

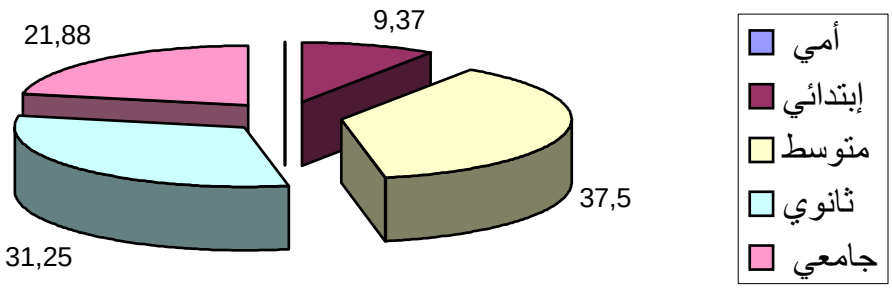

الشكل 5 : يوضح توزيع الإناث حسب المستوى التعليمي

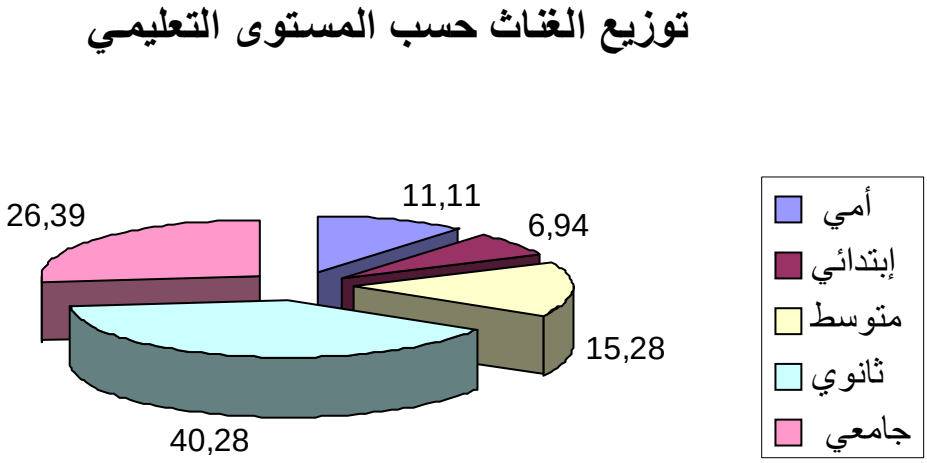

الجدول رقم 7 : علاقة المستوى التعليمي بالجنس

الجنس / المهنة	ذكـــور		إنـــاث		المجمـــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بدون عمل	5	15.62	27	38.03	32	31.07
عامل بسيط	8	25	10	14.08	18	17.48
موظف	9	28.13	22	30.99	31	31.09
إطار	2	6.25	7	9.86	9	8.74
عامل مستقل	8	25	5	7.04	13	12.62
المجمـــوع	**32**	**100**	**71**	**100**	**103**	**100**

يظهر من خلال هذا الجدول الخاص بالمهنة حسب الجنس، و ذلك بعد تقسيم أفراد العينة من ذكور و إناث إلى خمسة فئات، إن فئة بدون عمل تمثل أعلى نسبة 31.07% من مجموع أفراد العينة و هي نسبة كبيرة، ثم تليها فئة الموظفين لتبلغ نسبتها 30.09% من مجموع أفراد العينة ثم في المرتبة الثالثة فئة العمال بنسبة 17.48% من مجموع أفراد العينة ، ثم تليها فئة العمال المستقلة بنسبة 12.62% من مجموع أفراد العينة، و في المرتبة الأخيرة نجد فئة الإطارات بنسبة منخفضة تقدر بـــ8.74% من مجموع أفراد العينة.

أما عن الفروق بين الذكور و الإناث في الفئات الخمسة السابقة كمايلي : فبالنسبة لفئة بدون عمل نجد نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور حيث بلغت 15.62% للذكور مقابل 38.03% للإناث، لتنخفض نسبة الإناث، لتبلغ 14.08% مقابل 25% عند الذكور في فئة العمال البسطاء، أما عن فئة الثالثة و هي فئة الموظفين فإن نسبة الإناث تبقى تفوق نسبة الذكور لتبلغ 30.99% عند الإناث مقابل 28.13% عند الذكور و في فئة الإطارات فإن النسب تنخفض عند الذكور و الإناث، حيث بلغت 6.25% عند الذكور مقابل 9.86% عند الإناث، أما عن الفئة الأخيرة و هي فئة العمال المستقلين فإن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث ، حيث بلغت 25% عند الذكور مقابل 7.04% عند الإناث ، و نلاحظ أن من خلال الجدول أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في فئة بدون

عمل و الموظفين و الإطارات حيث بلغت 78.88% عند الإناث مقابل 50% عند الذكور، بينما نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث في فئة العمال و العمال المستقلين و التي بلغت 50% عند الذكور مقابل 31 % عند الإناث.

الشكل 6 : يوضح توزيع الذكور حسب المهنة

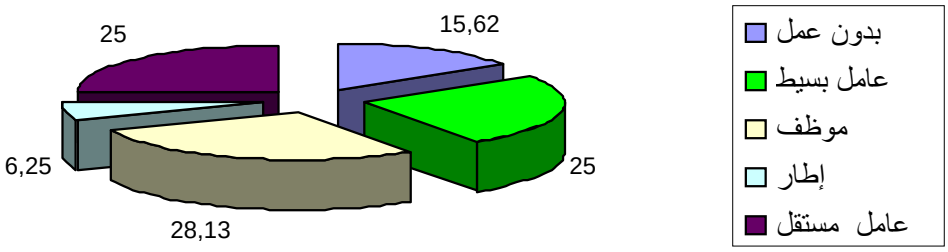

الشكل 7 : يوضح توزيع الإناث حسب المهنة

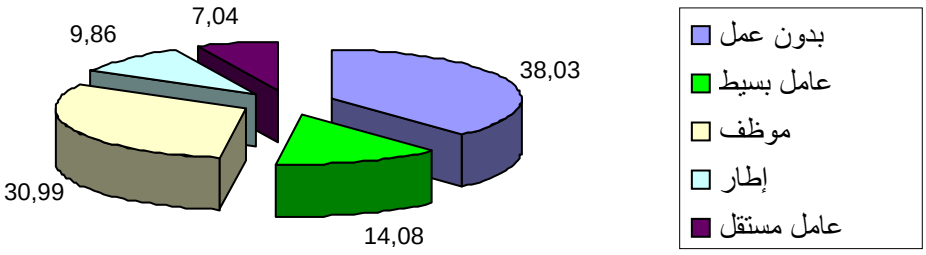

الجدول رقم 8 : علاقة الدخل الشهري بالجنس

الجنس / الدخل الشهري	ذكـــور		إنـــاث		المجمـــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بدون دخل	5	14.29	18	26.86	23	22.55
أقل من 10000	10	28.57	28	41.79	38	37.25
15000-10001	13	37.14	8	11.94	21	20.59
18000-15001	2	5.71	9	13.43	11	10.78
22000-18001	2	5.71	3	4.48	5	4.90
25000-22001	-	-	-	-	-	-
30000-25001	-	-	-	-	-	-
50000-30001	2	5.71	1	1.49	3	2.94
50001 فأكثر	1	2.86	-	-	1	0.98
المجمـــوع	**35**	**100**	**67**	**100**	**102**	**100**

يمثل هذا الجدول الخاص بالدخل الشهري حسب الجنس في هذه الدراسة مجموعة أفراد العينة من ذكور و إناث و الذين تم توزيعهم إلى تسع فئات، و يشير الاتجاه العام للجدول أن أكبر نسبة للدخل الشهري أقل من عشرة آلاف دينار جزائري بنسبة 37.25% تليها فئة الدخل الشهري بدون دخل بنسبة 22.55%، ثم نسبة 20.59% لفئة الدخل الشهري من عشر آلاف إلى خمسة عشر ألف دينار جزائري، و نسبة 10.78% للذين دخلهم الشهري يتراوح بين خمسة عشر ألف و ثمانية عشر ألف دينار جزائري، تليها فئة الدخل من ثمانيـــة عشر ألف إلى اثنان و عشرون ألف دينار جزائري.

أما عن الفروق بين الذكور و الإناث فهي تظهر في الجدول كمايلي :

بالنسبة لفئة بدون دخل فإن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور ، و التي بلغت 26.86 % للإناث مقابل 14.29% للذكور و بالنسبة للذين يتراوح دخلهم الشهري أقل من عشرة آلاف دينار جزائري فإن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث و بلغت 41.79% للإناث مقابل 28.57% للذكور ، أما عن فئة من عشرة آلاف و واحد دينار جزائري و خمسة عشر آلاف دينار جزائري

نجد نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث 37.14% للذكور مقابل 11.94% للإناث ، و بالنسبة للذين دخلهم الشهري يتراوح من خمسة عشر ألف و واحد إلى ثمانية عشر ألف دينار جزائري نجد دائما نسبة الذكور أصغر من نسبة الإناث و هي 13.43% للإناث ، مقابل 5.71% للذكور بينما في فئة الدخل الشهري بين ثمانية عشر ألف و واحد و اثنان و عشـــرين ألف دينار جزائري نجد نسبة الذكـــور و الإناث منخفضة و متقاربة في نفس الوقت 5.71% للذكور مقابل 4.48% للإناث ، يستمر هذا الانخفاض و التقارب في فئة الدخل الشهري الذي يتراوح بين ثلاثين ألف و خمسين ألف دينار جزائري ، 5.71% للذكور مقابل 1.49% للإناث، بينما بالنسبة للذين دخلهم الشهري خمسين ألف و واحد دينار جزائري فأكثر فنجد 2.86% للذكور مقابل لا شيء للإناث.

الشكل 8 : يبين الدخل الشهري (دج) حسب الجنس .

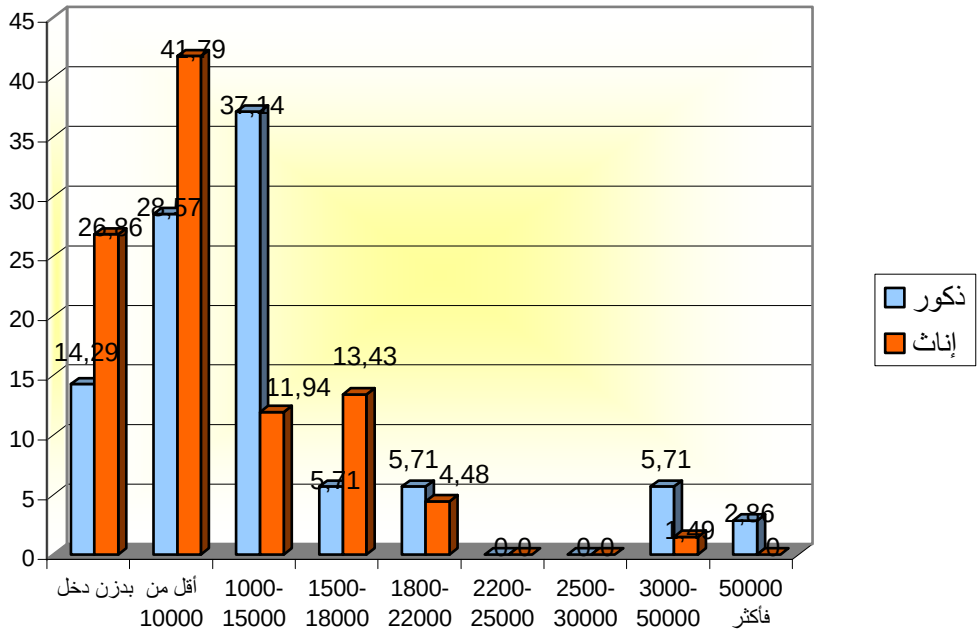

الجدول رقم 9 : علاقة الاختيار للزواج بالجنس

الجنس / الاختيار للزواج	ذكـــور		إنـــاث		المجمـــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%
شخصي	25	78.12	59	81.94	84	80.77
الاهل	7	21.88	12	18.06	20	19.23
المجمــوع	**32**	**100**	**72**	**100**	**104**	**100**

يظهر من خلال الجدول الخاص بالاختبار للزواج حسب الجنس من مجموع أفراد العينة ذكور و إناث ، إن أغلب أفراد العينة يفضلون الاختيار الشخصي للزواج حيث قدرت نسبتهم 80.77% من مجموع أفراد العينة بينما الذين يفضلون اختيار الأهل للزواج فنسبتهم أقل حيث قدرت بـــ 19.23% من مجموع أفراد العينة .

و إذا لاحظنا هذه النسب بصفة عامة، نجد تراجع للزواج التقليدي الذي يكون فيه الاختبار للزواج عن طريق الأهل.

أما الفروق بين الذكور و الإناث بالنسبة للاختيار الشخصي نجد أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور و هي 81.94% للإناث مقابل 78.12% للذكور ، ثم تنخفض النسب عند الجنسين بشكل واضح بالنسبة لاختيار الأهل للزواج ، و نسبة الذكور مرتفعة عن نسبة الإناث أي 21.88% للذكور مقابل 18.06% للإناث.

نلاحظ أن هناك استقلالية أكثر للإناث في اختيار الشريك و التراجع عن الاختيار التقليدي للأهل

الشكل 9 : يوضح توزيع الذكور حسب الاختيار للزواج

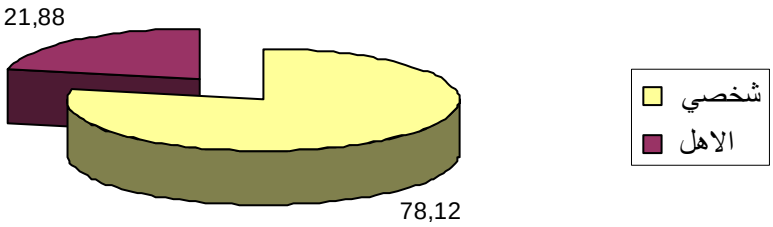

الشكل 10 : يوضح توزيع الإناث حسب الاختيار للزواج

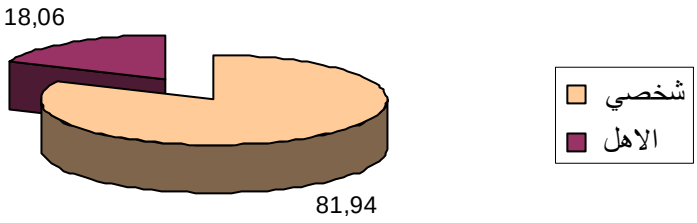

الجدول رقم 10 : علاقة صعوبة الزواج بالجنس

الجنس / الاختيار للزواج	ذكـــور		إنـــاث		المجمـــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	25	80.64	29	42.65	54	54.55
لا	6	19.35	39	57.35	45	45.45
المجمـــوع	**31**	**100**	**68**	**100**	**99**	**100**

يتبين من خلال الجدول الخاص بصوبة الزواج حسب الجنس في هذه الدراسة مجموع أفراد العينة من ذكور و إناث أن 54.55% هي نسبة الذين يواجهون صعوبة في الزواج فنسبتهم 54.45%.

نلاحظ من خلال هذه النسب أن نسبة معتبرة من أفراد العينة أن سبب بقائهم من دون زواج لا يرجع لأسباب مادية و إنما لأسباب أخرى.

أما الفروق بين الذكور و الإناث فإننا نراها موضحة في الجدول كمايلي :

نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج ترتفع عن نسبة الإناث و هي 50.64% للذكور مقابل 42.65% للإناث، و هي نتيجة متوقعة فإن المسؤولية تقع على الرجل في توفير المسكـــن و تأثيثه و تجهيز العروس، ثم تنخفض نسبة الذكور الذين لا يواجهون صعوبة في الزواج بشكل محسوس بينما ترتفع قليلا عند الإناث و هي منخفضة أكثر عند الذكور و قدرت بـــ 19.35% للذكور مقابل 57.35% للإناث.

الشكل 11 : يوضح توزيع الذكور حسب صعوبة الزواج

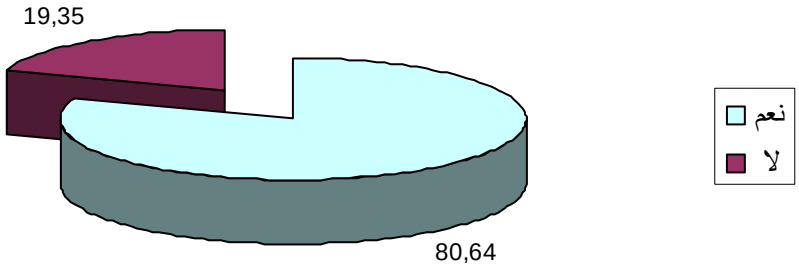

الشكل 12 : يوضح توزيع الإناث حسب صعوبة الزواج

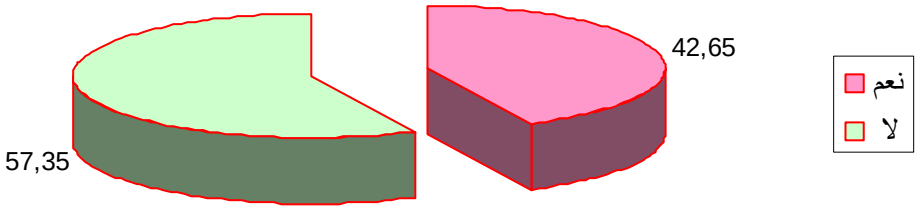

الجدول رقم 11 : علاقة أفضل سن للزواج عند الرجل بالجنس

الجنس / أفضل سن للزواج عند الرجل	ذكـــور		إنـــاث		المجمـــــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%
24-20	1	3.33	-	-	1	1.12
29-25	8	26.67	12	20.34	20	22.47
34-30	12	40	32	54.24	44	49.44
39-35	7	23.33	14	23.73	21	23.6
40 فأكثر	2	6.67	1	1.69	3	3.37
المجمــوع	**30**	**100**	**59**	**100**	**89**	**100**

يمثل هذا الجدول في هذه الدراسة مجموع أفراد العينة من ذكور و إناث و اللذين تم توزيعهم إلى خمس فئات عمرية لأفضل سن للزواج .

يشير الاتحاد العام للجدول أن نسبة 49.14% من أفراد العينة السن المفضل للزواج عند الرجل عندهم هو ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، ثم تليها نسبة 23.6% من أفراد العينة يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل بين خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة، تليها نسبة تقاربها تقدر بـــ 22.47% من أفراد العينة يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل هو في الفئة من خمسة وعشرين و تسعة و عشرين سنة لتنخفض هذه النسبة إلى 3.37% من أفراد العينة الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل أكثر من أربعين سنة، لتنخفض أكثر فتصل إلى 1.12% من أفراد العينة الذين يرون إن أفضل سن للزواج عند الرجل يكون من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة.

أما عن الفروق بين الذكور و الإناث في الفئات الخمسة السابقة نراها في الجدول كمايلي: الفئة الأولى من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة فإن الذكور يمثلون نسبة 3.33% بالنسبة لأفضل سن للزواج عند الرجل مقابل عند الإناث لا شيء.

أما الفئة الثانية لأفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة فإن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث و هي 26.67% للذكور مقابل 20.34% للإناث.

أما عن الفئة التي تليها لأفضل سن للزواج عند الرجل من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ترتفع النسب هنا عند كل من الذكور و الإناث بحيث تفوق نسبة الإناث نسبة الذكور و هي 54.24% للإناث مقابل 40% للذكور.

و في الفئة الأخيرة تنخفض النسب بشكل محسوس عند كل من الذكور و الإناث بالنسبة لأفضل سن للزواج عند الرجل حيث بلغت 6.67% للذكور مقابل 1.69% للإناث.

الشكل 13: يبين أفضل سن للزواج عند الرجل حسب الجنس .

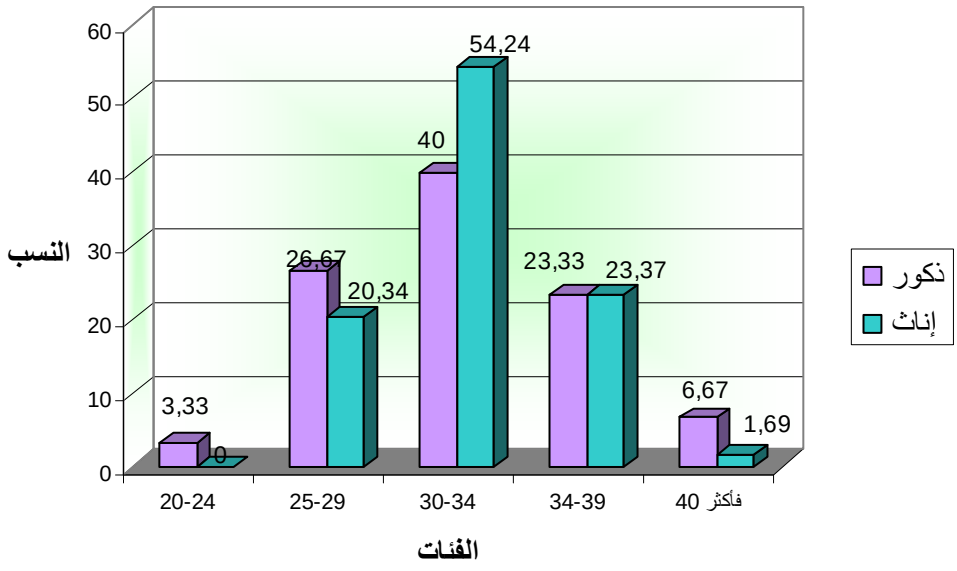

الجدول رقم 12 : علاقة أفضل سن للزواج عند الفتاة بالجنس

الجنس / أفضل سن للزواج عند الفتاة	ذكـــور		إنـــاث		المجمـــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%
19-15	1	3.57	1	1.49	2	2.10
24-20	13	46.43	12	17.91	25	26.31
29-25	14	50	45	67.2	59	62.31
34-30	-	-	8	11.94	8	8.42
35 فأكثر	-	-	1	1.49	1	1.05
المجمـــوع	**28**	**100**	**67**	**100**	**95**	**100**

يمثل هذا الجدول أفضل سن للزواج عند الفتاة حسب الجنس في هذه الدراسة مجموع أفراد العينة من ذكور و إناث و الذين تم توزيعهم إلى خمس فئات عمرية ، فالاتجاه العام للجدول يشير إلى أن أعلى نسبة بالنسبة لأفضل سن للزواج عند الفتاة للفئة من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة بنسبة 62.10% تليها الفئة من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة بالنسبة لأفضل سن للزواج عند الفتاة بنسبة 26.31%، ثم تنخفض النسب بالنسبة لأفضل سن للزواج لفئة ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة بنسبة تقدر بـــ 8.42% ، لتستمر النسب بالانخفاض إلى 2.10% في الفئة الرابعة للذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة من خمسة عشر إلى تسعة عشر سنة ، بينما تأتي في المرتبة الأخيرة فنجد 1.05% للذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة أكثر من خمسة و ثلاثين سنة و إذا جمعنا النسب العالية نجد أن 88.41% هي نسبة أفراد العينـــة الذين يرون أن أفضل سن للـــزواج عند الفتاة في فئة الأعمـــار من عشرين إلى تسعـــة و عشرين سنة أما الفروق بين الذكور و الإناث في الفئات السابقة تظهر في الجدول كمايلي :

في الفئة الأولى من خمسة عشر إلى تسعة عشر سنة لأفضل سن للزواج عند الفتاة3.57% للذكور مقابل 1.49% للإناث، ثم ترتفع أكثر نسب الذين يرون أفضل سن للزواج عند الفتاة في

فئة الأعمال من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة لتصل إلى 46.43% للذكور مقابل 17.91% للإناث، ليستمر هذا الارتفاع في النسب بالنسبة للذين يرون أفضل سن للزواج عند الفتاة عند فئة

الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة، لتصل إلى 50% للذكور مقابل 67.2% للإناث، أما عن الفئة ما قبل الأخيرة لأفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة فإن النسب تنخفض فهي لا شيء بالنسبة للذكور و مقابل 11.94% للإناث، و عن الفئة الأخيرة لأفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة أكثر من خمسة و ثلاثين سنة فإن النسبة تنخفض بالنسبة للإناث حيث تقدر بـــ 1.49% للإناث مقابل لا شيء للذكور.

و إذا جمعنا النسب العالية عند الذكور نجد 96.43% من أفراد العينة الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من عشرين إلى تسعة و عشرين سنة و ذلك لأن الذكور يفضلون الزواج من فتيات صغيرات في السن.

الشكل 14: يبين أفضل سن للزواج عند الفتاة حسب الجنس

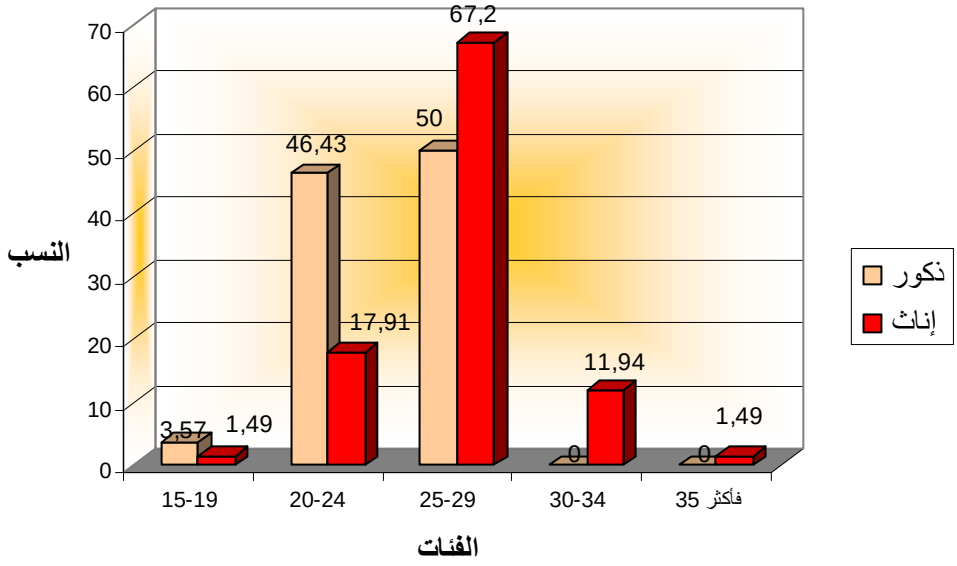

2- تحليل الفرضية الأولى :

رغبة الكثير من الشباب و الشابات إكمال كل مراحل التعليم المختلفة تجعلهم يرجئون زواجهم إلى سن متأخرة ، و ذلك أن بعض أنواع التعليم تستغرق سنوات عديدة لا بد و أن تتلوها فترة من الاستقرار المادي و الاستعداد للزواج.

تمهيـــــــــــد:

سوف نتطرق من خلال تحليل الفرضية الأولى إلى تأخر سن الزواج و محاولة ربطه بالمستوى التعليمي، أي هل هناك علاقة بين سن زواج الشاب و الفتاة والمستوى التعليمي لديهم ، وهذا من حيث مدة التعليم ، وصعوبة الزواج ، وصعوبة إيجاد عمل ، ونوع المهنة وأفضل سن للزواج عند الرجل والفتاة وعلاقتهم بالمستوى التعليمي .

الجدول رقم 13 : علاقة المستوى التعليمي بالسن حسب الجنس

السن / الجنس / المستوى التعليم		30-34		35-39		40-44		45-49		50 فأكثر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمي	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	إناث	2	25	1	12.5	1	12.5	1	12.5	3	37.5	8	100
المجموع		2	25	1	12.5	1	12.5	1	12.5	3	37.5	8	100
ابتدائي	ذكور	–	–	1	3.33	–	–	1	3.33	1	3.33	3	100
	إناث	1	20	2	40	–	–	1	20	1	20	5	100
المجموع		1	20	3	37.5	–	–	2	25	2	25	8	100
متوسط	ذكور	3	25	5	41.67	1	8.33	3	25	–	–	12	100
	إناث	2	18.18	7	63.64	1	9.09	–	–	1	9.09	11	100
المجموع		5	21.78	12	52.17	2	8.69	3	13.04	1	4.35	23	100
ثانوي	ذكور	3	30	6	60	1	10	–	–	–	–	10	100
	إناث	13	44.83	14	48.28	2	6.89	–	–	–	–	29	100
المجموع		16	41.02	20	51.28	3	7.69	–	–	–	–	38	100
جامعي	ذكور	3	42.86	3	42.86	–	–	–	–	1	14.28	7	100
	إناث	12	63.16	6	31.58	1	5.26	–	–	–	–	19	100
المجموع		15	57.69	9	34.61	1	3.85	1	–	1	3.85	26	100
المجموع الكلي		39	37.5	45	43.27	7	6.73	6	5.77	7	6.73	104	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن أغلب أفراد العينة سنهم بين خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة نسبة 43.27% ، ونسبة 37.5% من أفراد العينة سنهم من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، تليها فئة الأعمار من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة و خمسين سنة فأكثر من أفراد العينة بنسبة متساوية تقدر بـ 6.73% مقابل 5.77% من أفراد العينة و الذين سنهم من خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة.

و عند إدخالنا للمتغير المستقيم و المتمثل في المستوى التعليمي ، و المتغير الرائز الجنس نجد أن في المستوى التعليمي أمي قدرت نسبة الذكور بلا شيء في كل فئات الأعمار، إما عند الإناث فقد

بلغت نسبة 37.5% سنهم أكثر من خمسين سنـــة في حين 25% سنهم من ثلاثين إلى أربعـــة و ثلاثين سنة ، في حي 12.5% منهم سنهم ما بين خمسة و ثلاثين إلى تسعة و أربعين سنة.
و هذا راجع إلى سياسة التعليم التي انتهجتها الجزائر لمحاربة الأمية منذ الاستقلال إلى يومنا الحالي حيث ارتفعت نسبة التمدرس من 47.20% سنة 1966 إلى 93.6% حسب نتائج المسح الذي قام به الديوان الوطني للإحصائيات سنة 2002.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي الابتدائي فقد بلغت نسبة الذكور في فئات الأعمار من خمســـة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، و خمسين سنة فأكثر 33.33%، أما عند الإناث فإن 40% في فئة من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، ثم انخفضت النسبة إلى النصف في الفئات من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنـــة و من خمســـة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنـــة و خمسين سنة فأكثر 20%.

أما بالنسبة للمستوى التعليم المتوسط فإن نسبة الذكور في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة تبلغ 41.67% و انخفضت النسبة إلى 25% في فئتي الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة و من خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة و تستمر الأنسب في الانخفاض إلى 8.33% في فئة الأعمار من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة، بينما في فئة خمسين سنة فأكثر لا شيء، أما عند الإناث فنسبة 63.64% في فئة الأعمـــار ما بين خمســـة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة لتنخفض هذه النسبة إلى 18.18% في الفئة من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة و في الفئتين من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة و خمسين سنة فأكثر فالنسبة متساوية و تقدر بـــ 9.09% في حين في الفئة خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة لا شيء.

و تفسر انخفاض النسبة عند الذكور من 41.67% إلى لا شيء في أن متوسط سن زواج الذكور من لهم مستوى متوسط 33.2سنة، كذلك عند الإناث تفسر سبب انخفاض نسبتهم من 63.64% إلى 9.09% أن متوسط سن زواجهم قد بلغ 30.7%.

أما بالنسبة للمستوى الثانوي، فإن نسبة الذكور في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة 60% لتنخفض قليلا في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة

30% لتنخفض النسبة في فئة الأعمار من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة 10%، و لا شيء في الفئتين الأخيرتين من خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة ، و خمسين سنة فأكثر، أما عند الإنـــاث فإن نسبتهن قدرت بـــ 48.28% في فئة الأعمـــار من خمسة و ثلاثين إلى تسعـــة و ثلاثين سنة، لتنخفض قليلا في الفئة من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة إلى 44.83% لتنخفض في الفئة من أربعين إلى أربعة و أربعين سنـــة إلى 6.89%، و لا شيء في الفئتين من خمســـة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة، و خمسين سنة فأكثر.

و عن المستوى الجامعي، فنجد أن نسبة الذكور في الفئتين من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة و من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة 42.86% لتنخفض هذه النسبة في فئة خمسين سنة فأكثر 14.28% ، بينما في الفئتين من أربعين إلى أربعـــة و أربعين ســـنة و من خمســـة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة فهي لا شيء أما عند الإناث فنجد النسبة بلغت 63.16% في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة لتنخفض النسبة في الفئة من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة إلى 31.58% لتستمر النسبـــة في الانخفاض في فئة من أربعين إلى أربعـــة و أربعين سنة إلى 5.26%، بينمـــا في الفئتين من خمســـة و أربعين إلى تسعة و أربعين ســـنة و خمسين سنة فأكثر لا شيء.

و نفسر انخفاض نسبة الذكور من لهم مستوى ثانوي من 41.67% إلى لا شيء و من لهم مستوى جامعي من 48.28% إلى لا شيء، في أن متوسط سن الزواج من لهم مستوى ثانوي فأكثر بلغ 35.5% و عند الإناث من لهن مستوى ثانوي تفسر انخفاض نسبتهن من 48.28% إلى لا شيء، و من لهن مستوى جامعي من 63.16% إلى لا شيء، في أن متوسط سن زواج الإناث من لهن مستوى ثانوي فأكثر بلغ 33.2% سنة.

أما النسبة التي قدرت بـــ 5.26% في فئة الأعمار من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة عند الإناث ، ذلك بسبب انشغالهن بالتعليم حتى فاتهن قطار الزواج.

و كون الرجال غالبا ما يفضون الزواج من نساء صغيرات في السن، لذلك تشهد هذه الفئة من الأعمار ركودا من حيث الزواجية لا سيما أن القيم الاجتماعية ترى أن الخصوبة و الأنوثة ترتبط بالشباب المبكر بحكم الخطورة المترتبة عن الحمل في هذا السن.

الجدول رقم 14 : علاقة المستوى التعليمي بصعوبة الزواج حسب الجنس

صعوبة الزواج / الجنس / المستوى التعليم		نعم		لا		المجمـــــوع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أمي	ذكور	–	–	–	–	–	–
	إناث	5	62.5	3	37.5	8	100
المجموع		5	62.5	3	37.5	8	100
ابتدائي	ذكور	3	100	–	–	3	100
	إناث	1	20	4	80	5	100
المجموع		4	50	4	50	8	100
متوسط	ذكور	8	72.73	3	27.27	11	100
	إناث	7	70	3	30	10	100
المجموع		15	71.43	6	28.57	21	100
ثانوي	ذكور	8	80	2	20	10	100
	إناث	11	40.74	16	59.26	27	100
المجموع		19	51.35	18	48.65	37	100
جامعي	ذكور	6	85.71	1	14.29	7	100
	إناث	5	27.78	13	72.22	18	100
المجموع		11	44	14	56	25	100
المجموع الكلي		54	54.55	45	45.45	99	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن أغلب أفراد العينة يعانون صعوبة في الزواج بنسبة 54.55 مقابل 45.45% منهم لا يعانون من صعوبة في الزواج و عند إدخالنا للمتغير المستقل المستوى التعليمي و المتغير الرائز الجنس ، نجد أن في فئة المستوى التعليمي أمي نسبة الذكور لا شيء في كل الفئات أما عند الإناث 62.5% منهم يعانون من صعوبة في الزواج مقابل 37.5% منهم لا يعانون من صعوبة في الزواج.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي ابتدائي فنجد عند الذكور 100% يواجهون صعوبة في الزواج، أما عند الإناث فنجد 80% منهن لا يواجهن صعوبة في الزواج مقابل 20% يواجهن صعوبة في الزواج.

و عن المستوى المتوسط نجد عند الذكور 72.73% يواجهون صعوبة في الزواج مقابل 27.27% لا يواجهون صعوبة في الزواج، أما عند الإناث نجد 70% يواجهون صعوبة في الزواج بينما 30% لا يواجهون صعوبة في الزواج.

أما بالنسبة للمستوى الثانوي فنجد عند الذكور 80% منهم يواجهون صعوبة في الزواج مقابل 20% منهم لا يواجهون صعوبة في الزواج، أما عند الإناث فنجد 40.74% يواجهون صعوبة في الزواج مقابل 59.26% منهن لا يواجهون صعوبة في الزواج.

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج ترتفع كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما طالب مدة التعليم حيث أن طول مدة التعليم، إضافة إلى مدة البحث عن العمل ، خاصة مع تفشي ظاهرة البطالة فإن كل هذا يؤخر سن الزواج، حتى و إن توفر العمل فيجب على الشباب خاصة الذكور ، الإدخال لسنوات عديدة لتوفير متطلبات الزواج من مهر و شقة إلى غير ذلك.

أما عن الإناث اللائي يواجهن صعوبة في الزواج فنسبتهن تقل عن نسبة الذكور في معظم مستويات التعليمية باعتبارهن غير مسؤولات عن إعالة الأسرة و توفير المسكن و تأثيثه من كل المستلزمات .

الجدول رقم 15 : علاقة المستوى التعليمي بالأفضل سن للزواج عند الرجل حسب الجنس

أفضل سن للزواج عند الرجل / الجنس / المستوى التعليم		24-20		29-25		34-30		39-35		40 فأكثر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمي	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	إناث	–	–	2	33.33	3	50	1	16.66	–	–	6	100
المجموع		–	–	2	33.33	3	50	1	16.66	–	–	6	100
ابتدائي	ذكور	–	–	–	–	1	50	–	–	1	50	2	100
	إناث	–	–	–	–	1	33.33	2	66.66	–	–	3	100
المجموع		–	–	–	–	2	40	2	40	1	20	5	100
متوسط	ذكور	–	–	3	27.27	4	36.36	3	27.27	1	9.09	11	100
	إناث	–	–	4	40	5	50	–	–	1	10	10	100
المجموع		–	–	7	33.33	9	42.86	3	14.29	2	9.52	21	100
ثانوي	ذكور	–	–	2	20	5	50	3	30	–	–	10	100
	إناث	–	–	2	8.33	13	54.17	9	37.5	–	–	24	100
المجموع		–	–	4	11.76	18	52.94	12	35.29	–	–	34	100
جامعي	ذكور	1	14.29	3	42.86	2	28.57	1	14.29	–	–	7	100
	إناث	–	–	4	22.22	10	55.55	1	5.55	3	16.16	18	100
المجموع		1	4	7	28	12	48	2	8	3	12	25	100
المجموع الكلي		1	1.14	20	22.73	44	50	20	22.73	3	3.41	88	100

يبين الاتجاه العام للجدول أن نصف أفراد العينة يرون أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة 50%، ثم تليها نسبة 22.73% يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئتين من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة و من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة، ثم تنخفض النسبة أكثر إلى 3.41% الذين يرون أن أفضل سن

للزواج عند الرجل في الفئة أربعين سنة فأكثر، ثم 1.14% يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة.

و عند إدخال المتغير المستقل المستوى التعليمي و المتغير الرائز الجنس نجد في المستوى الأمي عند الذكور لا شيء في كل المستويات مقابل عند الإناث نصفهن 50% يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، ثم انخفضت النسبة إلى 33.33% يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة ، و 16.66% يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة و لا شيء في الفئتين من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة و أربعين سنة فأكثر.

أما بالنسبة للمستوى الابتدائي فإن 50% هي نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة و خمسين سنة فأكثر بينما في الفئات الأخرى فلاشيء، أما عند الإناث نجد 66.66% منهن يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة ما بين خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة لتنخفض النسبة إلى النصف 33.33% للذين يرون أن أفضل سن للزواج هو في الفئة من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة بينما في الفئات الأخرى فلا شيء.

أما عن المستوى المتوسط فنجد أن 36.36% من الذكور يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، و نسبة 27.27% منهم يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئتين من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة، و من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة بينما في الفئات الأخرى فلا شيء.

و عن المستوى الثانوي فقد بلغت نسبة الذكور 50% في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة لأفضل سن للزواج عند الرجل ، و نسبة 30% للذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، و نسبة 20% يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة بينما لا شيء في الفئات الأخرى، بينما عند الإناث فنجد 54.17 % منهن يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة و 37.5% يرين أن أفضل سن

للزواج عند الرجل هو في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، لتنخفض النسبة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة للذين يرونها أفضل سن للزواج عند الرجل بنسبة 8.33% .

أما عن المستوى التعليمي الجامعي فإن نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل قد بلغ 42.86% في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة،و نسبة 28.57% يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل هو في الفئة من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، و نسبة 14.29% للذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئتين من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة، و من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة، بينما لا شيء في الفئة أربعين سنة فأكثر.

بينما عند الإناث 55.55% يرين أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، و 22.22% يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة ممن خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة، و نسبة 16.66% في الفئة أربعين سنة فأكثر للذين يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل، في حين بلغت 5.55% للذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل هو في الفئة من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة، بينما لا شيء في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة.

و نفسر هذه النتائج بسبب امتداد فترة التعليم و التي لا تنتهي قبل العشرين عند الجامعيين ، ثم تأتي بعدها مرحلة البحث عن العمل ، التي تستغرق في بعض الأحيان سنينا، مع تفشي ظاهرة البطالة ، خاصة عند أصحاب الشهادات الجامعية ، حتى يجد الشباب نفسه قد بلغ سنا متأخرة للزواج.

الجدول رقم 16 : علاقة المستوى التعليمي بالأفضل سن للزواج عند الفتاة حسب الجنس

أفضل سن للزواج عند الفتاة / الجنس / المستوى التعليم		19-15		24-20		29-25		34-30		35 فأكثر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمي	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	إناث	–	–	1	14.29	6	85.71	–	–	–	–	7	100
المجموع		–	–	1	14.29	6	85.71	–	–	–	–	7	100
ابتدائي	ذكور	–	–	–	–	3	100	–	–	–	–	3	100
	إناث	–	–	–	–	3	75	1	25	–	–	4	100
المجموع		–	–	–	–	6	85.71	1	14.29	–	–	7	100
متوسط	ذكور	–	–	6	50	6	50	–	–	–	–	12	100
	إناث	–	–	3	30	6	60	–	–	1	10	10	100
المجموع		–	–	9	40.91	12	54.54	–	–	1	4.54	22	100
ثانوي	ذكور	1	14.29	3	42.86	3	42.86	–	–	–	–	7	100
	إناث	1	3.57	6	21.43	16	57.14	5	17.86	–	–	28	100
المجموع		2	5.71	9	25.71	19	54.29	5	14.29	–	–	35	100
جامعي	ذكور	–	–	4	66.67	2	33.33	–	–	–	–	6	100
	إناث	–	–	3	16.67	13	72.22	2	11.11	–	–	18	100
المجموع		–	–	7	29.17	15	62.5	2	8.33	–	–	24	100
المجموع الكلي		2	2.11	26	27.37	58	61.05	8	8.42	1	1.05	95	100

يشير الاتجاه العام للجدول أغلب أفراد العينة يرون أن أفضل سنا للزواج عند الفتاة هو في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة بنسبة 61.05 %، ثم تنخفض هذه النسبة إلى 27.37% الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة هو في الفئة من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة، لتستمر في الانخفاض إلى 8.42% لفئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة للذين يرونها أفضل سن للزواج الفتاة و 2.11% يرون أن أفضل سن للزواج عند

الفتاة هو فئة خمسة عشر إلى تسعة عشر سنة، ثم 1.05% يرون أفضل سن للزواج عند الفتاة خمسة و ثلاثين سنة فأكثر.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل المستوى التعليمي و المتغير الرائز الجنس نجد في المستوى أمي أن الذكور يمثلون لا شيء في كل الفئات ، أما عند الإناث فنجد نسبة 85.71% يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة في حين 14.29% يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة.

و في مستوى الابتدائي بلغت نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج الفتاة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة 100% و لا شيء في الفئات الأخـــرى و عند الإناث نجد 75% يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة من خمسة و عشرين إلى تسعـــة و عشرين سنة و نسبة 25% منهن يرون أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة.

و في المستوى الابتدائي ، بلغت نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة 100%، و لا شيء في الفئات الأخرى ،و عند الإناث نجد 75% يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة ، و نسبة 25% منهن يرون أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة.

أما بالنسبة للمستوى المتوسط بلغت نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئتي الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة، و من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة 50% ، بينما عند الإناث نجد 60% منهن يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة ، أما في فئة من عشرين الى أربعة و عشرين سنة ،30% للذين يرون أنها أفضل سن للزواج عند الفتاة ، بينما في الفئة من خمسة و ثلاثين سنة فأكثر فقد بلغت نسبة 10% للذين يرون أن أفضل ســـن للزواج عند الفتـــاة و لا شيء في الفئات الأخرى.

و عن المستوى الثانوي فإن نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئتين من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة ، و من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة بنسبة تقدر بـــ42.86% و قد بلغت نسبة الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من خمسة عشر إلى تسعة عشر سنة بـــ14.29% و لا شيء للفئات الأخرى، بينما عند الإناث فنجد 57.14% يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة، و 21.43% يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة، و 17.86% يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، بينما بلغت نسبة 3.57% للذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من خمسة عشر إلى تسعة عشر سنة، بينما لا شيء في الفئات الأخرى.

أما بالنسبة للمستوى الجامعي فقد بلغت نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة 66.67% و 33.33%للذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة، ولا شيء في الفئات الأخرى. بينما عند الإناث نجد 72.22% يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة، و نسبة 16.67% يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعـــة و عشرين سنـــة و بلغت نسبة 11.11% للائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، بينما لا شيء في الفئات الأخرى.

و إذا جمعنا النسب العالية عند الذكور نجد أنها متمركزة في فئة الأعمار من عشرين إلى تسعة و عشرين سنة ، و هي 100% في المستوى الابتدائي و المستوى الجامعي، أي أن الذكور يفضلون الزواج من فتيات صغيرات في السن مهما اختلف مستواهم التعليمي، و عن الإناث النسب العالية نجد أنها متمركزة من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة و هي 85.71% في المستوى الأمي، و 75% في المستوى الابتدائي، و 60% في المستوى المتوسط، 57.14% في المستوى الثانوي ، و 72.22% في المستوى الجامعي.

و تفسر ارتفاع النسب في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة في أن الفتاة تحرص على إكمال تعليمها و حصولها على الشهادة ، ثم تأتي بعده البحث عن العمـــل و ذلك يصعب تحقيقه قبل بلوغ سن معينة ، مع العلم أن معظم الرجال يفضلون فتاة صغيرة في السن ، لذا نجد بيوت تمتلئ بفتيات نادمات عن رفضهن الزواج بحجة إكمال الدراسة.

الجدول رقم 17 : علاقة المهنة بالسن حسب الجنس

السن / الجنس / المهنة		34-30		39-35		44-40		49-45		50 فأكثر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دون عمل	ذكور	–	–	4	80	–	–	1	20	–	–	5	100
	إناث	5	35.71	3	21.43	1	7.14	1	7.14	4	28.57	14	100
المجموع		5	26.31	7	36.84	1	5.26	2	10.53	4	21.05	19	100
عامل بسيط	ذكور	1	25	1	25	–	–	1	25	1	25	4	100
	إناث	5	29.41	10	58.82	1	5.88	–	–	1	5.88	19	100
المجموع		6	28.57	11	52.38	1	4.76	1	4.76	2	9.52	21	100
موظف	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	إناث	16	59.26	10	37.04	1	3.70	–	–	–	–	27	100
المجموع		16	59.26	10	37.04	1	3.70	–	–	–	–	27	100
إطار	ذكور	2	40	3	60	–	–	–	–	–	–	5	100
	إناث	4	33.33	6	50	2	16.67	–	–	–	–	12	100
المجموع		6	35.29	9	52.94	2	11.76	–	–	–	–	17	100
عامل مستقل	ذكور	5	31.25	6	37.5	2	12.5	2	12.5	1	6.25	16	100
	إناث	–	–	1	100	–	–	–	–	–	–	1	100
المجموع		5	29.41	7	41.18	2	11.76	2	11.65	1	5.88	17	100
المجموع الكلي		38	37.62	44	43.56	7	6.93	5	4.95	7	6.93	101	100

نلاحظ من خلال الاتجاه العام للجدول أنه يشير إلى إن أكبر نسبة من أفراد العينة سنهم من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين بنسبة 43.56% و 37.62 منهم سنهم في الفئة من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، بينما بلغت 6.93% للذين سنهم من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة ، و خمسين سنة فأكثر ، أما الذين سنهم من خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة فقد بلغت نسبتهم 4.95% و عند إدخالنا للمتغير المستقل المهنة ، و المتغير الرائز الجنس نجد في الفئة بدون عمل إن نسبة الذكور بلغت 80% في فئة خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة.ز 20% في فئة الأعمار من خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة ، و لا شيء في الفئات الأخرى ،

بينما عند الإناث نجد أن 35.71% منهن في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، و 28.57% خمسين سنة فأكثر، و 21.43% في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تعسة و ثلاثين ، و بلغت النسبة 7.14% في الفئتين من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة، و من خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة.

و نفسر ارتفاع نسبة البطالين الذكور في الفئة من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة في أن نسبة عالية ممن بدون عمل لهم مستوى ثانوي و جامعي ، كذلك عند الإناث كلما ارتفع المستوى التعليمي زادت نسبة البطالة.

أما بالنسبة لفئة العمال البسطاء ، فقدرت نسبة الذكور في فئات الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، و خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، و خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة ، و خمسين سنة فأكثر 25% ، و لا شيء في فئة الأعمار من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة، بينما عند الإناث نجد 58.82% في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تعسة و ثلاثين سنة ، و 29.41% في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، أما في الفئتين من أربعين إلى أربعة و أربيعين سنة ، و خمسين سنة فأكثر فقد بلغت 5.88% و لا شيء في فئة خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة، و نفسر هذه النتائج في أن 52.5 هي نسبة الذكور الذين دخلهم الشهري أقل من ألف دينار جزائري ،و 25% بالنسبة للذين دخلهم الشهري من ألف إلى خمسة عشر ألف دينار جزائري، و 12.5% للذين دخلهم الشهري من خمسة عشر ألف إلى ثمانية عشر ألف دينار جزائري، و عند الإناث 80% دخلهم الشهري أقل من عشر آلاف دينار جزائري ، و 10% للذين دخلهم الشهرية من عشر آلاف إلى خمسة عشر ألف دينار جزائري و من خمسة عشر ألف إلى ثمانية عشر ألف دينار جزائري، كما يتبين من خلال الجدول العشرين هذا ما يؤكد سبب بقاء الذكور خاصة بدون زواج و ذلك لعدم كفاية الأجر أو الدخل لتغطية متطلبات الزواج.

أما بالنسبة لفئة الموظفين فإن نسبة الذكور لا شيء في كل الفئات، أما بالنسبة للإناث نجد 59.26% في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، و 37.04% في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة و 3.7% في فئة الأعمار من أربعين إلى أربعة و أربيعين سنة بينما لا شيء في الفئات الأخرى، و عن فئة الإطارات فإن 60% هي نسبة الذكور

الذين يتراوح سنهم ما بين خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، و 40% الذين سنهم ما بين ثلاثين و أربعة و ثلاثين سنة و لا شيء في الفئات الأخرى، بينما عند الإناث 50% هي نسبة اللائي يتراوح سنهم ما بين خمسة و ثلاثين و تسعة و ثلاثين سنة ، و 33.33% نسبة اللائي يتراوح سنهم من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و نسبة اللائي يتراوح أعمارهن بين أربعين إلى أربعة و أربعين سنة 16.67%، و لا شيء في الفئات الأخرى.

و نفسر سبب بقاء الإناث بدون زواج في الفئات من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة و من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، و من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة هو انشغالهم بالتعليم و الحصول على الشهادات العليا، و خروجهن للعمل حتى تقدم بهن السن و فاتهم قطار الزواج مع العلم أن الرجال يفضلون الزواج بفتيات صغيرات في السن.

أما بالنسبة لفئة العمال المستقلين فقد بلغت نسبة الذكور 37.5% في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين سنة إلى تسعة و ثلاثين سنة، و 31.25% للذين سنهم من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة. أما بالنسبة للفئتين أربعين إلى أربعة و أربعين سنة و خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة فقد بلغت النسبة 12.5% ،و 6.25% للذين سنهم خمسين سنة فأكثر، مقابل 100% عند الإناث لفئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة، و لا شيء في الفئات الأخرى، و نفسر هذه النتائج في أن 50% فئة العمال المستقلين مدة بحثهم عن العمل من خمسة إلى ستة سنوات.

الجدول رقم 18 : علاقة المهنة بصعوبة الزواج حسب الجنس

صعوبة الزواج / الجنس / المهنة		نعم		لا		المجمـــــوع	
		ك	%	ك	%	ك	%
بدون عمل	ذكور	3	60	2	40	5	100
	إناث	12	46.15	14	53.85	26	100
المجموع		15	48.39	16	54.61	31	100
عامل بسيط	ذكور	6	85.71	1	14.29	7	100
	إناث	8	80	2	20	10	100
المجموع		14	82.35	3	17.65	17	100
موظف	ذكور	9	100	-	-	9	100
	إناث	4	20	16	80	20	100
المجموع		13	44.83	16	55.17	29	100
إطار	ذكور	2	100	-	-	2	100
	إناث	2	33.33	4	66.67	6	100
المجموع		4	50	4	50	8	100
عامل مستقل	ذكور	5	62.5	3	37.5	8	100
	إناث	3	60	2	40	5	100
المجموع		8	61.54	5	38.46	13	100
المجموع الكلي		54	55.10	44	44.9	98	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن أكثر من نصف أفراد العينة 55.10% يواجهون صعوبة في الزواج، مقابل 44.9%منهم لا يواجهون صعوبة في الزواج .

و عند إدخالنا للمتغير المستقل المهنة ، و المتغير الرائز الجنس ، نجد نسبة الذين بدون عمل الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج 60% ،وهي نتيجة متوقعة للمد خول لهم ، كما صرح 60% من أفراد العينة في هذه الفئة كما يظهر في الجدول الثالث و العشرون أنه لا مدخول إضافي للعائلة ،و 46.15% يواجهون صعوبة في الزواج .

أما عند الإناث فإن 53.85% منهم لا يواجهون صعوبة في الزواج، و بالرغم من انهن بدون عمل ، فقد صرح 39.29% منهن أن للعائلة مدخول إضافي .

أما بالنسبة للعمال البسطاء فإن 85.71% هي نسبة الذكور الذين صرحوا أنهم يواجهون صعوبة في الزواج، و 14.29% منهم لا يواجهون صعوبة في الزواج ، بينما عند الإناث 80% تواجهن صعوبة في الزواج، و20% لا تواجهن صعوبة في الزواج، وذلك راجع لانخفاض الدخل الشهري الذي لا يكفي تغطية متطلبات الزواج، فإن 28.57% هي نسبة الذكور الذين دخلهم الشهري أقل من عشر آلاف دينار جزائري، و عند الإناث فإن 41.79% هي نسبة اللائي دخلهن الشهري أقل من عشر آلاف دينار جزائري و هذا من خلال الجدول الرابع.

أما عن الموظفين فإن نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج 100% مقابل عدد الإناث 33.33% منهن يواجهن صعوبة في الزواج ، و 66.67% منهن لا يواجهن صعوبة في الزواج.

نفسر هذه النتائج بأن 80% منهن لهم مستوى جامعي أنهم واجهوا صعوبة في إيجاد العمل كما يظهر من الجدول السابع عشر و بهذا قد ساهم كل من التعليم و البحث عن العمل في تعطيل زواج الشباب ، و عن الفئات فإن كل من التعليم و العمل قد أخر من سن زواجهم ، لأنهم يواجهن صعوبة في إيجاد العمل 83.33% كما يبين الجدول السابع عشر ،إلا أن زواجهم مرتبط بقرار الرجل.

و بالنسبة لفئة العمال المستقلين فقد قدرت نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج 62.5% و 37.5% منهم لا يواجهون صعوبة في الزواج ، مقابل عدد الإناث 60% منهن يواجهن صعوبة في الزواج ، و 40% منهن لا يواجهن صعوبة في الزواج ، و نفسر ه النتائج بسبب انخفاض دخلهم الشهري إذ صرح 75% من أفراد العينة لهذه الفئة دخلهم أقل من عشر آلاف دينار جزائري و من خمسة عشر إلى ثمانية عشر ألف دينار جزائري، أما الإناث لنفس الفئات هو 80% كما يظهر في الجدول العشرين .

الجدول رقم 19 : علاقة المهنة بأفضل سن للزواج عند الرجل حسب الجنس

السن / الجنس / المهنة		24-20		29-25		34-30		39-35		40 فأكثر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بدون عمل	ذكور	–	–	2	40	1	20	1	20	1	20	5	100
	إناث	–	–	2	10	11	55	6	30	1	5	20	100
المجموع		–	–	4	16	12	48	7	28	2	8	25	100
عامل بسيط	ذكور	1	14.25	–	–	3	42.86	2	28.57	1	14.28	7	100
	إناث	–	–	3	30	4	40	3	30	–	–	10	100
المجموع		1	5.88	3	17.65	7	41.18	5	29.41	1	5.88	14	100
موظف	ذكور	–	–	3	37.5	3	37.5	2	25	–	–	8	–
	إناث	–	–	3	16.67	13	72.22	2	11.11	–	–	18	100
المجموع		–	–	6	23.1	16	61.54	4	15.38	–	–	26	100
إطار	ذكور	–	–	–	–	1	50	1	50	–	–	2	100
	إناث	–	–	2	40	1	20	2	40	–	–	5	100
المجموع		–	–	2	28.57	2	28.57	3	42.86	–	–	7	100
عامل مستقل	ذكور	–	–	3	37.5	4	50	1	12.5	–	–	8	100
	إناث	–	–	1	25	3	75	–	–	–	–	4	100
المجموع		–	–	4	33.33	7	58.33	1	8.33	–	–	12	100
المجموع الكلي		1	1.15	19	21.84	44	50.57	20	22.99	3	3.45	87	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن 50.57% من أفراد العينة، يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، و 22.99% في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة، و 21.84% في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة، بينما 3.45% يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل أربعين سنة فأكثر، و 1.15% في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل المهنة و المتغير الرائز الجنس، نجد أن في الفئة الذين بدون عمل عند الذكور أن 40% يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة ، و 20% لفئات الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة و أربعين سنة فأكثر ، بينما لا شيء في فئة من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة ، بينما عند الإناث نجد 55% هي نية اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و 30% في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين الى تسعة و ثلاثين سنة ، و 10% في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة ، و 5% أربعين سنة فأكثر، و لا شيء للفئة من عشرين الى أربعة و عشرين سنة ، و بسبب تفشي ظاهرة البطالة جعل الكثير من الشباب يصرف نظره عن الزواج لعجزهم عن مؤنته.

أما بالنسبة لفئة العمال البسطاء فإن 42.86% هي نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، و 28.57% في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سن، و 14.28% في الفئتين من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة ، و 40 سنة فأكثر ، و لا شيء في الفئة من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة ، و عند الإناث 40% هي نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و 30% لفئتين الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة ، و خمسة و ثلاثين إلى تسعة ثلاثين سنة ، و لا شيء في الفئات الأخرى.

إذا جمعنا النسب العالية عند الذكور نجد أن 71.43% هي نسبة الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، دخلهم الشهري أقل من عشرة آلاف دينار جزائري ، ما يبينه الجدول العشرين، سن الزواج عند الرجل في الفئتين من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة و من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و 25% لفئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين و لا شيء في الفئات الأخرى ، و عند الإناث نجد 72.22% اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و 16.67 في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة

و 11.11% في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، و لا شيء في الفئات الأخرى .

و إذا جعلنا النسب العالية عند الذكور نجد أنها قد بلغت 75% في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، نلاحظ تراجع في الفئات لأفضل سن للزواج عند الرجل و ذلك بسبب ارتفاع الدخل نوعا ما مقارنة مع فئة العمال ، و عند الإناث النسبة العالية هي 72.22% اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من ثلاثين الجمهورية أربعة و ثلاثين سنة .

و عند فئة الإطارات فإن 50% هي نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئتي الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و من خمسة و ثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة ، و لا شيء للفئات الأخرى، بينما عند الإناث نجد 40% هي نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئتي الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة ، و من خمسة و ثلاثين الجمهورية تسعة و ثلاثين سنة ، و 20% لفئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و لا شي في الفئات الأخرى ، و إذا جمعنا النسب العالية عند الذكور نجد أن 100% هي نسبة الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، و عند الإناث كذلك إذا جمعنا النسب العالية نجد أن 100% هي نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة.

و بالنسبة لفئة العمال المستقلين فإن 50% هي نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، و 37.5% في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة، و 12.5% في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين الى تسعة و ثلاثين سنة .

و ذلك بسبب انخفاض الدخل فإن 75% لهذه الفئة الذكور دخلهم الشهري خمسة عشر ألف دينار جزائر فأقل ، كما يظهر في الجدول العشرين ، و عند الادخار فإن 80% دخلهم الشهري خمسة عشر ألف دينار جزائري فأقل .

فإن الشباب اليوم لا يستطيع بدء حياته العملية إلا بعد خطو الخطوات الأولى في السلم الوظيفي عندما يتخرج من الجامعة ، ثم يتسلم عمله مع العلم أن معظم أفراد العينة في فئة الإطارات و الموظفين لهم مستوى جامعي ، لا يستطيع أن يتحمل أعباء الزواج وحده فيجد نفسه يؤخر زواجه .

الجدول رقم 20 : علاقة المهنة أفضل سن للزواج عند الفتاة حسب الجنس

أفضل سن للزواج عند الفتاة / الجنس / المهنة		19-15		24-20		29-25		34-30		35 فأكثر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دون عمل	ذكور	–	–	2	40	3	60	–	–	–	–	5	100
	إناث	–	–	3	12.5	16	66.67	4	16.67	1	4.17	24	100
المجموع		–	–	5	17.24	19	65.52	4	13.79	1	3.45	29	100
عامل بسيط	ذكور	4	–	4	50	4	50	–	–	–	–	8	100
	إناث	–	–	2	20	6	60	2	20	–	–	10	100
المجموع		–	–	6	33.33	10	55.55	2	11.11	–	–	18	100
موظف	ذكور	1	16.67	2	33.33	3	50	–	–	–	–	6	–
	إناث	1	4.55	5	22.73	16	72.73	–	–	–	–	22	100
المجموع		2	7.14	7	25	19	67.86	–	–	–	–	28	100
إطار	ذكور	–	–	1	50	1	50	–	–	–	–	2	100
	إناث	–	–	1	14.29	4	57.14	2	28.57	–	–	7	100
المجموع		–	–	2	22.22	5	55.56	2	22.22	–	–	9	100
عامل مستقل	ذكور	–	–	4	57.14	3	42.86	–	–	–	–	7	100
	إناث	–	–	–	–	3	100	–	–	–	–	3	100
المجموع		–	–	4	40	6	60	–	–	–	–	10	100
المجموع الكلي		2	2.13	24	25.53	59	62.76	8	8.51	1	1.06	94	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن أغلب أفراد العينة يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة بنسبة 62.76 % و 25.53% يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة، و 8.51% في فئة ثلاثين إلى أربع و ثلاثين سنة يرونها أفضل سن للزواج عند الفتاة، بينما في فئة من خمسة عشر إلى تسعة عشر سنة فقدرت النسبة 2.13%و 1.06% في فئة خمسة و ثلاثين سنة فأكثر و عند إدخالنا للمتغير المستقل المهنة ، و المتغير الرائز الجنس نجد أن نسبة الذكور في فئة بدون عمل 60% يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة من خمسة و عشرين إلى

تسعة و عشرين سنة، و 40% لفئة الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة و لا شيء للفئات الأخرى، بينما عند الإناث نجد 66.67% هي نسبة اللاتي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة، و 16.67% في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، و 12.5% في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة، و 4.17% خمسة و ثلاثين سنة فأكثر، و لا شيء في فئة الأعمار من خمسة عشر إلى تسعة عشر سنة.

و بالنسبة لفئة العمال البسطاء نجد أن نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة قد بلغت 50% في فئتي الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة، و من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة، و لا شيء في الفئات الأخرى.

و عند الإناث نجد 60% هي نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة ، و 20% لفئتي الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة ، و من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و لا شيء في الفئات الأخرى.

أما عن فئة الموظفين نجد أن نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة فقد بلغت 50% في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة، و 33.33% لفئة الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة، و 16.67% في فئة الأعمار من خمسة عشر إلى تسعة عشر سنة، و لا شيء للفئات الأخرى، و عند الإناث نجد 72.73% هي نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعـــة و عشرين سنة، و 22.73% في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة، و 4.55% في فئة الأعمار من خمسة عشر إلى تسعة عشر سنة، و لا شيء للفئات الأخرى.

و بالنسبة لفئة الإطارات نجد أن نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئتي الأعمار من عشرين إل أربعة و عشرين سنة ، و من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة ، ولا شيء في الفئات الأخرى ، و عند الإناث نجد 57.14% هي نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة ، 28.57% في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، و 14.29% في فئة من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة، و لا شيء في الفئة الأولى و الأخيرة.

و بالنسبة لفئة العمال المستقلين نجد أن نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة 42.86% و لا شيء في الفئات الأخرى، و عند الإناث نجد 100% هي نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة.

إذا جمعنا النسب العالية عند الذكور لأفضل سن للزواج عند الفتاة نجدها متمركزة في فئة الأعمار من عشرين إلى تسعة و عشرين سنة و هي على التوالي 100% بالنسبة للفئات التالية فئة بدون عمل، فئة العمال، فئة الإطارات، و فئة العمال المستقلين و 83.33% لفئة الموظفين ، أما عند الإناث إذا نظرنا إلى النسب العالية لأفضل سن للزواج عند الفتاة فنجدها متمركزة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة ، و هي على التوالي لفئة بدون عمل 66.67% و 60% لفئة العمال ، و 72.73% لفئة الموظفين، و 57.14% لفئة الإطارات و 100% لفئة العمال المستقلين .

و تفسر ه النتائج في أن معظم أفراد العينة في فئة الموظفين و الإطارات و العمال المستقلين لهم مستوى جامعي ، فإن امتداد مدة التعليم عند الفتاة و خروجها للعمل و استقلالها الاقتصادي يجعلها تؤخر الزواج ، لهذا يرون أن السن المثلى لزواج الفتاة يكون في سن متأخرة ، تكون أكملت فيها مراحل تعليمها ، إلا أنها تبقى منخفضة هذه السن بالنسبة لفئة من الذكور الذين يفضلون الزواج من فتيات صغيرات في السن، و أكثر قليلا الذين يفضلون الزواج بفتيات متعلمات و عاملات ، وبحسابنا المعامل التوافق .

الجدول رقم 21: علاقة المهنة بمدة البحث عن العمل حسب الجنس

مدة البحث عن العمل		أقل من سنة		1-2 سنة		3-4 سنة		5-6 سنة		7 فأكثر		المجموع	
الجنس / المهنة		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بدون عمل	ذكور	–	–	-	–	-	–	-	–	-	–	-	–
	إناث	1	12.5	1	12.5	–	–	–	–	6	75	8	100
المجموع		1	12.5	1	12.5	–	–	–	–	6	75	8	100
عامل بسيط	ذكور	–	–	1	12.5	2	25	3	37.5	2	25	8	100
	إناث	–	–	5	62.5	1	12.5	1	12.5	1	12.5	8	100
المجموع		–	–	6	37.5	3	18.75	4	25	3	18.75	16	100
موظف	ذكور	–	–	4	50	2	25	–	–	2	25	8	100
	إناث	3	13.04	10	43.48	3	13.4	4	17.39	3	13.4	23	100
المجموع		3	9.68	14	45.16	5	16.13	4	12.90	5	16.13	31	100
إطار	ذكور	–	–	1	50	1	50	–	–	–	–	2	100
	إناث	–	–	5	71.43	1	14.29	1	14.29	–	–	7	100
المجموع		–	–	6	66.67	2	22.22	1	11.11	–	–	9	100
عامل مستقل	ذكور	1	25	–	–	2	50	1	25	–	–	4	100
	إناث	1	25	1	25	–	–	2	50	–	–	4	100
المجموع		2	25	1	12.5	2	25	3	37.5	–	–	8	100
المجموع الكلي		6	8.33	28	38.89	12	16.67	12	16.67	14	19.44	72	100

يشير الاتجاه العام للجدول الى أن 38.89 من أفراد العينة مدة بحثهم عن العمل من سنة الى سنتين, و نسبة 19.44 مدة بحثهم عن العمل سبعة سنوات فأكثر , في حين بلغت النسبة 17.67 بالنسبة للدين بحثهم عن العمل من ثلاثة الى أربعة سنوات . وخمسة الى ستة سنوات بينما اللذين مدة بحثهم عن العمل أقل من سنة فقد بلغت نسبتهم 8.33 , وانما هدا دليل انتشار البطالة و صعوبة الحصول على منصب عمل.

الجدول رقم 22: علاقة المهنة بصعوبة إيجاد عمل حسب الجنس

صعوبة على العمل / الجنس / المستوى التعليمي		نعـــم		لا		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
بدون عمل	ذكور	1	100	-	–	1	100
	إناث	9	90	1	10	10	100
المجموع		10	90.91	1	9.09	11	100
عامل بسيط	ذكور	8	100	–	–	8	100
	إناث	6	60	4	40	10	100
المجموع		14	77.78	4	22.22	18	100
موظف	ذكور	5	62.5	3	37.5	8	100
	إناث	21	91.30	2	8.70	23	100
المجموع		26	83.87	5	16.13	31	100
إطار	ذكور	1	50	1	50	2	100
	إناث	3	42.86	4	57.14	7	100
المجموع		4	44.44	5	55.56	9	100
عامل مستقل	ذكور	4	50	4	50	8	100
	إناث	2	50	2	50	4	100
المجموع		6	50	6	50	12	100
المجموع الكلي		60	74.07	21	25.93	81	100

يشر الاتجاه العام للجدول إلى أن أغلب أفراد العينة يواجهون صعوبة في إيجاد عمل و هذا ما توضحه النسبة التي بلغت 74.07 % مقابل 25.93 % من أفراد العينة لا يواجهون صعوبة في إيجاد عمل، و هذا ما يؤكد ما جاء في الجدول السابق.

فمهما اختلفت المهنة فالنسبة مرتفعة بالنسبة للذين يواجهون صعوبة في عمل، و إنما هذا دليل على نقص مناصب الشغل في كل المهن و إن وجدت صعوبة الحصول عليها.

الجدول رقم 23: علاقة المهنة بالمدخول الإضافي حسب الجنس

المدخول الإضافي / الجنس / المهنة		نعم		لا		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
بدون عمل	ذكور	2	40	3	60	5	100
	إناث	9	39.13	14	60.87	23	100
المجموع		11	39.29	17	60.71	28	100
عامل بسيط	ذكور	3	37.5	5	62.5	8	100
	إناث	3	30	7	70	10	100
المجموع		6	33.33	12	66.67	18	100
موظف	ذكور	3	33.33	6	66.67	9	100
	إناث	4	17.39	19	82.61	23	100
المجموع		67	21.87	25	78.13	32	100
إطار	ذكور	2	100	–	–	2	100
	إناث	1	16.67	5	83.33	6	100
المجموع		3	37.5	5	62.5	8	100
عامل مستقل	ذكور	4	50	4	50	8	100
	إناث	3	60	2	40	5	100
المجموع		7	53.85	6	46.15	13	100
المجموع الكلي		34	34.34	65	65.66	99	100

يشير إلى الاتجاه العام للجدول إلى أن أغلب أفراد العينة ليس لديهم مدخول إضافي بنسبة 65.66 % مقابل 34.34 % لديهم مدخول إضافي.
هذا يعني أن أغلب أفراد العينة مسؤول على الاتفاق عائلته هذا ما جعله يؤخر زواجه لأنه لا يستطيع تلبية مصاريف الزواج في ظل المصاريف الكثيرة التي يواجهها.

3- تحليل الفرضية الثانية

تدني الوضعية الاقتصادية و انتشار مشكل البطالة و أزمة السكن التي يعانيها الشباب الجزائري كانت وراء تأخر سن الزواج.

تمهيـــــــــــد:

سوف نتطرق في هذه المرحلة إلى مدى تأثير الوضعية الاقتصادية على سن الزواج لدى الشباب و الشابات و ذلك من خلال الدخل الشهري و علاقته بصعوبة الزواج و السن المفضلة للزواج عند الرجل و الفتاة، و بالمدة اللازمة للتجهيز للزواج، كما نتطرق إلى محاولة معرفة تأثير السكن على الزواج و تأخيره، و كذا مشكل البطالة و تأثيره على سن الزواج، خاصة و أنها تعرف انتشارا واسعا في أوساط الشباب و الشابات.

الجدول رقم 24 : علاقة الدخل الشهري بالسن حسب الجنس

السن / الجنس / الدخل الشهري		34-30		39-35		44-40		49-45		50 فأكثر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دون دخل	ذكور	1	20	3	60	–	–	1	20	–	–	5	100
	إناث	6	30	11	55	2	10	1	5	–	–	20	100
المجموع		7	28	14	56	2	8	2	8	–	–	25	100
أقل من 10000	ذكور	1	12.5	6	75	–	–	1	12.5	–	–	8	100
	إناث	14	51.85	9	33.33	–	–	1	3.70	3	11.11	27	100
المجموع		15	42.86	15	42.86	–	–	2	5.71	3	8.57	35	100
10001 15000	ذكور	4	33.33	4	33.33	1	8.33	2	16.67	1	8.33	12	–
	إناث	4	44.44	3	33.33	1	11.11	–	–	1	11.11	9	100
المجموع		8	38.09	7	33.33	2	9.52	2	9.52	2	9.52	21	100
15001 18000	ذكور	1	50	–	–	1	50	–	–	–	–	2	100
	إناث	2	20	6	60	1	10	–	–	1	10	10	100
المجموع		3	25	6	50	2	16.67	–	–	1	8.33	12	100
18001 22000	ذكور	1	50	1	50	–	–	–	–	–	–	2	100
	إناث	1	33.33	1	33.33	1	33.33	–	–	–	–	3	100
المجموع		2	40	2	40	1	20	–	–	–	–	5	100
22001 25000	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	100
	إناث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	100
المجموع		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	100
25001 30000	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	100
	إناث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	100
المجموع		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	100
30001 50000	ذكور	–	–	1	50	–	–	–	–	1	50	2	100
	إناث	1	100	–	–	–	–	–	–	–	–	1	100
المجموع		1	33.33	1	33.33	–	–	–	–	1	33.33	3	100
50001 فأكثر	ذكور	1	100	–	–	–	–	–	–	–	–	1	100
	إناث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	100
المجموع		1	100	–	–	–	–	–	–	–	–	1	100
المجموع الكلي		37	36.27	45	44.12	7	6.86	6	5.88	7	6.86	102	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن أغلب أفراد العينة سنهم من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة و هي 44.12 % ،و 36.27% من أفراد العينة سنهم من ثلثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، و 6.86% سنهم في الفئتين من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة، و خمسين سنة فأكثر، بينما قدرت نسبة الذين سنهم في الفئة من خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة 5.88% .

و عند إدخالنا للمتغير المستقل الدخل الشهري و المتغير الرائز الجنس نجد أن نسبة الذكور الذين دخلهم الشهري بدون دخل 60% لفئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، و 20% لفئتي الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و لا شيء في الفئات الأخرى، و عند الإناث 55% هي نسبة اللائي سنهن في الفئة من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، و 20% في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و نسبة 10% في فئة الأعمار من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة ،و 5% في الفئة من خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة.

و بالنسبة للذين دخلهم أقل من عشرة آلاف دينار جزائري نجد أن نسبة الذكور الذين سنهم من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة قدرت بـــ 75% ، و 12.5% في الفئتين من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، و من خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة، و لا شيء في الفئات الأخرى، و عند الإناث نجد 51.85% في الفئة من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، و 33.33% سنهم في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة، و11.11% نسبة الأعمار من خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة.

و تفسر هذه النتائج خاصة عند الذكور في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين الى تسعة و ثلاثين سنة بسبب انخفاض الدخل الشهري ، و ذلك رغم رفع الحد الأدنى للدخل الشهري إلى عشرة آلاف دينار جزائري ، إلا أن الواقع عكس القرار مع العلم أن 60% من أفراد العينة في هذه الفئة هم بدون دخل.

أما بالنسبة لفئة الدخل الموالية من عشرة آلاف و واحد إلى خمسة عشر ألف دينار جزائري فقد قدرت نسبة الذكور في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، و من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة 33.33% ،و 16.67% في فئة الأعمار من خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة ، و 8.33% في فئتي الأعمار من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة، و خمسين سنة فأكثر، أما عند الإناث فإن 44.44% هي نسبة اللائي يتراوح سنهن من ثلاثين إلى أربعة و

ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة و في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين وسنة بلغت نسبتهن 33.33% ، و 11.11% في فئتي الأعمار من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة ، و خمسين سنة فأكثر ، و لا شيء في فئة الأعمار من خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة.

و نفسر انخفاض نسبة الذكور من 33.33% إلى 8.33% بسبب انخفاض الدخل الشهري فعلى الشباب مدة طويلة من العمل لتوفير متطلبات الزواج من مهر و مصاريف الزفاف إلى غير ذلك من الأمور التي ابتدعتها الناس و التي تثقل كاهل الشباب المقبلين على الزواج ، اما عند الإناث فإن الدخل لا يؤثر على الفتاة كما يؤثر على الرجل باعتباره المسؤول على إعالة الأسرة.

أما بالنسبة للذين يتراوح دخلهم الشهري خمسة عشر ألف و واحد إلى ثمانية عشر ألف دينار جزائري ، فقد بلغت نسبة الذكور في فئتي الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة و من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة 50% و لا شيء في الفئات الأخرى، أما عند الإناث فقد بلغت نسبة اللائي يتراوح سنهم ما بين خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة 60% و 20% في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة ، و 10% في كل من الفئتين من أربعين إلى أربعة و أربعين سنة و خمسين سنة فأكثر، و لا شيء في الفئة من خمسة و أربعين إلى تسعة و أربعين سنة ،و بالنسبة لفئة الدخل بين ثمانية عشر ألف و واحد إلى اثنان و عشرين ألف دينار جزائري أن نسبة الذكور الذين سنهم في فئتي الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة قد بلغت 50% و لا شيء في الفئات الأخرى.

أما عند الإناث 33.33% نسبة اللائي سنهم يتراوح ما بين ثلاثين إلى أربعة و أربعين سنة و لا شيء في الفئات الأخرى.

نلاحظ بالرغم من ارتفاع الدخل إلا أن نسبة الذكور بقيت مرتفعة في فئة الأعمار من ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة بدون زواج و هذا لأنه صرح 47.83% منهم أن سبب تأخر في الزواج أسباب اقتصادية و 100% منهم يصرحون بأنهم يفضلون الزواج في مسكن مستقل حسب الجدول 32، و 100% منهم يصرحون أن تكاليف الزواج غالية حسب الجدول الواحد و الثلاثين ، بينما الإناث فقد صرحت 66.62% منهن تفضلن العيش في بيت مستقل بعد الزواج.

بينما الفئات التالية من اثنان و عشرين ألف و واحد إلى خمسة و عشرين ألف دينار جزائري و من خمسة و عشرين و واحد إلى ثلاثين ألف دينار جزائري، لا شيء في كل الفئات. و بالنسبة

لفئة الدخل لفئتي الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة و خمسين سنة فأكثر، و لا شيء في

فئات الأخرى ، أما عند الإناث نجد 100% هي نسبة اللائي سنهن في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة و لا شيء في الفئات الأخرى و في فئة الدخل الأخيرة خمسين ألف و واحد دينار جزائري فأكثر نجد نسبة الذكور في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة بلغت 100% و لا شيء في الفئات الأخرى ، و عند الإناث لا شيء في كل الفئات .

و بالرغم من ارتفاع الدخل عند الذكور فإن 100% في فئتي الدخل الأخيرتين يرون أن تكلفة الزواج غالية .

الجدول رقم 25 : علاقة الدخل الشهري بصعوبة الزواج حسب الجنس

صعوبة الزواج / الجنس / الدخل الشهري		نعم		لا		المجمـــــوع	
		ك	%	ك	%	ك	%
بدون دخل	ذكور	3	60	2	40	5	100
	إناث	10	50	10	50	20	100
المجموع		13	52	12	48	25	100
أقلمن 10000	ذكور	6	85.71	1	14.29	7	100
	إناث	11	45.83	13	54.17	24	100
المجموع		17	54.84	14	45.16	31	100
10001 15000	ذكور	11	91.67	1	8.33	12	100
	إناث	5	62.5	3	37.5	8	100
المجموع		16	80	4	20	20	100
15001 18000	ذكور	1	50	1	50	2	100
	إناث	3	30	7	70	10	100
المجموع		4	33.33	8	66.67	12	100
18001 22000	ذكور	1	50	1	50	2	100
	إناث	1	33.33	2	66.67	3	100
المجموع		2	40	3	60	5	100
22001 25000	ذكور	–	–	–	–	–	-
	إناث	–	–	–	–	–	-
المجموع		–	–	–	–	–	-
25001 30000	ذكور	–	–	–	–	–	-
	إناث	–	–	–	–	–	-
المجموع		–	–	–	–	–	-
30001 50000	ذكور	2	100	–	–	2	100
	إناث	–	–	1	100	1	100
المجموع		2	66.67	1	33.33	3	100
50001 فأكثر	ذكور	1	100	–	–	1	100
	إناث	–	–	–	–	–	-
المجموع		1	100	–	–	1	100
المجموع الكلي		55	56.70	42	43.3	97	100

يشير الاتجاه العام للجدول أن أغلب أفراد العينة يواجهون صعوبة في الزواج بنسبة 56.70% مقابل 43.3 % لا يواجهون صعوبة في الزواج .

و عند إدخالنا للمتغير المستقل الدخل الشهري ، و المتغير الرائز الجنس نجد أن نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج بالنسبة لفئة الدخل الشهري بدون دخل هي 60% مقابل 50% عند الاناث، أما عن الذين لا يواجهون صعوبة في الزواج بالنسبة للذكور فقد بلغت نسبتهم 40% مقابل 50% عند الاناث و نفسر هذه النتائج بسبب انخفاض الدخل الشهري ، كما صرح 60% من الذكور انه لا مدخول إضافي للعائلة ، اما عند الاناث بالرغم من انخفاض الدخل إلا أنه صرح 50% منهن لا يواجهون صعوبة في الزواج و صرح 38.89% منهن ان اللعائلة مدخول إضافي .

أما بالنسبة لفئة الدخل الشهري أقل من عشرة آلاف دينار جزائري ، فقد بلغت نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج 85.71% مقابل 45.83% للاناث، و عند الذين لا يواجهون صعوبة في الزواج فإن 14.29% هي نسبة الذكور مقابل 54.17% عند الاناث.

و في فئة الدخل من عشرة آلاف و واحد إلى خمسة عشر ألف دينار جزائري نجد أن نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج هي 91.67% مقابل 62.5% للاناث ،و عند الذين لا يواجهون صعوبة في الزواج نجد نسبة الذكور 8.33% مقابل 37.5% للاناث و تفسر ارتفاع نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج في أن 100% بدون تكاليف الزواج غالبة كما يتبين من خلال الجدول الواحد و الثلاثين ، و عند الاناث تفسر كذلك ارتفاع نسب اللائي يواجهن صعوبة ف الزواج أن 62.5% منهن لهن مستوى ثانوي فأكثر حسب الجدول تسعة و عشرين كما صرح 96.3% ان تكاليف الزواج غالبة حسب الجدول الواحد و الثلاثون ، أما بالنسبة لفئة الدخل من إثنان و عشرون ألف الى ثلاثون ألف دينار جزائري لا شيء في كل الفئات.

و بالنسبة لفئة الدخل من ثلاثين ألف و واحد الى خمسين ألف دينار جزائري نجد نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج 100% مقابل لا شيء للاناث و الذين لا يواجهون صعوبة في الزواج لا شيء بالنسبة للذكور مقابل 100% للاناث. أما عن فئة الدخل خمسين ألف دينار جزائري فأكثر نجد 100% بالنسبة للذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج ، و لا شيء للإناث، بينما الذين لا يواجهون صعوبة في الزواج لا شيء بالنسبة للذكور و الإناث.

و تفسر سبب ارتفاع نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج بالرغم من ارتفاع دخلهم للشهري في أن 100% لهم مستوى جامعي ، كما أجاب 100% منهم أن تكاليف الزواج غالية ،كذلك عند الإناث 100% منهن لهن مستوى جامعي ، كما أن زواجهن مرتبط بقرار الرجل .

الجدول رقم 26 : علاقة الدخل الشهري بأفضل سن للزواج عند الرجل حسب الجنس

السن / الجنس / الدخل الشهري		24-20		29-25		34-30		39-35		40 فأكثر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دون دخل	ذكور	–	–	2	40	1	20	1	20	1	20	5	100
	إناث	–	–	1	7.14	8	57.14	4	28.57	1	7.14	14	100
المجموع		–	–	3	15.79	9	47.37	5	26.32	2	10.53	19	100
أقل من 10000	ذكور	–	–	–	–	5	62.5	3	37.5	–	–	8	100
	إناث	–	–	3	12.5	15	62.5	6	25	–	–	24	100
المجموع		–	–	3	9.38	20	62.5	9	28.13	–	–	32	100
10001 15000	ذكور	–	–	4	40	4	40	1	10	1	10	10	100
	إناث	–	–	3	42.86	3	42.86	1	14.28	–	–	7	100
المجموع		–	–	7	41.18	7	41.18	2	11.76	1	5.88	17	100
15001 18000	ذكور	1	50	–	–	–	–	1	50	–	–	2	100
	إناث	–	–	2	25	5	62.5	1	12.5	–	–	8	100
المجموع		1	10	2	20	5	50	2	20	–	–	10	100
18001 22000	ذكور	–	–	1	50	1	50	–	–	–	–	2	100
	إناث	–	–	1	50	–	–	1	50	–	–	2	100
المجموع		–	–	2	50	1	25	1	25	–	–	4	100
22001 25000	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	إناث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
25001 30000	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	إناث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
30001 50000	ذكور	–	–	–	–	1	50	1	50	–	–	2	100
	إناث	–	–	1	100	–	–	–	–	–	–	1	100
المجموع		–	–	1	33.33	1	33.33	1	33.33	–	–	3	100
50001 فأكثر	ذكور	–	–	1	100	–	–	–	–	–	–	1	100
	إناث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع		–	–	1	100	–	–	–	–	–	–	1	100
المجموع الكلي		1	1.16	19	22.09	43	50	20	23.26	3	3.49	86	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن أغلب أفراد العينة 50% يرون أن أفضل سمن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من ثلاثين الى أربعة و ثلاثين سنة ، و 23.26% يرون ان أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، و نسبة 22.09% يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة بنما الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار أربعين سنة فأكثر فقد بلغت 3.49% في حين 1.16% يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة. و عند ادخالنا للمتغير المستقل الدخل الشهري ، و المتغير الرائز الجنس نجد في الفئة بدون دخل نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة 40% ، و 20% يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئات الأعمار التالية من ثلاثين الى أربعة و ثلاثين سنة ، ومن خمسة و ثلاثين الى تسعة و ثلاثين سنة ، و أربعين سنة فأكثر.

أما عند الإناث نجد 57.14% يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل من ثلاثين الى خمسة و ثلاثين سنة ، و 28.57 يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة من خمسة و ثلثين الى تسعة و ثلاثين سنة و 7.14% يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئتين من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة و أربعين سنة فأكثر و لا شيء في الفئة من عشرين الى أربعة و عشرين سنة.

أما بالنسبة لفئة الدخل أقل من عشرة آلاف دينار جزائري نجد 62.5% هي نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و 37.5% يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين الى تسعة وثلاثين سنة ، و لا شيء في الفئات الأخرى، أما عند الإناث نجد 62.5% يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و 25% يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، بينما اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة بلغت 12.5% بينما لا شيء في الفئات الأخرى ، و إذا جمعنا النسب العالية عند الذكور نجد 100% هي نسبة الذكور الذين يرون ان أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من

ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، و عند الإناث 87.5% هي نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة .

ما بالنسبة لفئة الدخل من عشرة آلاف و واحد إلى خمسة عشر ألف دينار جزائري نجد أن نسبة الذكور الذين يرون أن افضل سن للزواج عند الرجل 40% في الفئتين من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة ، و 10% يرون أن افضل سن للزواج عند الرجل في الفئتين التاليتين من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، و أربعين سنة فأكثر ، بينما لا شيء في الفئة من عشرين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و أربعين سنة فأكثر ، بينما لا شيء في الفئة من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة ، اما عند الاناث نجد 42.86% هي نسبة اللائي يرين أن افضل سن للزواج عند الرجل في الفئتين من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة ، و من ثلاثين الى أربعة و ثلاثين سنة ، و 14.28% نسبة اللائي يرين أن افضل سن للزواج عند الرجل في الفئة من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة ، و لا شيء في الفئات الاخرى.

و اذا جمعنا النسب العالية عند الذكور نجد 80% هي نسبة الذين يرون أن افضل سن للزواج عند الرجل في فئة الاعمار من خمسة و عشرين إلى أربعة و ثلاثين سنة و عند الاناث اذا جمعنا النسب العالية نجد 85.72% هي نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الاعمار من خمسة و عشرين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و نستنتج من خلال فئتين الدخل الثانية و الثالثة أن السن المثلى للزواج عند الذكور بالنسبة لهم تكون من خمسة و عشرين الى تسعة و ثلاثين سنة بنسبة كبيرة و هي 100% و 80% على التوالي بالرغم من انخفاض الدخل و عند الاناث السن المثلى للزواج بالنسبة للرجال في نفس فئتي الدخل ، 87.5% و 85.72% على التوالي في فئة الاعمار من خمسة و عشرين الى تسعة و ثلاثين سنة ، و عن فئة الدخل من خمسة عشر ألف و واحد إلى ثمانية عشر ألف دينار جزائري نجد نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئتين من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة و من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة بنسبة 50% و لا شيء في الفئات الأخرى أما عند الإناث نجد 62.5% هي نسبة اللائي يرن ان أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة و12.5% في الفئة من خمسة و ثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة و لا شيء في الفئات الأخرى .

و في فئة الدخل من ثمانية عشر ألف و واحد الى إثنان و عشرون ألف دينار جزائري نجد أن نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئتين من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة و من ثلاثين الى أربع و ثلاثين سنة نسبة 50% و لا شيء في الفيئات الأخرى.

أما عند الاناث نجد 50% نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئتين من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة و من خمسة و ثلاثين الى تسعة و ثلاثين سنة و لا شيء في الفئات الأخرى .

أما بالنسبة لفئتي الدخل التاليتين من اثنان وعشرين ألف و واحد الى خمسة وعشين ألف دينار' جزائري 'ومن خمسة وعشرين ألف الى ثلاثين ألف دينار جزائري '، لا شيء في كل الفئات بالنسبة للفئتين ، بالنسبة لفئة الدخل من ثلاثين ألف و واحد الى خمسين ألف دينار جزائري نجد أن نسبة الذكور الذين يرون ان أفضل سن للزواج هند الرجل في الفئتين من ثلاثين الى أربعة و ثلاثين سنة و من خمسة و ثلاثين و تسعة و ثلاثين سنة 50% و الفيئات الأخرى لا شيء.

أما عند الاناث نجد أن 100% يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من خمسة و عشرون الى تسعة و عشرون سنة و في فئة الدخل خمسين ألف و واحد دينار جزائري نجد أن نسبة الذكور 100% للذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة من خمسة و عشرون الى تسعة و عشرون سنة ، نستنتج من كل هذه النتائج ان كل من الذكور و الاناث يرون ان السن المثالي للزواج عند الرجل في سن متقدمة مقارنة بالفيئات الأخرى و ذلك بسبب ارتفاع الدخل الشهري و رغم ذلك لازال يشكوا الشباب المقبل على الزواج من أزمة السكن الذي يصطدم بعدم القدرة على استئجار سكن بسبب ارتفاع الأجور و بالرغم من ارتفاع الدخل رغم أنه لا يكفي لدفع الإيجار أو شراء مسكن و بالتالي يأخر الزواج مادام غير قادر ماديا .

الجدول رقم 27 : علاقة الدخل الشهري بأفضل سن للزواج عند الفتاة حسب الجنس

السن / الجنس / الدخل الشهري		19-15		24-20		29-25		34-30		35 فأكثر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دون دخل	ذكور	-	-	2	40	3	60	-	-	-	-	5	100
	إناث	-	-	2	11.76	11	64.71	3	17.65	1	5.88	17	100
المجموع		-	-	4	18.18	14	63.64	3	13.64	1	4.56	22	100
أقل من 10000	ذكور	1	14.29	4	57.14	2	28.57	-	-	-	-	7	100
	إناث	1	3.70	1	3.70	22	81.48	3	11.11	-	-	27	100
المجموع		2	5.88	5	14.71	24	7.059	3	8.82	-	-	34	100
10001 15000	ذكور	-	-	4	44.44	5	55.56	-	-	-	-	9	100
	إناث	-	-	2	25	5	62.5	1	12.5	-	-	8	100
المجموع		-	-	6	35.29	10	58.82	1	5.88	-	-	17	100
15001 18000	ذكور	-	-	1	50	1	50	-	-	-	-	2	100
	إناث	-	-	4	44.44	4	44.44	1	11.11	-	-	9	100
المجموع		-	-	5	45.45	5	45.45	1	9.10	-	-	11	100
18001 22000	ذكور	-	-	1	50	1	50	-	-	-	-	2	100
	إناث	-	-	1	33.33	2	66.67	-	-	-	-	3	100
المجموع		-	-	2	40	3	60	-	-	-	-	5	100
22001 25000	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	إناث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
25001 30000	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
30001 50000	ذكور	–	–	1	50	1	50	–	–	–	–	2	100
	إناث	–	–	1	100	–	–	–	–	–	–	1	100
المجموع		–	–	2	66.67	1	33.33	–	–	–	–	3	100
50001 فأكثر	ذكور	–	–	1	100	–	–	–	–	–	–	1	100
	إناث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع		–	–	1	100	–	–	–	–	–	–	1	100
المجموع الكلي		2	2.15	25	26.88	57	61.29	8	8.60	1	1.08	93	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن أغلب أفراد العينة يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة العمرية من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة بنسبة 61.29% ،و 26.88% يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة،و 8.60% يرون ان أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة العمرية من ثلاثين الى أربعة و ثلاثين سنة ، بينما الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة العمرية من خمسة عشر إلى تسعة عشر سنة بنسبة 2.15% في حين بلغت نسبة الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار خمسة و ثلاثين سنة فأكثر 1.08% .

و عند إدخالنا للمتغير المستقل الدخل الشهري ، و المتغير الرائز الجنس نجد في الفئة بدون دخل نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة 60% في الفئة العمرية من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة ، و نسبة 40% للذين يرون ان أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة وعشرين سنة ، و لا شيء في الفئات الأخرى ، أما عند الإناث نجد 64.71% يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة ، و نسبة 17.65% للائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة، و 11.76% يرين أن أفضل سم للزواج عند الفتاة في الفئة من عشرين الى أربعة و عشرين سنة، و بالنسبة للذين يرون ان أفضل سن للزواج عند الفتاة عند عمر خمسة و ثلاثين سنة فأكثر بلغت نسبتهم 5.88% ، و لا شيء في الفئة العمرية من خمسة عشر إلى تسعة عشر سنة .

و بالنسبة لفئة الدخل أقل من عشرة آلاف دينار جزائري نجد ان نسبة الذكور الذين يرون ان أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة العمرية من عشرين الى أربعة و عشرين سنة بلغت 57.14% و 28.57% للذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة ، و بلغت نسبة الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة 14.29% في الفئة من خمسة عشر إلى تسعة عشر سنة ، و لا شيء بالنسبة للفئات الأخرى ، أما عند الإناث نجد 81.48% هي نسبة اللائي يرين ان أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة ، و 11.11% هي نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة العمرية من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، بينما بلغت نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئتين العمريتين من خمسة عشر الى

تسعة عشر سنة ، و من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة 3.70%، و بالنسبة لفئة الدخل من عشرة آلاف و واحد الى خمسة عشر ألف دينار جزائري نجد أن نسبة الذكور و الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة بلغت 55.56% و 44.44% بالنسبة للذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة العمرية من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة ، و لا شيء في الفئات الأخرى ، أما عند الإناث نجد 62.5% هي نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة و 25% يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة من فئة الأعمار من عشرين الى أربعة و عشرين سنة ، بينما بلغت نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة العمرية من ثلاثين الى أربعة و ثلاثين سنة 12.5% و لا شيء في الفئات الأخرى .

أما فيما يخص فئة الدخل من خمسة عشر ألف و واحد إلى ثمانية عشر ألف دينار جزائري نجد أن نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئتين العمريتين من عشرين الى أربعة و عشرين سنة ، و من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة فقد بلغت 50% و لا شيء للفئات الأخرى، أما عن الإناث فنجد 44.44% هي نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئتين من عشرين الى أربعة و عشرين سنة و من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة ، في حين بلغت 11.11% للائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من ثلاثين الى أربعة و ثلاثين سنة ، و لا شيء في الفئات الأخرى .

و عن فئة الدخل من ثمانية عشر ألف و واحد إلى اثنان و عشرين ألف دينار جزائري نجد نسبة الذكور 50% للذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئتين العمريتين من عشرين الى أربعة و عشرين سنة ، و من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة ، و لا شيء في الفئات الأخرى ، أما عن الإناث فنجد 66.67% هي نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة و نسبة 33.33% اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة العمرية من عشرين الى أربعة و عشرين سنة و لا شيء للفئات الأخرى .

و بالنسبة لفئة الدخل الشهري من إثنان و عشرين الف و واحد الى ثلاثين ألف دينار جزائري ، لا شيء في كل الفئات .

أما بالنسبة لفئة الدخل من ثلاثين ألف و واحد إلى خمسين ألف دينار جزائري نجد أن نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئتين العمريتين من عشرين الى أربعة و عشرين سنة و من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة فقد بلغت 50% و لا شيء في الفئات الأخرى ، و عن الإناث نجد نسبة 100% اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة العمرية من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة ، و لا شيء في الفئات الأخرى و عن فئة الدخل الأخيرة خمسين ألف و واحد دينار جزائري فأكثر مجد نسبة الذكور 100% للذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة العمرية من عشرين إلى أربعة و عشرين سنـــة و لا شيء في الفئات الأخرى ، و عن الإناث لا ئيء في كل الفئات.

في الواقع إن الدخل الشهري لا يؤثر على الفتاة كما يؤثر على الرجل ، بإعتبار هذا الأخير هو المسؤول على توفير المسكن و تأثيثه ن و تجهيز العروس ، و بالرغم من أن المرأة اليوم تساعد الرجل في تغطية كل هذه المصاريف ، إلا أن الأعباء الاقتصادية كثيرة عليهم فبعد التخرج و العمل لا تكفي قدرتها المالية لتكوين أسرة و مع ذلك نجد عند جمعنا للنسب العالية عند الجنس نجد النسب العالية عند الذكور في فئة الأعمار من عشرين الى تسعة و عشرين سنة ، و هي كالتالي : 100% للفئة بدون دخل، 85.71% للفئة أقل من عشرة آلاف دينار جزائري و بالنسبة للفئة بعدها 100% ، ثم التي تليها 100% و في كل الفئات الدخل الأخرى 100% بينما عند الإناث نجد النسب العالية في فئة الأعمار عشرين الى أربعة و عشرين عدا الفئتين الأولى بدون دخل ، و الثانية عشرة آلاف دينار جزائري فهي في الفئة خمسة و عشرين الى أربعة و ثلاثين سنة و هي لهاتين الفئتين كمايلي : 82.36% للفئة الأولى ، و 92.59% للفئة الثانية ، بينما للفئات الباقية فهي على التوالي كمايلي : 87.5% ثم 88.88% ، ثم 100% للفئة الخامسة و الثامنة و إن دل هذا على شيء فإنه يدل على أن الرجال يفضلون الزواج بفتيات صغيرات في السن.

الجدول رقم 28: علاقة الدخل الشهري بالمدة اللازمة للتجهيز للزواج حسب الجنس

مدة التجهيز للزواج / الجنس / الدخل الشهري		أقل من سنة		1-3 سنة		4-6 سنة		7-10 سنة		أكثر من 10 سنة		حسب الدخل		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بدون دخل	ذكور	-	-	2	40	1	20	2	40	-	-	-	-	5	100
	إناث	-	-	3	21.43	2	14.29	2	14.29	1	7.14	6	42.86	14	100
المجموع		-	-	5	26.32	3	15.79	4	21.05	1	5.26	6	31.58	19	100
أقل من 10000	ذكور	-	-	3	50	2	33.33	1	16.67	-	-	-	-	6	100
	إناث	-	-	7	35	7	35	1	5	4	20	1	5	20	100
المجموع		-	-	10	38.46	9	34.61	2	7.69	4	15.38	1	3.85	26	100
10.001 – 15.000	ذكور	1	8.33	4	33.33	4	33.33	1	8.33	1	8.33	1	8.33	12	100
	إناث	1	20	1	20	2	40	-	-	-	-	1	20	5	100
المجموع		2	11.76	5	29.41	6	35.29	1	5.88	1	5.88	2	11.76	17	100
15.001 – 18.000	ذكور	-	-	-	-	-	-	-	-	2	100	-	-	2	100
	إناث	1	14.29	2	28.57	2	28.57	-	-	1	14.28	1	14.28	7	100
المجموع		1	11.11	2	22.22	2	22.22	-	-	3	33.33	1	11.11	9	100
18.001 – 22.000	ذكور	-	-	-	-	1	50	-	-	1	50	-	-	2	100
	إناث	-	-	1	50	1	50	-	-	-	-	-	-	2	100
المجموع		-	-	1	25	2	50	-	-	1	25	-	-	4	100
22.000 – 25.000	ذكور	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	100
	إناث	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	100
المجموع		-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	100
25.000 – 30.000	ذكور	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	100
	إناث	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	100
المجموع		-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	100
30.001 – 50.000	ذكور	-	-	-	-	-	-	-	-	1	50	1	50	2	100
	إناث	-	-	-	-	-	-	1	100	-	-	-	-	1	100
المجموع		-	-	-	-	-	-	1	33.33	1	33.33	1	33.33	3	100
50.001 فأكثر	ذكور	-	-	1	100	-	-	-	-	-	-	-	-	1	100
	إناث	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	100
المجموع		-	-	1	100	-	-	-	-	-	-	-	-	1	100
المجموع الكلي		3	3.79	24	30.38	22	27.85	8	10.13	11	13.92	11	13.92	79	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن 30.38 % من أفراد العينة يرون أن مدة التجهيز للزواج من سنة إلى ثلاثة سنوات و 139 من أربعة إلى ستة سنوات، في حين بلغت نسبة 13.92 % بالنسبة للذين يرون أن مدة التجهيز للزواج أكثر من عشرة سنوات، و حسب الدخل بينما بلغت 10.13 % للذين يرون أن مدة اللازمة للتجهيز للزواج من سبعة إلى عشرة سنوات أما بالنسبة للذين يرونها أقل من سنة فقد بلغت 3.79 % و هذا إنما يدل على ضعف الدخل الشهري، و عدم كفاية الأجر.

الجدول رقم 29: علاقة الدخل الشهري بتكاليف الزواج حسب الجنس

تكاليف الزواج / الجنس / الدخل الشهري		غالية		عادية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
بدون دخل	ذكور	4	80	1	20	5	100
	إناث	18	90	2	10	20	100
المجموع		22	88	3	12	25	100
أقل من 10000	ذكور	8	100	–	–	8	100
	إناث	26	96.3	1	3.70	27	100
المجموع		34	97.14	1	2.85	35	100
10.001 – 15.000	ذكور	10	83.33	2	16.67	12	100
	إناث	8	100	–	–	8	100
المجموع		18	90	2	10	20	100
15.001 – 18.000	ذكور	2	100	–	–	2	100
	إناث	9	90	1	10	10	100
المجموع		11	91.67	1	8.33	12	100
18.001 – 22.000	ذكور	2	100	–	–	2	100
	إناث	3	100	–	–	3	100
المجموع		5	100	–	–	5	100
22.001 – 25.000	ذكور	–	–	–	–	–	–
	إناث	–	–	–	–	–	–
المجموع		–	–	–	–	–	–
25.001 – 30.000	ذكور	–	–	–	–	–	–
	إناث	–	–	–	–	–	–
المجموع		–	–	–	–	–	–
30.001 – 50.000	ذكور	2	100	–	–	2	100
	إناث	1	100	–	–	1	100
المجموع		3	100	–	–	3	100
50.001 فأكثر	ذكور	1	100	–	–	1	100
	إناث	–	–	–	–	–	–
المجموع		1	100	–	–	1	100
المجموع الكلي		94	93.7	7	6.93	101	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن أغلب لأفراد العينة يرون أن تكاليف الزواج غالية و ذلك نسبة 93.07 %، مقابل 6.93% للذين يرون أن تكاليف الزواج عادية.

الجدول رقم 30: علاقة الدخل الشهري بالسكن بعد الزواج حسب الجنس.

السكن / الجنس / الدخل الشهري		الأهل		بيت مستقل		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
بدون دخل	ذكور	2	40	3	60	5	100
	إناث	6	30	14	70	20	100
المجموع		8	32	17	68	25	100
أقل من 10000	ذكور	1	12.5	7	87.5	8	100
	إناث	6	23.8	20	76.92	26	100
المجموع		7	20.59	27	79.41	34	100
10.001 – 15.000	ذكور	2	16.67	10	83.33	12	100
	إناث	3	33.33	6	66.67	9	100
المجموع		5	23.81	16	76.19	21	100
15.001 – 18.000	ذكور	–	–	2	100	2	100
	إناث	2	20	8	80	10	100
المجموع		2	16.67	10	83.33	12	100
18.001 – 22.000	ذكور	–	–	2	100	2	100
	إناث	1	33.33	2	66.67	3	100
المجموع		1	20	4	80	5	100
22.001 – 25.000	ذكور	–	–	–	–	–	–
	إناث	–	–	–	–	–	–
المجموع		–	–	–	–	–	–
25.001 – 30.000	ذكور	–	–	–	–	–	–
	إناث	–	–	–	–	–	–
المجموع		–	–	–	–	–	–
30.001 – 50.000	ذكور	–	–	2	100	2	100
	إناث	–	–	1	100	1	100
المجموع		–	–	3	100	3	100
50.001 فأكثر	ذكور	1	100	–	–	1	100
	إناث	–	–	–	–	–	–
المجموع		1	100	–	–	1	100
المجموع الكلي		24	23.76	77	76.24	101	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن أغلب أفراد العينة يفضلون السكن بعد الزواج في بيت مستقل و ذلك بنسبة 76.24% مقابل 23.76 % يفضلون السكن مع الأهل بعد الزواج.
و إنما هذا دليل على حب استقلالية الزوجين بعد الزواج.

الجـــدول رقم 31: علاقة الدخل الشهري بالمهنة المرغوب فيها عند زوج(ة) المستقبل حسب الجنس.

المهنة / الجنس / الدخل الشهري		عامل بسيط		موظف		إطار		عامل مستقل		ماكثة بالبيت		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بدون دخل	ذكور	–	–	–	–	–	–	1	20	4	80	5	100
	إناث	6	31.59	5	26.31	4	21.05	3	15.79	1	5.26	19	100
المجموع		6	25	5	20.83	4	16.67	4	16.67	5	20.83	24	100
أقل من 10000	ذكور	2	28.57	1	14.29	–	–	2	28.57	2	28.57	7	100
	إناث	4	14.81	3	11.11	14	51.85	6	22.22	–	–	27	100
المجموع		6	17.65	4	11.76	14	41.18	8	23.53	2	5.88	34	100
10001 15000	ذكور	3	25	3	25	–	–	1	8.33	5	41.67	12	100
	إناث	2	22.22	2	22.22	4	44.44	1	11.11	–	–	9	100
المجموع		5	23.81	5	23.81	4	19.05	2	9.52	5	23.81	21	100
15001 18000	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	1	100	1	100
	إناث	–	–	5	50	4	40	1	10	–	–	10	100
المجموع		–	–	5	45.45	4	36.36	1	9.09	1	9.09	11	100
18001 22000	ذكور	–	–	–	66.67	–	–	1	50	1	50	2	100
	إناث	–	–	2	40	–	–	1	33.33	–	–	3	100
المجموع		–	–	2	–	–	–	2	40	1	20	5	100
22001 25000	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	إناث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
25001 30000	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	إناث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
30001 50000	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	2	100	2	100
	إناث	–	–	–	–	1	100	–	–	–	–	1	100
المجموع		–	–	–	–	1	33.33	–	–	2	66.67	3	100
50001 فأكثر	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	1	100	1	100
	إناث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع		–	–	–	–	–	–	–	–	1	100	1	100
المجموع الكلي		17	17.17	21	21.21	27	27.27	17	17.17	17	17.17	99	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن نسبة 27.27 % من أفراد العينة يرغبون في أن يكون زوج(ة) المستقبل إطار، و 21.21 % يرغبون أن تكون مهنة زوج(ة) المستقبل موظف

و 17.17% يرغبون في زوج(ة) المستقبل عامل بسيط، عامل مستقل، ماكثة بالبيت.

و هذا ما يدل على رغبة الشباب و الشابات في شريك الحياة يكون لديه منصب جيد و مستوى عالي و للتعاون على الأعباء الاقتصادية للأسرة.

4- تحليل الفرضية الثالثة

تغير نظرت كل من الجنسين للأخر من جهة و نظرتهما للزواج من جهة أخرى عامل مهم عوامل تأخر سن الزواج.

تمهيـــــــــــد:

سنحاول في تحليل هذه الفرضية معرفة مدى تأثير تغير نظرة المرأة و الرجل للزواج في ظل تغير مكانة المرأة و تمتعها بمستوى تعليمي عال و منصب عمل و تغير نظرتها للزواج في حد ذاته في ظل التغيرات التي تحدث في المجتمع و المشاكل التي يعانيها و بالتالي سنتطرق إلى الاختيار للزواج بين اختيار الأهل و الاختيار الشخصي، و صعوبة الزواج، و الدخل الشهري و كذا قضية المساواة بين الرجل و المرأة و التمسك بالشروط و المبادئ خاصة لدى المرأة. كل هذا سنحاول معرفته من خلال تحليل هذه الفرضية.

الجدول رقم 32: علاقة الاختيار للزواج بالسن حسب الجنس

السن / الجنس		34-30		39-35		44-40		49-45		50 فأكثر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شخصي	ذكور	8	32	13	52	1	4	2	8	1	4	25	100
	إناث	29	49.15	22	37.29	4	6.78	3	5.08	1	1.69	59	100
المجموع		37	44.05	35	41.67	5	5.95	5	5.95	2	2.38	84	100
الأهل	ذكور	1	14.29	2	28.57	1	14.29	2	28.57	1	14.29	7	100
	إناث	1	7.69	8	61.54	1	7.69	2	15.38	1	7.69	13	100
المجموع		2	10	10	50	2	10	0	20	2	10	20	100
المجموع الكلي		39	37.5	37.5	43.27	7	6.73	9	8.65	4	3.85	104	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن اغلب أفراد العينة سنهم في الفئة العمرية من خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة بنسبة 43.27 %,و 37.5 % للذين سنهم في الفئة العمرية من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة,بينما نسبة الذين سنهم في الفئة الذين سنهم في الفئة العمرية من أربعين إلى أربعة وأربعين سنة6.73 % في حين الذين سنهم خمسين سنة فأكثر فقد بلغت نسبتهم 3.85 %.

و عند إدخالنا المتغير المستقل الاختيار للزواج,و المتغير الرائز الجنس نجد بالنسبة للاختيار الشخصي ان نسبة الذكور الذين سنهم في الفئة العمرية من خمسة وثلاثين الى تسعة وثلاثين سنة بلغت 52 %,و32 %في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة,و8 % في فئة الأعمار من خمسة و أربعين إلى تسعة وأربعين سنة فأكثر,أما عن الإناث فقدرت نسبتهم في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين و ثلاثين سنة 49.15 % ,و37.29 % في الفئة من خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة,ونسبة6.78 % من أربعين إلى أربعة وأربعين سنة,و5.08 % في الفئة العمرية من خمسة وأربعين إلى تسعة وأربعين سنة, بينما للذين سنهم خمسين سنة فأكثر فقد بلغت نسبتهم 1.96 %.

و نفسر هذه النتائج,ان الشباب اليوم قد تخلوا عن الزواج التقليدي الذي عن طريق الآهل,وذلك بسبب احتكامهم بالعالم الخارجي سواء في الجامعة او مقر العمل,وتكون علاقات قد تنتهي بالزواج,وذلك بعد انتقاء الشخص المناسب,وقد يستغرق هذا مدة طويلة,كما تبين انه كلما كان المستوى التعليمي عالي كلما ارتفعت

نسبة العزاب الذين يفضلون الاختيار الشخصي للزواج,حيث بلغت نسبة الذكور الذين يفضلون الاختيار الشخصي للزواج و لهم مستوى ابتدائي 4%,و40% متوسط و28% للثانوي و الجامعي, اما عن الإناث 6.78% للمستوين الأمين و لابتدائي ,و10.17% لهن مستوى

متوسط,و45.79% لهن مستوى ثانوي,30.51% من لهن مستوى جامعي كما يتبين من الجدول الثامن و الثلاثون.

أما بالسبة للاختيار الأهل للزواج, نجد عند الذكور قدرت نسبتهم 28.57% في فئتي الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة,و من خمسة وأربعين إلى تسعة وأربعين سنة,و نسبة 14.29% للفئات من ثلاثين سنة,و من الربعين إلى أربعة وأربعين سنة,وخمسين سنة فأكثر,أما عند الإناث فنجد

61.54% في فئة الأعمار من خمسة وثلاثين إلى ثلاثين سنة,و15.38% فئة الأعمار من خمسة وأربعين إلى تسعة و أربعين سنة,بينما في الفئات التالية من ثلاثين إلى أربعين و ثلاثين سنة,ومن أربعين إلى أربعة وأربعين سنة,وخمسين سنة فأكثر فقد بلغت السبة7.69%.

و تفسير هذه النتائج,وانخفاض السب في معظم الشباب أصبح يفضل انتقاء شريك حياته بنفسه,و النسب العالية تلك راجعة إلى عناصر المعنية من المناطق الريفية و شبه حضرية.

الجدول رقم 33: علاقة الاختيار للزواج بصعوبة الزواج حسب الجنس.

صعوبة الزواج / الجنس / اختيار الزواج		نعم		لا		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
شخصي	ذكور	19	79.17	5	20.83	24	100
	إناث	23	41.82	32	58.18	55	100
المجموع		42	53.16	37	46.84	79	100
الأهل	ذكور	6	85.71	1	14.29	7	100
	إناث	6	46.15	7	53.85	13	100
المجموع		12	60	8	40	20	100
المجموع الكلي		54	54.55	45	45.45	99	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن أكثر من نصف العينة يواجهوهن صعوبة في الزواج و ذلك بنسبة 54.55%, مقابل 45.45 % لا يواجهون صعوبة في الزواج
و عند إدخالنا للمتغير المستقل الاختيار للزواج,و المتغير الرائز الجنسي بالنسبة للاختيار الشخصي للزواج نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج 79.17 % مقابل 41.82 % للإناث, وعن الذين لا يواجهون صعوبة في الزواج فإن 20.83 % هي نسبة الذكور مقابل 58.18 % عند الإناث, وتفسير ارتفاع نسبة كل من الذكور و الإناث الذين يواجهون صعوبة في الزواج أن 47.83 % هي نسبة الذكور الذين يرون إن سبب تأخر سن الزواج لأسباب اقتصادية مقابل 52.17 % عند الإناث,و 29.73 % هي نسبة الذكور الذين يرون أن أسباب تأخر سن الزواج راجع لأسباب اقتصادية و اجتماعية, مقابل 70.27 % عند الإناث كما يتبين في الجدول الخامس و الأربعون. و قد صرح كذلك أن 96 % من أفراد العينة في فئة الذكور ان لهم مستوى ثانوي فأكثر مقابل 67.27 % عند الإناث أي بسبب امتداد فترة التعليم و انخفاض الدخل يصبح الشباب غير قادر على إكمال نصف دينه,كما ان الاختيار للزواج ليس بالأمر الهين فإنه يستغرق وقتا طويلا لإيجاد الشخص المناسب .

أما بالنسبة لاختبار الأهل للزواج فإن 85.17 %هي نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج مقابل 46.15 % للإناث.و عن الذين لا يواجهون صعوبة في الزواج فإن 14.29 % هي نسبة الذكور مقابل 53.85 % للإناث.

ارتفاع نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج مع اختيار الأهل للزواج تفسيره يرفض الشباب التراجع عن قرارهم في الاختيار للزواج, أما عن الإناث.

فالنسب متقاربة لكن مترفعة قليلا عند اللائي لا يواجهون صعوبة في الزواج مع اختيار الأهل للزواج تفسره بأن الفتاة تمارس عليها سلطة الآبين بصفة اكبر و أكثر تأثير من التي تماري على الذكور بصفة ضعيفة و اقل تأثير.وهذا ما يطهي من خلال الجدول الثامن والثلاثون ,في أن المستوى التعليمي له تأثير على الاختيار للزواج عند الذكور بحيث كلما أرتفع مستواهم التعليمي كلما كان الاختيار من طرف الأهل للزواج كان أقل ,فهي لاتين لفئة الجامعيين ,و الإناث 7.69%.

الجدول رقم 34: علاقة الاختيار للزواج بأفضل سن للزواج عند الرجل حسب الجنس

أفضل سن للزواج عند الرجل / جنس		24-20		29-25		34-30		39-35		40 فأكثر		لمجموع	
اختيار الزواج		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شخصي	ذكور	1	3.85	7	26.92	10	38.46	7	26.92	1	3.85	26	100
	إناث	–	–	10	20.83	27	56.25	11	22.92	–	–	48	100
المجموع		1	1.35	17	22.97	37	50	18	24.32	1	1.35	74	100
الأهل	ذكور	–	–	1	20	2	40	1	20	1	20	5	100
	إناث	–	–	3	33.33	4	44.44	1	11.11	1	11.11	9	100
المجموع		–	–	4	28.57	6	42.86	2	14.29	2	14.29	14	100
المجموع الكلي		1	114	24	23.86	43	48.86	20	22.73	3	3.41	88	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن أغلب أفراد العينة يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة العمرية من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة بنسبة 48.86% و 23.86%
يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة، و بنسبة 22.73 % للذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة العمرية من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة.
و 3.41 % يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل خمسين سنة فأكثر، بينما الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة العمرية من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة بلغت 1.41 %.

و عند إدخالنا للمتغير المستقل لاختيار الزواج و المتغير الرائز الجنس نجد بالنسبة للاختيار الشخصي للزواج، فقد بلغت نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار 38.46 %، و 26.92% في فئتي الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة، و من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة، و 3.85 % في فئتي الأعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة، و أربعين سنة فأكثر، و عند الإناث فإن 56.25 % هي نسبة آلائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أرعه و ثلاثين سنة، و 22.92% في فئة الأعمار من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة، و 20.83% في فئة الأعمار من خمسة و عشرين إلى تسعة و عشرين سنة، و لا شئ في الفئات الأخرى.
و نلاحظ من خلال هذه النتائج أن الشباب اليوم أصبح يختار بنفسه شريكة حياته في شأن و ذلك بالتعرف على الفتاة في الجامعة أو مقر عمله، و قد تطول مدة بحثه، لهذا يرى معظم الشباب السن المثلى للزواج عند الرجل في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة.

أما بالنسبة لاختيار الأهل للزواج، فإن نسبة الذكور الذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئة العمرية من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة بنسبة40% و 20 % للذين يرون أن أفضل سن للزواج عند الرجل في الفئات التالية من خمسة و عشرون إلى تسعة و عشرون سنة و من خمسة و ثلاثين إلى تسعة و ثلاثين سنة، و أرعين سنة فأكثر، و لا شئ في الفئة الأولى أما عند الإناث نجد 44.44 % هي نسبة آلائي يرين أن أفضل سن الزواج عند الرجل في الفئة العمرية من ثلاثين إلى أربعة و ثلاثين سنة ، و 33.33 % في الفئة العمرية من خمسة و عشرون إلى تسعة و عشرون سنة، و نسبة 11.11 %
للائي يرين أن أفضل و أربعين سنة فأكثر، و لا شئ في الفئة الأولى.

الجدول رقم 35 : علاقة الاختيار للزواج بأفضل سن للزواج عند الفتاة حسب الجنس

افضل سن الزواج عند افتاة / الجنس / الاختيار للزواج		19-15		24-20		29-25		34-30		35 فأكثر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شخصي	ذكور	1	4	13	52	11	44	–	–	–	–	25	100
	إناث	1	1.89	9	16.98	35	66.04	8	15.09	–	–	53	100
المجموع		2	2.56	22	28.21	46	58.97	8	10.26	–	–	78	100
الاهل	ذكور	–	–	–	–	3	100	–	–	–	–	3	100
	إناث	–	–	3	21.43	10	71.43	–	–	1	7.14	14	100
المجموع		–	–	3	17.65	13	76.47	–	–	1	5.88	17	100
المجموع الكلي		2	2.11	25	26.32	59	62.11	8	8.42	1	1.05	95	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن أغلب أفراد العينة يرون أن افضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة العمرية من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة ، بنسبة 62.11% ، و 26.32% يرون ان افضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الاعمار من عشرين إلى أربعة و عشرين سنة، و 2.11% يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة من خمسة عشر الى تسعة عشر سنة ،و 1.05% يرون أن أفضا سن للزواج عند الفتاة خمسة و ثلاثين سنة فأكثر و عند ادخالنا للمتغير المستقل الإختيار للزواج، و المتغير الرائز الجنس نجد بالنسبة للاختيار الشخصي أن نسبة الذكور الذين يرون أن افضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة العمرية من عشرين الى أربعة و عشرين سنة ،و 44% يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة العمرية التالية من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة ، و 4% للفئة من خمسة عشر الى تسعة عشر سنة ، و لا شيء في الفئات الاخرى، أما عند الاناث نجد 66.04% يرين أن افضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الاعمار من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة و 16.98% يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة العمرية من عشرين الى اربعة و عشرين سنة ، و 15.09% في الفئة من ثلاثين الى أربعة و ثلاثين سنة ، و نسبة 1.89% للائي يرين أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة من خمسة عشر الى تسعة عشر سنة و لا شيء في الفئة الاخيرة .

و تفسر هذه النتائج في أنه نسبة عالية من أفراد العينة في هذه الفئة لهم مستوى ثانوي فأكثر 56% للذكور مقابل 76.27 % للإناث ، فإن تعلم المرأة جعلها أنضج و أكثر تفتحا ، و أصبحت تختار شريك حياتها القادر على تحمل تبعات الحياة، و لا تجده بسهولة و بسرعة ، لهذا يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في سن متأخرة، و قد بلغت 96% إذا جمعنا النسب العالية في فئة الاعمار من عشرين الى تسعة و عشرين سنة عند الذكور، و 98.11% في فئة الاعمار من عشرين الى أربعة و ثلاثين سنة عند الاناث.

أما بالنسبة لإختيار الاهل للزواج فإن 100% هي نسبة الذكور الذين يرون أن افضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة العمرية من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة و لا شيء في الفتات الاخرى ، أما عند الاناث نجد 71.43% هي نسبة اللائي يرين أن أفضل سن للزواج عند الفتاة في الفئة العمرية من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة ، و 21.43% يرين أفضل سن للزواج في فئة الاعمار من عشرين الى أربعة و عشرين سنة و 7.14% يرين أفضل سن للزواج عند الفتاة خمسة و ثلاثين سنة فأكثر، و لا شيء في الفئات الاخرى .

و نفسر فرع الفئات بهذا الشكل دليل على تراجع الاختيار الاهل للزواج عند الفتاة و الذكور و عند الذكور بصفة أكبر .

الجدول رقم 36: علاقة الجنس بإمكانية التنازل عن الشروط و المبادئ في الزواج.

إمكانية التنازل / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	8	26.67	22	73.33	30	100
إناث	32	45.71	38	54.29	70	100
المجموع	40	40	60	60	100	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن أغلب أفراد العينة يصرحون بأنهم لا يمكنهم التنازل عن شروطهم و مبادئهم في الزواج و ذلك بنسبة 60 % يمكنهم التنازل عن شروطهم و مبادئهم في الزواج.
وعند إدخالنا للمتغير المستقل الجنس نجد أن نسبة الذكور و الذين لا يتنازلون عن مبادئهم و شروطهم في الزواج بلغت 73.33 % مقابل 26.67 % منهم يمكنهم التنازل عن شروطهم و مبادئهم في الزواج، في حين عند الإناث نجد نسبة 54.29 % منهن لا يتنازلن عن شروطهن و مبادئهن في الزواج مقابل 45.71% منهن يمكنهن التنازل عن شروطهم و مبادئهم في الزواج.
وهذا راجع إلى أن كل من الشاب و الفتاة لديه شروط و مبادئ يتم الاختيار على أساسها لشريك الحياة و طريقة العيش و السكن بعد الزواج لا يتم التنازل عنها مهما كان الثمن و هذا راجع إلى تغير نظرة الجنسين للزواج و الشريك فلا يتم القبول بشئ يناقض المبادئ و الشروط في الزواج حتى لو أخر و أخرت زواجها إلى سن متأخرة، فهما لا يباليان لذلك.

الجدول رقم 37: علاقة الجنس بإمكانية التخلي عن الطموح من أجل الزواج.

التخلي عن الطموح / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	7	23.33	23	76.67	30	100
إناث	31	43.6	41	56.94	72	100
المجموع	38	37.25	64	62.75	102	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أغلب أفراد العينة لا يتخلون عن طموحاتهم من أجل الزواج و ذلك بنسبة 62.75 %، مقابل 37.25 % منهم يمكنهم التخلي عن طموحاتهم من أجل الزواج. و عند إدخالنا للمتغير المستقل الجنس نجد أن نسبة الذكور الذين لا يتخلون عن طموحاتهم من أجل الزواج بلغت 76.67 % مقابل 23.33 % منهم يتخلون عن طموحاتهم من أجل الزواج، بينما عند الإناث نجد 56.94 % لا يتخلون عن طموحاتهم من أجل الزواج مقابل 43.06 % منهن يتخلين عن طموحاتهم من أجل الزواج و هذا التمسك بالطموح و عدم التخلي عنه من أجل الزواج راجع إلى وعي الشباب بمدى بناء مستقبلهم و حرصهم على تحقيق طموحاتهم حتى و لو اضطروا إلى تأجيل الزواج و هذا بالنسبة للجنسين و كذا ارتفاع المستوى التعليمي لدى الذكور و الإناث.

الجدول رقم 38: علاقة الجنس بأسباب تأخر سن الزواج.

أهمية الزواج / الجنس	اقتصادية		اجتماعية		ثقافية		اقتصادية اجتماعية		اجتماعية ثقافية		اقتصادية ثقافية		اقتصادية اجتماعية ثقافية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكـــور	11	36.67	1	3.33	–	–	11	36.67	1	3.33	3	10	3	10	30	100
إنـــــاث	12	16.67	5	6.94	5	6.94	26	36.11	–	–	11	15.28	13	18.6	72	100
المجـــــموع	23	22.55	6	5.88	5	4.90	37	36.27	1	0.98	14	13.73	16	15.69	102	100

يشير الاتجاه العام للجدول إلى أن نسبة 36.27 % من أفراد العينة يرون أن سبب تأخر سن الزواج راجع إلى الظروف

الاقتصادية و الاجتماعية، في حين نسبة 22 % من أفراد العينة يرون أن سبب تأخر سن الزواج هو سبب اقتصادي، بينما 15.69 %

يرون أن الأسباب اقتصادية، اجتماعية، و ثقافية، و 13.73 % يرونها أسباب اقتصادية و ثقافية، و 5.88 % اجتماعية

و 4.90 % ثقافية و 0.98 % اجتماعية، ثقافية.

نستنتج أن السبب الاقتصادي هو السبب الأول في تأخر سن الزواج و أكثر تأثير خاصة لدى الشباب، وذلك بسبب انخفاض الدخل

الشهري، و ارتفاع تكاليف الزواج، و كذا السبب الاقتصادي و الاجتماعي و ذلك لأن أغلب أفراد العينة يفضلون السكن في بيت

مستقل بعد الزواج و بسبب انتشار البطالة، و انخفاض الدخل يصعب تحقيق ذلك ما يجعل الشباب يؤخرون زواجهم إلى سن متأخرة.

5- نتائج الفرضيات

نتائج الفرضية الاولى :

نستنتج من خلال تحليل المعطيات الميدانية للفرضية الاولى المتعلقة بتأثير المستوى التعليمي على تأخر سن الزواج ، أن للتعليم أثر بالغ على تأخر سن الزواج ، و ذلك بالنسبة للجنسين ، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي زادت نسبة العزاب، إذ بلغت 7.69% أمي (11.11% للاناث مقابل لا شيء للذكور) 6.79% من لهم مستوى ابتدائي (9.37% للذكور مقابل 6.94% للاناث) 22.12% لهم مستوى متوسط (37.5% للذكور مقابل 15.28% للاناث) ، 37.5% من لهم مستوى ثانوي (31.25% للذكور مقابل 40.28% للاناث) ، 25% من لهم مستوى جامعي (21.88% للذكور مقابل 26.39% للاناث) ، كما استنتجنا من خلال بحثنا الميداني أن التعليم العالي يؤدي الى تأخر سن الزواج عند الفتاة و ربما الوصول الى حد العزوبة النهائية أكثر من الرجل أي نسبة العزاب عند 50 سنة ، و التي ارتفعت عند النساء من 1.4%سنة 1987 مقابل 2.53% في سنة 1998 ، فإن إنشغال الفتاة بالتعليم و البحث عن العمل بعد التخرج، و رفضها للزواج و ذلك ظنا منها ان الزواج و مهام البيت عائق سيحول بينها و بين طموحاتها ، حتى تجد قطار الزواج ثلاثين الى أربعة و ثلاثين سنة ، و 50% هي نسبة اللائي يتراوح سنهم ما بين ثلاثين الى أربعة و ثلاثين سنة ، و 50% هي نسبة اللائي يتراوح سنهم ما بين خمسة و ثلاثين الى تسعة و ثلاثين سنة ، و 16.67% هي نسبة اللائي يتراوح سنهم ما بين اربعين الى اربعة و اربعين سنة ، أما عند الرجال صحيح أن التعليم و البحث عن العمل يتطلب منه سنين طويلة ، و حتى و إن وجد الوظيفة فلا بد له سنين من العمل لتوفير متطلبات الزواج ، ولكن في الاخير يتزوجون بفتاة صغيرة في السن ، فقد بلغت نسبة الذكور الذين لهم مستوى جامعي و يرون أن أفضل سن للزواج عند الفتاة من عشرين الى اربعة و عشرين سنة 66.67% ، و33.33% سنهم في الفئة العمرية من خمسة و عشرين الى تسعة و عشرين سنة ، كما نلاحظ أنه اذا كانت مدة التعليم طويلة و كانت صعوبات في إيجاد العمل فإن هذا يؤدي الى تأخر سن الزواج ، حتى و ان كان الدخل مرتفعا ، فبالنسبة للذين لهم مستوى جامعي نسبة الذين يواجهون صعوبة في إيجاد العمل مرتفعة لكلا الجنسين ، فقد كانت نسبة الذين

يواجهون صعوبة في الزواج عند الذكور مرتفعة عن الاناث، لكن الصعوبات التي تواجه الاناث ليست مادية ، و إنما لعدم وجود الشخص المناسب للزواج و بناء أسرة، و منه نستنتج ان التعليم و طول فترة التعليم له تأثير بالغ في تأخر سن الزواج و خطورة تأثيرها على الاناث أكثر من الذكور و لأن الذكور عند زواجه و حتى و في سن متأخرة يتزوج بفتاة صغيرة في السن، بينما الاناث قد يؤدي تأخر زواجها الى العزوبة النهائية لأن خظوظها في الزواج تقل.

نتائج الفرضية الثانية :

و عند تحليلنا لمعطيات الفرضية الثانية المتمثلة في أن تدنـــي الوضعية الاقتصاديـــــة و مشكل البطالة ، و أزمة السكن كانت وراء تأخر سن الزواج، كما أن الدخل يؤثر على الرجل أكثر من الفتاة، باعتباره المسؤول على اعالة اسرته من ملبس و مشرب ، و توفير المسكن و تأثيثه من كل المستلزمات ، مع العلم أن معظم الشباب يفضلون العيش مستقلين عن الاسرة لتفادي المشاكل العائلية ، فإن إنخفاض الدخل يفرض على الشباب العمل لعدة أعوام نظرا للاعباء الاقتصادية الكثيرة مقارنة بإمكانيته المادية التي لا تكفي لتغطية كل متطلبات الزواج ن بالاضافة الى الشروط الكبيرة التي يفرضها ولي العروس التي يعجز أي شاب على تحملها ، فمهما ارتفع الدخل يبقى الشاب يعاني من أزمة السكن و ارتفاع تكاليف الزواج، فبالنسبة للذين يتراوح دخلهم الشهري أقل من عشرة آلاف دينار جزائري فإن 85.71% هي نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج مقابل 45.83% للاناث ، و 100% هي نسبة الذكور الذين يصرحون بان تكاليف الزواج غالية مقابل 96.3% للاناث و بالنسبة لفئة الدخل من خمسة عشر ألف الى إثنان و عشرون ألف دينار جزائري 100% هي نسبة الذكور الذين يصرحون بان تكلفة الزواج غالية ، مقابل 100% للاناث ، و في فئة الدخل خمسين ألف دينار جزائري فأكثر 100% هي نسبة الذكور الذين يصرحون بأن تكلفة الزواج غالية مقابل لا شيء عند الاناث.

و منه نستنتج أن تدني الوضعية الاقتصادية و ازمة السكن و البطالة تؤدي الى تأخر سن الزواج عند الذكور بصفة أكبر من الاناث ، بإعتبار الرجل هو المسؤول على مصاريف الزواج من بيت و تأثيثه و تجهيز العروس ، و مصاريف الاسرة بعد الزواج .

نتائج الفرضية الثالثة :

و عند تحليلنا لمعطيات الفرضية الثالثة ، و التي تمثل تغير نظرة الجنسبن للآخر و للزواج في حد ذاته و علاقته بتأخر سن الزواج ، نستنتج أنه سواء كان الاختيار للزواج عن طريق الاهل أو اختيار شخصي في كلتا الحاليتن فإن أفراد العينة يواجهون صعوبة في الزواج و ذلك بالنسبة للجنسين .

كما انه نسبة معتبرة من أفراد العينة لهم مستوى جامعي ، فبالنسبة للختيار الشخصي للزواج بلغت نسبة الذكور 78.12% مقابل 81.94% للاناث ، أما عن يفضلون الاختيار الشخصي عند الزواج فقد بلغت نسبة الذكور الجامعيين 28% مقابل 30.51% للاناث ، و بالنسبة للذين يفضلون إختيار الاهل للزواج عند الذكور الجامعيين لا شيء مقابل 7.69% للاناث.

و منه نلاحظ أن التعليم يجعل من الشباب أكثر نضجا و تفتحا فإن تعلم الفتاة و استقلالها المادي الذي يؤمن مستقبلها و يشعرها بالامن بعد ان كان الرجل وحده مصدر الامن عنها ،اضحت تتروى و تتأني في اختيار الشريك الناضج القادر على تحمل تبعات الحياة دون أن تتخلى عن طموحاتها و مبادئها في الزواج، لأن تأخرها في الزواج لا يعتبر مشكلة بالنسبة لها ما دامت تعمل و مسؤولة على إعالة نفسها بنفسها ، كما أنها لم تعد ترى أن الرجل هو الشيء الاساسي في حياتها بل عملها و استقلاليتها المالية ، و طموحاتها و مشاريعها المستقبلية أهم في نظرها من الرجل و الزواج في حد ذاته ، فلا فرق عندها إن تزوجت أم لا ، و الشاب اليوم يرى و يعتبر تأخير قرار زواجه عاملا إيجابيا يساعد على حسن انتقاء الفتاة المناسبة ، كما أنه يفضل تأخير زواجه إلى ما بعد تحقيق أهدافه و استقراره المادي ، كما أصبح اليوم يختار المرأة العاملة التي تساعده على أعباء الحياة.

الخاتمـــــة

الخاتمة

مع التسليم بأن ظاهرة تأخر سن الزواج آخذة في التساع و الانتشار على مستوى القطر الوطني ، و هي مشكلة إجتماعية بارزة في مجتمعنا و خطيرة تمس الفرد و المجتمع ، فهي تنتشر بخطوات سريعة و تقترب من كل بين و تفرض نفسها على كل من الساب و الفتاتن و من خلال بحثنا هذا توصلنا الى أن هذه الظاهرة تتأثر بعدة عوامل تجعلها تنتشر بهذه السرعة، فإرتفاع المستوى التعليمي عند كل من الجنسين يجعل كل من الشاب و الفتاة يؤخرون زواجهم بإعتبار مراحل التعليم تستنفذ منهم سنين طويلة لإكمال كل مراحل التعليم ، و يليها فترة البحث من العمل بالنسبة للفتاة ، و لا يتوقف الامر هنا بالنسبة للشاب بحيث تلزمه سنين طويلة اخرى حتى يتمكن و لو بصفة بسيطة من جمع المال الذي يكفيه لتلبية مصاريف الزواج .

إضافة الى هذا فإن تدني الوضعية الاقتصادية تجعل الشباب يأخر زواجه و هذا يمس بالدرجة الاولى الرجال عن النساء ، بحيث الرجل هو المسؤول على المسكن و تأثيثه و تجهيز العروس من مهر و هدايا ، إضافة الى تكاليف العرس و غيرها من مستلزمات الزواج دون أن ننسى أن هذا الشاب هو المسؤول على الانفاق على هذه الاسرة بعد الزواج، و كل هذا في ظل انتشار مشكل البطالة خاصة في اوساط المتخرجين الجامعيين و ازمة السكن التي يعاني منها معظم الشباب الجزائري ، خاصة أنهم يفضلون السكن في بيت مستقل عقب الزواج و حتى و إن توفر منصب العمل فإن الغلاء الفاحش في كل شيء يأسر الشباب و يجعلهم يرجؤون زواجهم الى سن متأخرة .

و في ظل تعلم المرأة فإن هذا أعطى لها مكانة في المجتمع بحيث أصبحت تأخذ قراراتها بنفسها سواء في إختيار شريك حياتها أو بتأجيل زواجها الى ما بعد تحقيق طموحاتها كما أنها أصبحت ترفض التخلي عن المبادئ و شروطها في الزواج و خاصة و أنها أصبحت مستقلة ماديا و تعول نفسها بنفسها فلم تعد ترى في الرجل العائل الوحيد لها و أنه بدونه لا حياة لها ، بل بالعكس أصبحت تختار من يناسبها و لا يهمها إن تأخرت في الزواج ، كما أن الشباب اليوم يختار شريكة حياته بنفسه فياخذ الوقت اللازم لذلك دون التأثر بتأخر سنه في الزواج بل يرى في ذلك شيئا إيجابيا يجعله يختار و ينتقي ما يناسبه .

قائمة المراجع

قائمة المراجع

I- المراجع باللغة العربية :

1- القرآن الكريم

القواميس و المعاجم :

2- دينكل ميتشل : معجم علم الاجتماع، ترجمة احسان محمد الحسن ، دار الطليعة للطباعة و النشر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1986.

3- دينكل ميتشل : معجم علم الاجتماع ، ترجمة احسان محمد الحسن ، دار النهضة للطباعة و النشر ، الطبعة الاولى ، ديسمبر 1981.

4- عبد الهادي الجوهري : معجم علم الاجتماع ، مطبعة جامعة القاهرة و الكتاب الجامعي ، القاهرة ، بدون سنة .

5- فردريك معتوق : معجم علم الاجتماع ، مراجعة و اشراف محمد ادبس ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ، 1993.

6- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع، المكتبة المصرية العلمية للكتاب ، مصر 1979.

الكتب :

7- أبو سريع محمد عبد الهادي : و عائور وهن بالمعروف ، دار الشهاب للطباعة و النشر ، باتنة الجزائر بدون سنة .

8- حلمي بركات : دراسات في المجتمع العربي المعاصر ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت الطبعة الرابعة 1991.

9- زيدان هبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي ، مطبعة السعادة القاهرة ، الطبعة الثانية 1974.

10- سامية حسن الساعاتي : الاختيار للزواج و التغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت 1981.

11- السيد رمضان : إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة و السكان ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 1999.

12- سناء الخولي : الزواج و العلاقات الاسرية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت ، سبتمبر 1981.

13- سناء الخولي : الاسرة و الحياة العائلية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية 1979.

14- سناء الخولي : التغير الاجتماعي و التحديث، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1993.

15- شاكر مصطفى سليم : الجياش ، دراسة انتربولوجية لقرية في اصوار العراق مطبعة العاني بغداد 1970.

16: عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث العلمي الإجتماعي،مطبعة الفنية الحديثة القاهرة1997

17:بد الحميد إسماعيل الأنصاري:تأخر الزواج وإرتفاع معدل الطلاق، قراءة فقهية معاصرة المجتمع الخليجي نموذجا دار فكر العربي القاهرة الطبعة الأولى 2000

18_ علي حسب الله: زوج في الشريعة الإسلامية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى،1971

19_ عادل مختار الهواري: التغيير الإجتماعي والتنمية في الوطن العربي،الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، بدون سنة

20_ غريب السيد أحمد: علم الإجتماع ودراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكدرية الطبعة الأولى 2003

21_ محمد علي محمد: الشباب العربي والتغيير الإجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة ونشر، بيروت، 1985

22_محمدأحمد الزغبي:التغيير الإجتماعي بين العلم الإجتماع البرجوازي وعلم الإجتمع الإشتراكي،دار الطليعة للطباعة ولنشر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1982

23_ محمد عاطف غيث: التغيير الإجتماعي والتخطيط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1965

24_محمد الدقس: التغيير الإجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجد لاوي لنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية 1996

25_ محمد الجوهري، علياء شكري، علي لبلة:التغيير الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية بدو مدينة 1995

26_ محمد عاطف غيث: دراسات في علم الإجتماع التطبيقي، دا المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1989

27_ محمود حسن : الأسرة ومشكلتها، دار النهضة العربية، بيروت 1981

28_ محمد شكري سرور :نظام الزواج في الشريعة اليهودية والمسحية، مطبعة دار النشر الثقافية، القاهرة، بدو سنة

29|_ المختار الهراس، إدريس بتسعيد: الثقافة والخصوبة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت 1996

30_ مصطفى الخشاب : الشباب العربي والتغيير الإجتماعي، دار الهضة العريبة للطباعة والنشر، بيروت 1981

31_ نيفولانيما شيف:نظرية علم الإجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة محمد عودة وأخرون، دار المعرفة، القاهرة ، الطبعة السادسة، 1980

32_ ياسين بوعلي: أزمة الزواج في سوريا ، د ار بن رشد للطباعة والنشر، الطبعة الأولى 1979

الرسائل الجامعية:

33 _ طويل شهرزاد : المميزات السويسو ديمغرافية للزواج في بلدية عين الترك، جامعة وهران، ديسمبر 2005

34_ كواش دليلة:العوام الإقتصادية والإجماعية للعزوبة، رسالة لنيل ديبلوم الماجستير، جامعة الجزائر ، 2002 _2003

35_ -كواش زهرة، الخصوبة في الجزائر ، أطروحة الماجيستار، معهد علم الإجتماع جامعة الجزائر،1997-1998

36- مسعودي أم الخير: تغيرات عادات الزواج في الأسرة الجزائرية، رسالة لنيل ديبلوم الماجيستار، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الجزائر، 2000-2001

المقالات والتقارير:

37- حصاد الأرقام: 9 مليون شاب وفتاة مصريون تخطوا سن الزواج، الشروق، العدد 1727، الأحد 02جولية 2006

38- الديوان الوطني للإحصائياتك النتائج الأولية للمسح الجزائري لصحة الأسرة، جوان 2003.

39- كواش حسين: التعليم في الريف الجزائري مجلة علم الإجتماع، العدد 03، الجزائر، أفريل 1986.

40- المجلس الإقتصادي والإجتماعي: التقرير حول التنمية البشرية2000،

-41 المجلس الإقتصادي والإجتماعي: لجنة علاقات العمل، مشروع التقرير حول تقويم أجهزة الشغل، للدورة العشرون، جوان 2002.

42- المجلس الإقتصادي والإجتماعي: لجنة السكان والحاجات الإجتماعية، مشروع تقرير حول الإقصاء الإجتماعي، الدورة السابعة عشر، ماي 2001.

43- وزارة الصحة والسكان: السكان والتنمية في الجزائر، التقرير الوطني 1998.

44- وزارة الصحة والسكان: مديرية السكان، السياسة الوطنية للسكان لأفاق 2010، جويلية 2001.

45- وزارة الشؤون الدينية : مديرية الشؤون الدينية، تأثير الزواج الجماعي في ظاهرة العزوبة.

46- دلاسي أمحمد: سلسلة الوصل، التغيرات الأسرية والتغيرات الإجتماعية، الجزء الأول العدد 02، جامعة الجزائر، 2006/2005

المراجع بالغة الفرنسة :

الكتب:

47- Ali Louaouci : Famille , femme et contraception ,Alger, ENAG, 1992

48- Andi Michel : Sociologie de la famille et du mariage, PUF, France 1986

49- Maurice Angers : Initiation pratique à la méthodologie ensciences humaines , casbah , université ,Alger ,1997.

50- Mustapha Boutefnouchet : La famille algérienne, 2eme éd, 1980.

51- Roymond Boudon : Les méthodes en sociologie ,PUF Paris 1970.

52-Orry Rocher, Le changement social, Paris dition H.M.II 1968.

53- Louis Roussel, Le mariage dans la société française, PUF, Paris

54- Pirre Longone, Le mariage en question population et société septembre , 1976.

55- Souad Khodja : Acomme Algérienne , Entreprise nationale du livre, Alger, 1991.

المجلات و التقارير :

56- CNE AP : Population société et développement en Algérie, Actes des journée d'études, Alger, 07 et 08, 1997.

57- ONS : collections statistiques RGPH 1998, alger n°80.

58- ONS : Le Nuptialité en Algérie à travers l'état matrimonial (données issues de RGPH 1987) Akger , N° 50.

الملاحق

الإستمارة
جامعة الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

رقم الإستمارة
مكان المقابلة:..
تاريخ المقابلة

الموضوع:

عوامل تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري
أطروحة لنيل شهادة الماجيستير في علم الإجتماع " العائلة والسكان"

ملاحظة:

بيانات هذه الإستمارة نتعهد أن تبقى سرية وتستخدم إلا لأغراض علمية، نرجوا منكم ملأ الإستمارة بكل أمانة وأن لا تبخلوا علينا بالبيانات التي تساعدنا للوصول إلى الحقيقة العلمية حول الموضوع أعلاه.

2009-2008

I. البيانات الشخصية:

01- السن:

02- الجنس ☐☐ ☐ 2- أنثى ☐

03- الأصل الجغرافي : 1- ريفي- ☐ 2- حضري ☐

04- نوع السكن:

1 بيت قصديري ☐ 2 منزل عادي ☐

3 شقة ☐ 4 فيلا ☐

5 شاليه ☐

05- عدد الغرف عدا المطبخ والحمام: ☐☐

06- ملكية السكن:

1ملكية خاصة ☐ 2- مستأجر ☐ 3 مستعار ☐

07- عدد أفراد الأسرة:

1 المتمدرسين ☐ 2 العاملين ☐

3 البطالين ☐ 4 غير هؤلاء ☐

08- المستوى التعليمي:

1 أمي ☐ 2 إبتدائي ☐ 3 متوسط ☐

4 ثانوي ☐ 5 جامعي ☐

09- سنة إنهاء التعليم:

10- السنة التي تحصلت فيها على العمل:

11- هل واجهتك صعوبات في الحصول على العمل :

1-نعم ☐ 2- لا ☐

12- مدة البحث عن العمل:

13: المهنة: 1- بدون عمل 2- عامل بسيط 3- موظف

4- إطار 5- عامل مستقل

II. <u>بيانات خاصة بالوضعية الاقتصادية</u>

14 ما هو دخلك الشهري:

1- بدون دخل ☐

2- اقل من 10.000دج ☐

3 - من 10.001 إلى 15.000دج ☐

4 - من 15.001دج إلى 18.000دج ☐

5- من 18.001دج إلى 22.000دج ☐

6- من 22.001 دج إلى 25.000 دج ☐

7- من 25.001 دج إلى 30.000 دج ☐

8- من 30.331 دج إلى 50.000 دج ☐

09- من 50.001 دج فأكثر ☐

15- هل تساعد(ين) أسرتك في مصاريف البيت؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐ 3- أحيانا ☐

16- هل لديك مصدر أخر للدخل:

1- نعم ☐ 2- لا ☐

إذ كان نعم فكم قيمته؟:.....

17- هل تعاني من صعوبة تقف عائقا بينك وبين رغبتك في الزواج؟.

1- نعم ☐ 2- لا ☐

18- حدد أهم الصعوبات

1- عدم توفر مسكن ☐ 4- تكاليف العرس باهظة ☐

2- عدم توفر فرص عمل مناسبة ودائمة ☐ 5- عدم كفاية الأجر ☐

3- غلاء المهر ☐ 6- سبب أخر (حدد)☐

19- بعد الزواج هل تفضل(ين)السكن؟

1- مع أهل الزوج ☐ 2- بيت مستقل ☐

20- هل الأجر كافي لتلبية مصاريف زواجك؟

1- نعم ☐ 2- لا ☐

21- ماهي المدة اللازمة التبي تمكن فيها الرجل من تجهيز نفسه للزوج

1- غالية ☐ 2- عادية ☐

III بيانات خاصة بالنظرة للشريك والزواج

23- ماهي أفضل سن للزواج؟

1- الشاب 2- الفتاة

24- هل تفضل(ين) إختيار الشريك؟

1- الشخصي 2- الأهل

25- على أي أساس يتم الإختيار الشخصي للزواج؟ رتب حسب الأهمية

1- المستوى التعليمي

2- الجمال

3- الدين

4- الوظيفة

5- الحسب والنسب

6- ربة بيت

26- ماهي المهنة المرغوب فيها عند زوج(ة) المستقبل

1- عامل 2- موظف

3-إطار 4- عامل مستقل

5- ماكثة بالبيت

27- ماهو مستوى التعليمي المرغوب فيه عند الزوج(ة) المستقبل:

1- أمي 2- إبتدائي

3- متوسط 4- ثانوي

5- جامعي

لماذا:؟.....

هل من المهم أن يكون الزوجان من نفس المستوى التعليمي:

1- نعم 2- لا

29- هل من الأفضل الزوج أو الزوجة

1-من نفس المستوى التعليمي

2- أقل من مستوى التعليمي

3- أعلى من مستوى التعليمي

30- مكانة المرأة بالنسبة للرجل هل هي:

1- محترمة 2- غير محترمة

31- ماذا ترين في الزوج الرجل

1- سبيل تغير حياتك

2- إكتساب مكانة إجتماعية

3- مؤمن وعائل في الحياة

4- غير ذلك (أذكره)؟

32- هل ترى في المرأة (الزوجة):

1- شريكة حياة

2- ربة بيت

3- غير ذلك (أذكره):

33- ماهو الدافع وراء رغبتك في الزواج:

1- الإستمتاع

2- إكمال نصف دين

3- تكوين أسرة

4- الإستقرار

34-ماهي أهمية الزوج عنك:

.....

35- هل ترى(ين) في قضية المساواة بين الرجل والمرأة سبب تأخر سن الزواج:

1- نعم 2- لا

لماذا؟:.....

36- هل يمكنك التنازل عن شروطك ومبادئك في الزواج في أي حال من الأحوال

1- نعم 2- لا

37- هل يعتبر الزواج عائق أمام طموحاتك ومشاريعك المستقبلية؟

1- نعم 2- لا

لماذا؟:.....

38- هل يمكنك التخلي عن طموحاتك ومشاريعك المستقبلية من أجل الزواج؟

1- نعم 2- لا

لماذا ؟:.....

39: ماهي أسباب تأخر سن الزواج ككل من الشاب والشابة في نظرك؟

.....

<u>الجدول رقم 01</u>: علاقة المستوى التعليمي بصعوبة إيجاد عمل حسب الجنس

صعوبة الحصول على العمل / الجنس / المستوى التعليمي		نعـــــم		لا		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أمـــي	ذكور	–	–	-	–	-	–
	إناث	1	50	1	50	2	100
المجموع		1	50	1	50	2	100
ابتدائي	ذكور	3	100	–	–	3	100
	إناث	–	–	–	–	–	–
المجموع		3	100	–	–	3	100
متوسط	ذكور	5	55.55	4	44.44	9	100
	إناث	3	42.86	4	57.14	7	100
المجموع		8	50	8	50	16	100
ثانوي	ذكور	7	70	3	30	10	100
	إناث	22	81.48	5	18.52	27	100
المجموع		29	78.38	8	21.62	37	100
جامعي	ذكور	4	80	1	20	5	100
	إناث	15	83.33	3	16.67	18	100
المجموع		19	82.61	4	17.39	23	100
المجموع الكلي		60	74.07	21	25.93	81	100

<u>الجدول رقم 02</u>: علاقة المستوى التعليمي بالمستوى التعليمي المرغوب فيه عند زوج(ة) المستقبل حسب الجنس.

المستوى التعليمي / مرغوب فيه زوج / الجنس / المستوى التعليمي		أمـــي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أمـــي	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	إناث	3	42.86	–	–	2	28.57	1	14.29	1	14.29	7	100
المجموع		3	42.86	–	–	2	28.57	1	14.29	1	14.29	7	100
ابتدائي	ذكور	–	–	–	–	3	100	–	–	–	–	3	100
	إناث	1	33.33	–	–	1	33.33	1	33.33	–	–	3	100
المجموع		1	16.67	–	–	4	66.67	1	16.67	–	–	6	100
متوسط	ذكور	–	–	–	–	7	58.33	4	33.33	1	8.33	12	100
	إناث	–	–	–	–	6	54.55	3	27.27	2	18.18	11	100
المجموع		–	–	–	–	13	56.52	7	30.43	3	13.04	23	100
ثانوي	ذكور	–	–	–	–	1	10	7	70	2	20	10	100
	إناث	–	–	–	–	3	10.34	19	65.52	7	24.14	29	100
المجموع		–	–	–	–	4	10.26	26	66.67	9	23.08	39	100
جامعي	ذكور	–	–	–	–	–	–	2	33.33	4	66.67	6	100
	إناث	–	–	–	–	–	–	1	5.26	18	94.74	19	100
المجموع		–	–	–	–	–	–	3	12	22	88	25	100
المجموع الكلي		4	4	–	–	23	23	38	38	35	35	100	100

الجدول رقم 03: علاقة المهنة بالمستوى التعليمي حسب الجنس

المستوى التعليمي / مركب فيه زوج الجنس / المستوى التعليمي		أمـــي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بدون عمل	ذكور	–	–	-	–	4	80	-	–	1	20	5	100
	إناث	7	26.92	5	19.23	4	15.38	8	30.77	2	7.69	26	100
المجموع		7	22.58	5	16.13	8	25.81	8	25.81	3	9.68	31	100
عامل	ذكور	–	–	2	25	3	37.5	2	25	1	12.5	8	100
	إناث	1	10	–	–	3	30	5	50	1	10	10	100
المجموع		1	5.56	2	11.11	6	33.33	7	38.89	2	11.11	18	100
موظف	ذكور	–	–	–	–	1	11.11	5	55.56	3	33.33	9	100
	إناث	–	–	–	–	1	4.35	14	60.87	8	34.78	23	100
المجموع		–	–	–	–	2	6.25	19	59.38	11	34.38	32	100
إطار	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	2	100	2	100
	إناث	–	–	–	–	–	–	2	28.57	5	71.43	7	100
المجموع		–	–	–	–	–	–	2	22.22	7	77.78	9	100
عامل مستقل	ذكور	–	–	1	12.5	4	50	3	37.5	-	–	8	100
	إناث	–	–	–	–	3	60	–	–	2	40	5	100
المجموع		–	–	1	7.69	7	53.85	3	23.08	2	15.38	13	100
المجموع الكلي		8	7.77	8	7.77	23	22.33	9	37.86	25	24.27	103	100

الجـــــــدول رقم 04 : علاقة المهنة بالدخل الشهري حسب الجنس

الدخل الشهري / الجنس / المهنة		بدون دخل		أقل من 10000		10001 15000		15001 18000		18001 22000		22001 25000		25001 30000		30001 50000		50001 فأكثر		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بدون عمل	ذكور	5	100	-	–	-	–	-	–	-	–	-	-	–	–	–	–	–	–	5	100
	إناث	20	80	4	16	1	4	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	25	100
المجموع		25	83.33	4	13.33	1	3.33	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	30	100
عامل بسيط	ذكور	–	–	5	62.50	2	25	1	12.50	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	8	100
	إناث	–	–	8	80	1	10	–	–	1	10	–	–	–	–	–	–	–	–	10	100
المجموع		–	–	13	72.22	3	16.67	1	5.56	1	5.56	–	–	–	–	–	–	–	–	18	100
موظف	ذكور	–	–	1	11.11	6	66.67	1	11.11	1	11.11	–	–	–	–	–	–	–	–	9	100
	إناث	–	–	12	52.17	2	8.69	6	26.09	2	8.69	–	–	–	–	1	4.35	–	–	23	100
المجموع		–	–	13	40.63	8	25	7	21.86	3	9.38	–	–	–	–	1	3.13	–	–	32	100
إطار	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	2	100	–	–	2	100
	إناث	–	–	1	14.29	3	42.86	3	42.86	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	7	100
المجموع		–	–	1	11.11	3	33.33	3	33.33	–	–	–	–	–	–	2	22.22	–	–	9	100
عامل مستقل	ذكور	–	–	2	25	4	50	–	–	1	12.50	–	–	–	–	–	–	1	12.5	8	100
	إناث	–	–	2	40	2	40	1	20	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	5	100
المجموع		–	–	4	30.77	6	46.15	1	7.69	1	7.69	–	–	–	–	–	–	1	7.69	13	100
المجموع الكلي		25	24.51	35	34.31	21	20.59	12	11.76	5	4.90	–	–	–	–	3	2.94	1	20.98	10	100

الجدول رقم 05: علاقة الدخل الشهري بالمستوى التعليمي حسب الجنس

المستوى التعليمي / الجنس / الدخل الشهري		أمـــي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بدون دخل	ذكور	–	–	-	–	4	80	-	–	1	20	5	100
	إناث	4	20	4	20	3	15	7	35	2	10	20	100
المجموع		4	16	4	16	7	28	7	28	3	12	25	100
أقل من 10000	ذكور	–	–	–	–	3	37.5	5	62.5	–	–	8	100
	إناث	3	11.11	1	3.70	3	11.11	13	48.15	7	25.92	27	100
المجموع		3	8.57	1	2.86	6	17.14	18	51.43	7	20	35	100
10.000 – 15.000	ذكور	–	–	3	25	4	33.33	3	25	2	16.67	12	100
	إناث	1	12.5	–	–	2	25	1	12.5	4	50	8	100
المجموع		1	5	3	15	6	30	4	20	6	30	20	100
15.000 – 18.000	ذكور	–	–	–	–	–	–	1	50	1	50	2	100
	إناث	–	–	–	–	2	20	6	60	2	20	10	100
المجموع		–	–	–	–	2	16.67	7	58.33	3	25	12	100
18.000 – 22.000	ذكور	–	–	–	–	–	–	1	50	1	50	2	100
	إناث	–	–	–	–	2	50	1	25	1	25	4	100
المجموع		–	–	–	–	2	33.33	2	33.33	2	33.33	6	100
22.000 – 25.000	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	إناث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
25.000 – 30.000	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	إناث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع		–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
30.000 – 50.000	ذكور	–	–	–	–	–	–	–	–	2	100	2	100
	إناث	–	–	–	–	–	–	–	–	1	100	1	100
المجموع		–	–	–	–	–	–	–	–	3	100	3	100
50.000 فأكثر	ذكور	–	–	–	–	1	100	–	–	–	–	1	100
	إناث	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع		–	–	–	–	1	100	–	–	–	–	1	100
المجموع الكلي		8	7.84	8	7.84	24	23.53	38	37.25	24	23.53	102	100

الجدول رقم 06: علاقة المستوى التعليمي بصعوبة إيجاد عمل حسب الجنس

صعوبة على العمل / الجنس / المستوى التعليمي		نعـــــم		لا		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
بدون دخل	ذكور	2	40	3	60	5	100
	إناث	7	38.89	11	61.11	18	100
المجموع		9	39.13	14	60.87	23	100
أقل من 10000	ذكور	2	25	6	75	8	100
	إناث	8	30.77	18	69.23	26	100
المجموع		10	29.41	24	70.59	34	100
10.000 – 15.000	ذكور	8	66.67	4	33.33	12	100
	إناث	2	25	6	75	8	100
المجموع		10	50	10	50	20	100
15.000 – 18.000	ذكور	–	–	2	100	2	100
	إناث	3	30	7	70	10	100
المجموع		3	25	9	75	12	100
18.000 – 22.000	ذكور	–	–	2	100	2	100
	إناث	–	–	3	100	3	100
المجموع		–	–	5	100	5	100
22.000 – 25.000	ذكور	–	–	–	–	–	-
	إناث	–	–	–	–	–	-
المجموع		–	–	–	–	–	-
25.000 – 30.000	ذكور	–	–	–	–	–	-
	إناث	–	–	–	–	–	--
المجموع		–	–	–	–	–	-
30.000 – 50.000	ذكور	2	100	–	–	2	100
	إناث	–	–	1	100	1	100
المجموع		2	66.67	1	33.33	3	100
50.000 فأكثر	ذكور	1	100	–	–	1	100
	إناث	–	–	–	–	–	-
المجموع		1	100	–	–	1	100
المجموع الكلي		35	35.71	63	64.29	98	100

الجدول رقم 07: علاقة الاختيار للزوج بالمستوى التعليمي حسب الجنس.

المستوى التعليمي / الجنس / اختيار الزواج		أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
شخصي	ذكور	–	–	1	4	10	40	7	28	7	28	25	100
	إناث	4	6.78	4	6.78	6	10.17	27	45.76	18	30.51	59	100
المجموع		4	4.76	5	5.95	16	19.5	34	40.48	25	29.76	84	100
الأهل	ذكور	–	–	2	28.57	2	28.57	3	42.86	–	–	7	100
	إناث	4	30.77	1	7.69	5	38.46	2	15.38	1	7.69	13	100
المجموع		4	20	3	15	7	35	5	25	1	5	20	100
المجموع الكلي		8	6.69	8	7.69	23	22.11	39	37.5	26	25	104	100

الجدول رقم 08 : علاقة الجنس بالمهنة المرغوب فيها عند زوج(ة) المستقبل.

المهنة / الجنس	عامل بسيط		موظف		إطار		عامل مستقل		ماكثة في البيت		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	5	16.13	4	12.90	1	3.23	5	16.13	16	51.61	31	100
إناث	14	20	17	24.29	26	37.14	12	17.14	1	1.42	70	100
المجموع	19	18.81	21	20.79	27	26.73	17	16.83	17	16.83	101	100

<u>الجدول رقم 09:</u> علاقة الجنس بأهمية الزواج.

أهمية الزواج / الجنس	بناء أسرة		الاستقرار		المال نصف الدين		بناء أسرة الاستقرار		الاستقرار نصف الدين		بناء أسرة و المال نصف الدين		بناء أسرة الاستقرار نصف الدين		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكـــور	4	13.33	5	16.67	6	20	7	23.33	3	10	2	6.67	3	10	30	100
إنـــــاث	15	24.19	15	24.19	12	19.36	11	17.74	3	4.84	3	4.84	3	4.84	62	100
المجـــــموع	19	20.65	20	21.74	18	19.57	18	19.57	6	6.52	5	5.43	6	6.52	92	100

<u>الجدول رقم 10</u>: علاقة الجنس بقضية المساواة.

بقضية المساواة / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	13	41.94	18	58.6	31	100
إناث	25	34.72	47	65.28	72	100
المجموع	38	36.89	65	63.11	103	100

<u>الجدول رقم 11</u> : علاقة الجنس باعتبار الزواج عائق.

الزواج عائق / الجنس	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	7	21.21	26	78.79	33	100
إناث	11	15.49	60	84.51	71	100
المجموع	18	17.31	86	82.69	104	100